العدد الثالث - أبريل / نيسان 2018

الناشرون العرب

مجلة ثقافية فصلية تعنى بالنشر والكتاب، تصدر عن اتحاد الناشرين العرب

مؤتمر الناشرين العرب الرابع في تونس

ضرورة دعم الحكومات للكتاب

اتحاد الناشرين العرب يشكر رئيس الجمهورية التونسية

قاسم محمد رجب: من رواد النشر في العراق

محمد عدنان سالم: سبق عقله عمله

اجتماع مديري معارض الكتب العربية في الكويت

أوقفوا خسائر الناشرين !

العدد الثالث
أبريل / نيسان 2018
مجلة ثقافية فصلية تعنى بالنشر والكتاب تصدر عن اتحاد الناشرين العرب
تشرف عليها وتعدّها وتُصدرها لجنة الإعلام والعلاقات العامة والإشراف العام:
ناصر عاصي

رئيس مجلس الإدارة
محمد رشاد

مدير التحرير
أحمد بزون

هيئة التحرير
لجنة الإعلام والعلاقات العامة

رئيس اللجنة
ناصر عاصي

أعضاء اللجنة
د. فاطمة حقيق
مصطفى قلاب
حسن سالم
تامر سعيد
د. هلا حسن

الإخراج والتنفيذ
جلنار خباز

الطباعة
المجموعة الطباعية

المحتويات

01 الافتتاحية: الالتزام بالحلم
02 أنشطة مجلس الإدارة
12 لجنة المعارض العربية والدولية تنسق مع مديري المعارض
20 لجنة التطوير المهني تتصدى للقرصنة بالحوار والقانون
23 شراكة تحدي القراءة العربي مستمرة مع الناشرين العرب
26 تدابير رادعة لحماية الملكية الفكرية
30 إضاءات على تعديلات القانون واللائحة والنظام المالي
32 2018 عام زايد والناشرون مدينون له
36 الاجتماع الثاني مع مديري المعارض العربية في الكويت
44 مؤتمر الناشرين العرب الرابع في تونس: ضرورة دعم الكتاب
50 قاسم محمد الرجب: من روّاد النشر في العراق
52 عدنان سالم.. سبق عقلُه عملَه
58 بعد مئة عام من «وعد بلفور» المقدسيون يدافعون بكل السبل لحماية وجودهم
62 صناعة النشر تعزّز التواصل الثقافي العربي
66 الرقمية.. ثورة جديدة في عالم الكتاب
70 هل تحل مبادرة «دار المعارف» مشكلة تسويق الكتاب في مصر؟
72 المكتبات الرقميّة: بصفتها رفوفاً شبكيّة لتجميع أوعية المعرفة
76 منصة الاتقان
78 «استمارة الناشر» لتنظيم المهنة وتطويرها وحفظ حقوق الكتاب
80 استراحة: الفصل الأخير... والعد التنازلي

اتحاد الناشرين العرب

مكتب الرئاسة
مكتب الأمانة العامة

مصر- القاهرة: (برج ساريدار) 92 شارع التحرير، ط 2، ميدان الدقي، الجيزة،
تليفاكس: 37622058 +202 - info@arab-pa.org - nmahmoud@arab-pa.org
www.arab-pa.org
لبنان - بيروت: بئر حسن، بناية الشادية، الطابق الأول، تليفاكس: 372 840 1 00961
arabpa@cyberia.net.lb - nsharif@arab-pa.org

محمد رشاد
رئيس الاتحاد

الالتزام بالحلم

ما زلت

أنا وزملائي أعضاء مجلس الإدارة نعمل على تنفيذ البرنامج الذي تقدمت به لأعضاء الجمعية العمومية العادية التي انعقدت يوم 31 يناير 2016م، من أجل الفوز بثقة الأعضاء للترشح لمنصب رئيس اتحاد الناشرين العرب.

ونحن نواصل العمل الدؤوب لتنفيذ هذا البرنامج، ويمكن للسادة أعضاء الجمعية العمومية مطابقته مع الأعمال التي قام بها مجلس الإدارة منذ بداية الدورة الثامنة حتى يومنا هذا، فقد التزمنا بالآتي:

- استقلالية الاتحاد باعتباره أحد منظمات المجتمع المدني، وبعده عن التيارات السياسية والايديولوجيات الفكرية، فالمهنية ومصلحة الناشرين العرب هما الأساس.
- اتحاد الناشرين العرب هو المظلة الرئيسية لكل أعضاء الاتحادات المحلية.
- إعادة إحياء لجنة مديري معارض الكتب العربية. فقد عقد اجتماعان بالإسكندرية (2016م)، والكويت (2017م)، وسوف يعقد الثالث في إبريل 2018م في مدينة أبوظبي.
- تعديل بعض مواد القانون الأساس ولائحته الداخلية الذي تم يوم 30 يناير 2018م، في القاهرة.
- مراجعة شروط بعض المعارض العربية للتوصل إلى ما هو أفضل للناشرين العرب، ورفع بعضها من قائمة المعارض العربية في الاتحاد، لأنها لم تلتزم بتوفير شروط مناسبة لهم.
- تفعيل ومتابعة لجان الاتحاد ورؤسائها، وإشراك أعضاء من الجمعية العمومية فيها.
- إعادة إحياء المكتب التنفيذي، بعد موافقة الجمعية العمومية، وجعل اجتماعاته ربع سنوية لزيادة كفاءة عمل مجلس الإدارة الذي يجتمع مرتين في السنة.
- التطوير الإداري لكل من مكتب الرئاسة بالقاهرة ومكتب الأمانة العامة ببيروت، مع تحديد مسؤوليات ومهام واضحة لكل من الأمين العام والأمناء المساعدين.
- تطوير وتحديث الموقع الإلكتروني للاتحاد، وجميع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد وصل عدد زائري الموقع إلى أكثر من 2 مليون زائر.
- الاهتمام بمشاركة الناشرين العرب في المعارض الأجنبية لاكتساب الخبرات المهنية والعلمية، وبيع وشراء الحقوق مع الناشرين الأجانب، وقد غطت حكومة الشارقة التكلفة، من خارج الاشتراكات، وكان آخرها مشاركتنا في معرض باريس.
- حماية حق المؤلف والناشر من قراصنة التزوير بالتطبيق الجاد والحازم لقانون حماية الملكية الفكرية، وقد اتخذ اتحاد الناشرين العرب العديد من الاجراءات الحازمة تجاه المزورين.
- الاهتمام بالدورات التدريبية المهنية للناشرين العرب، وآخرها الدورة التدريبية وورشة العمل في حماية الملكية الفكرية التي عقدت يومي 12 ـ 13 مارس الماضي في الرياض.
- مساعدة الناشرين العرب في فتح منافذ للتوزيع غير تقليدية، مثل مشروع تحدي القراءة العربي.
- تنمية وزيادة الموارد المالية للاتحاد، وقد تحقق في العامين الماضيين فائض مالي.
- حث الناشرين العرب على الانضمام إلى الاتحاد، وقد تحقق ذلك بزيارة عدد الأعضاء.
- تواصل إقامة مؤتمرات الناشرين العرب، وقد عقد المؤتمر الرابع في يناير 2018 بتونس بمشاركة وزراء الثقافة العرب.
- التعاون مع جامعة الدول العربية من خلال إحدى منظماتها وهي (الكسو)، بجعل اتحاد الناشرين العرب عضواً دائماً في مؤتمرات وزراء الثقافة العرب، وقد تم ذلك خلال اجتماع وزراء الثقافة العرب في تونس (2016)، حيث طرح الاتحاد كل المشاكل التي تواجه صناعة النشر العربي للتعاون على حلّها.

هذا بعض الذي تم تنفيذه من البرنامج الانتخابي، ولدينا الأمل والقدرة على تحقيق المزيد من الإنجاز، وأبرزه تحقيق حلم الناشر العربي، في إنشاء قاعدة بيانات عن صناعة النشر في العالم العربي، ومعرفة الميول القرائية للمواطن العربي.

وسوف نعمل ونجتهد لتحقيق هذا الحلم أو بعضه قبل نهاية الدورة الثامنة.

أنشطة مجلس الإدارة

نُفذ الكثير.. ولقاءات مثمرة

تحصين البيت الداخلي لاتحاد الناشرين العرب هو الأساس الذي يُعتمد عليه في القيام بأنشطة مهمة، على مستوى المعارض وبناء علاقات مهنية وثقافية، ولا شك في أن وحدة الاتحاد وقوته العضوية تقوم على النجاح في اتخاذ القرارات المناسبة، على أن احترام القرار يكمن في تنفيذه. من هذا المنطلق يمكن أن ننظر إلى القرارات التي اتخذت في اجتماعي القاهرة وبيروت عام 2017 واجتماع القاهرة عام 2018 التي عقدها مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب. يسعى الاتحاد دائماً لتنفيذ قراراته، وما لم ينفذ تتجدد المحاولة لتنفيذه، فكثرة القرارات التي نلاحظها، قبل كل شيء دليل على الحيوية التي يتمتع بها الاتحاد. نتوقف هنا عند القرارات التي نفذت، لنكون على بينة من طبيعة الحركة الداخلية في الاتحاد والإنجاز الذي يقوم به مجلس الإدارة مجتمعًا والمكتب التنفيذي وكل لجنة على حدة.

المكتب التنفيذي

حُولت لائحتا لجنة الإعلام ولجنة المعارض إلى رئيس لجنة تعديل النظام، لضبطها على النظام الداخلي للاتحاد. وتمت الموافقة على تحويل جميع ملفات الأعضاء في الأمانة العامة إلى ملفات إلكترونية، وتحميلها على Dropbox. وعقدت ثلاثة اجتماعات للمكتب التنفيذي، واحد بالرياض وأثنين عبر برنامج webEx. كما انعقدت اجتماعات عدة تشاورية أخرى لأعضاء مجلس الإدارة، شهدتها مدن عربية عدة أثناء معارض الكتب العربية، منها الرياض وعمان والكويت وبيروت. وأعيد إرسال الاستبيان المرسل لتحديث البيانات. وأرسل رابط للأعضاء لتحديث بياناتهم، وبالفعل قام العشرات بتحديث البيانات، كما تم عمل استبيان خاص بالمعارض يوزع على أعضاء الجمعية العمومية في المعرض، للاطلاع على آراء الناشرين بالمعرض، وقد تم ذلك في معارض الرياض وأبوظبي وأربيل وبغداد وتونس. بالإضافة إلى ذلك عقدت أربعة اجتماعات للجنة تنظيم وإعداد المؤتمر، عبر «ويبكس»، لتنظيم مؤتمر الناشرين العرب الرابع، وكان الاجتماع الخامس في الكويت على هامش اجتماع مديري المعارض، وتم عقد المؤتمر بنجاح في تونس يومي 8 و9 يناير 2018... وكل ذلك يدل على حيوية المكتب التنفيذي للاتحاد.

اجتماع المكتب التنفيذي في الرياض 2017

شئون مالية وإدارية

على المستويين الإداري والمالي كان هناك أيضًا نشاط مميز، فقد ورد في تقرير المراقب المالي للاتحاد الأستاذ محمود غازي أنه بالتدقيق في نتيجة حساب الأيرادات والمصروفات فى 31 ديسمبر 2017 نجد ان الاتحاد قد قام بتحقيق فائض يقدر بمبلغ 34655 دولاراً، وهو أمر جيد وإيجابى بالمقارنة بفائض عام 2016 الذى يقدر بمبلغ 20456 دولاراً، اى هناك زيادة تقدر ب 70 % ، وأرجعه الى زيادة أنشطة الاتحاد مما زاد قيمة الاشتراكات الجديدة وسداد بعض المتأخرين أكثر من دورتين.

اجتماع مجلس الادارة في بيروت 2017

كما بلغ عدد الأعضاء حتى نهاية مارس 2018 411 عضواً فاعلاً من 829 عضواً بزيادة 83 عضو عن نهاية الدورة السابقة، وعدد الاتحادات الإقليمية نهاية الدورة السابعة 15 اتحاداً إقليميا أصبح 17 اتحاد. وبالتواصل مع هيئة الشارقة للكتاب، للحصول على دعم مالي من بداية الدورة، تم تقديم دعم بقيمة 27 ألف دولار تقريبًا للعام 2016، والقيمة نفسها للعام 2017، لدعم مشاركة الاتحاد في المعارض الدولية، مثال معرض فرانكفورت الدولي للكتاب 2016 و2017، ومعرض باريس الدولي 2018. واستمرت اتصالات الرئيس واجتماعاته مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، للحصول على إفادة عضوية الاتحاد مختومة من الجامعة.

الأمانة العامة

تقوم الأمانة العامة في الاتحاد بدور فعال في ربط اللجان، ومتابعة تنفيذ كل أنشطتها بمساعدة الأمناء العامين المساعدين. تضبط الأمور الإدارية وتنظم الاجتماعات واللقاءات و الأمور الإدارية. ومن جهة أخرى عينت موظفة مساعدة في مكتب الأمانة العامة.

شئون العضوية

في إطار دعم الاتحاد لأعضائه، فقد قام مجلس الإدارة بإعفاء الأعضاء في كل من ليبيا، العراق، سورية واليمن من دفع الاشتراكات عام 2016. ومنحت نسبة تخفيض 50 % على اشتراكات عام 2017 لكل أعضاء الاتحاد والاتحادات المحلية أيضًا. على أن يكون التخفيض لمن يسدد أثناء الدورة الحالية فقط. وفي حال تأخر السداد إلى ما بعد انتهاء الدورة الحالية لا تطبق نسبة الخصم على المتأخرين، مع ترحيل قيمة الخصم للدورة القادمة، وبالقيمة نفسها، لمن سدد من الأعضاء في الدورة الحالية قبل الاجتماع. وأقر تجميد عضوية أعضاء الاتحاد غير المسددين لأكثر من دورتين. على أن يعتبر العضو الممثل لأي اتحاد محلي غير مسدد اشتراكاته حتى عام 2017 عند حضور الاجتماع المقبل عضوًا مراقبًا ليس له حق التصويت. وأمهلت الدُّور التي عليها التزامات مالية لدورتين بواقع 600 $ شهرًا واحدًا فقط، من تاريخ اجتماع مجلس الإدارة في بيروت، والذي عقد بتاريخ 2017/5/20، لتسوية ذممها المالية لدى الاتحاد، وذلك بناء على طلب من ممثلي الاتحادات في المجلس. وألغيت الإعفاءات للاتحادات المحلية، على أن يبقى فقط على إعفاء الاتحاد الفلسطيني. وعلى مستوى عضوية الأعضاء في غير الدول العربية، طبق نظام الاتحاد الذي يعتبرها عضوية مؤازرة ليس لها حق الانتخاب والترشح. وتنطبق على العضو صفة العضوية العاملة إن أفاد الاتحاد العربي المحلي بانتسابه إليه.

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

وفي مسألة علاقة الاتحاد بالملتقى العربي لناشري كتب الأطفال اعتبر

مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب أن ملتقى ناشري كتب الأطفال كيان زميل مستقل منفصل عن الاتحاد، وكلف الدكتور محمد المعالج والأستاذ ناصر عاصي بإعداد بروتوكول تعاون بين الملتقى والاتحاد، لمعرفتهما بخصوصية كل من الطرفين، فأعدا مقترح البروتوكول في 22 يناير 2018، وسلماه للأمانة العامة.

قرارات اللجان

بالنسبة إلى القرارات المختصة بلجنة الإعلام يساهم أعضاء مجلس الإدارة بالتواصل مع لجنة الإعلام ويرسلون مشروعاتهم ومقترحاتهم، ليكون عمل المجلة محيطًا بجميع أنشطة الاتحاد. ونفذ اتفاق أن يكرم في العدد الحالي من المجلة الأستاذان قاسم الرجب وعدنان سالم.

وأسند إلى لجنة الملكية الفكرية أمر تعديل ميثاق الشرف وفق ما يناسب الملكية الفكرية، وينتظر أن يتم ذلك. وتم تشكيل اللجنة خلال يناير 2018 من: أ. نبيل عبدالحق رئيساً، أ. عبدالرؤوف قدور – سوريا، أ. سفيان الأشقر – الأردن، أ. صباح صادق – العراق، أ. أحمد الحمدان – السعودية، أ. على عوين – ليبيا، أ. سليم عبدالحي – مصر، أ. أحمد السايغ – المغرب – أ. سمير الجندي – فلسطين، أ. مصطفى قلاب – الجزائر، أ. خالد قبيعه – لبنان. والدكتور حسام لطفي المستشار القانوني للاتحاد عضواً مقرراً لخبرته بالمجال.

وقد أعيد إرسال النظام الداخلي من قبل المستشار القانوني بعد إضافة التعديلات.

ولجهة لجنة فض المنازعات فقد تم تعديل اسمها إلى «لجنة فض المنازعات والتسويات التجارية» في اجتماع بيروت في 2017/5/20، وإسنادها إلى الأستاذ سعود المنصور، «أعيد تكليف الزميل سمير الجندي برئاسة اللجنة أثناء انعقاد اجتماع مجلس الإدارة في القاهرة يناير 2018» .

لجنة تعديل النظام الأساس اعتمدت عقد جمعية عمومية استثنائية على هامش معرض القاهرة 2018، على أن تستمر بدراسة التعديلات المقترحة للجنة العربية للملكية الفكرية، وتعرضها في اجتماع مجلس الإدارة لدراستها، وقد عرضت التعديلات على المستشار القانوني للاتحاد، لمراجعتها قانونيًا قبل عرضها على الجمعية العمومية. وبعد طلب اللجنة من رؤساء كل اللجان إرسال أهدافهم ولوائحهم إلى الأمانة العامة ولجنة تعديل النظام، لتعديلها بما يتوافق مع اللائحة الداخلية والنظام الأساس، وصلت لوائح لجنة الإعلام، ولجنة المعارض، ولجنة التطوير المهني، ولجنة تنمية الموارد، ولجنة فض المنازعات والتسويات التجارية.

معرض الرياض 2018

للمعارض قضايا

لا يمكن للجنة المعارض إلا أن تكون حيوية، كونها تدير المجال الذي يعتمد الناشرون في حركتهم السنوية عليه، وتتابع تقييم المشكلات التي تحصل في كل معرض، وتعمل على حل ما أمكن منها بمساعدة مجلس الإدارة. من جهة ثانية استمر التواصل مع إدارة معرض الرياض للكتاب، فقام الأستاذ محمد السباعي بزيارة المشرف العام على معرض الرياض الدكتور عبدالرحمن العاصم، وتم استلام تقرير عن الزيارة من الأستاذ محمد السباعي يوم 13 فبراير (شباط) 2017. مع سعي الاتحاد لتحقيق المطالب التي تم إرسالها سابقًا إلى سمو أمير جدة. وتم اعتماد معرض الشيخ زايد، مصر، أربيل، إسطنبول وجدة، واعتماد معرض عدن بالتنسيق مع الاتحاد. وأقرت اللجنة مساندة بعض دور النشر التي تم منعها من بعض المعارض دون إبداء أسباب، وأيضًا التدخل لدى إدارة معرض الكويت ومعرض المغرب لمشاركة الناشرين السوريين في المعرضين. واتفق على إرسال رسالة من الأمانة العامة إلى رؤساء الاتحادات، لمطالبة أعضاء الاتحادات بإعادة إرسال كتبهم الممنوعة سابقًا إلى إدارة المطبوعات في الكويت. على أن يستمر التواصل مع إدارة معرضي الدوحة والقاهرة حتى يتم الحصول على خصم 20 % للناشرين العرب (عام 2017). والتواصل مع إدارة معرض تونس حتى تم الحصول على خصم 50 % لناشري البلدان (ليبيا – سوريا – اليمن – العراق – فلسطين)، و20 % لباقي أعضاء اتحاد الناشرين العرب. وتواصل رئيس الاتحاد محمد رشاد مع هيئة الشارقة للكتاب، للحصول على جناح مجاني للاتحاد، والعمل جار على كل المعارض المعتمدة من الاتحاد، الحصول على الجناح المجاني، وقامت إدارة صالون الجزائر بمنح جناح مجاني للاتحاد، وأيضًا الحصول على جناح مجاني واستضافة كاملة في معرض الكويت 2017.

معرض الكويت 2017

وساهمت لجنة المعارض أيضًا في حل مشكلة مرتجعات معرض الجزائر 2016، وقام وفد من مجلس إدارة الاتحاد، مؤلف من الأمين العام ورئيس لجنة المعارض بالسفر إلى الجزائر للتفاوض حول قيمة الأرضيات الخاصة بمرتجعات 2015 التي بلغت 39000 دولار، وقد قام اتحاد الناشرين العرب بسداد الجزء المستحق من طرفه، نظير سداد الأرضيات بمبلغ 10 آلاف دولار. كما حلت أيضًا مشكلة تحويلات الناشرين الخاصة بمعرض 2016. ويُستثنى الناشرون المصريون من الدفع بالدولار الأمريكي، ويتم سداد التزاماتهم بالعملة الجزائرية، نظرًا إلى قيود الحكومة المصرية على الدولار الأمريكي.

وافق مدير معرض بغداد على تخفيض قيمة المشاركة بالمعرض لاعضاء اتحاد الناشرين العرب ، بحيث يصبح الجناح المميز 85 $ بدلا من 100 $ للمتر، والجناح العادي 65 $ بدلا من 75 $.

وعلى مستوى المعارض الدولية يشارك الاتحاد في معرض فرانكفورت بشكل دائم، وفي معارض أخرى بشكل متقطع، فقد شارك في معرض بكين لعام 2016 وقام بتمثيل الاتحاد أمينه العام. ويسعى الاتحاد لتأمين جناح مجاني في معرض باريس، وتمت مراسلة إدارة معرض ماليزيا، وفي انتظار الرد. كما تمت مراسلة إدارة معرض بولونيا لمد الاتحاد بقائمة الأسعار لمعرض 2018.

تم تعميم رسالة على جميع الناشرين الأعضاء لأخذ الرأى بشأن المعارض الدولية التي لديهم رغبة في فتح أسواق بها أو بيع حقوق ترجمة فى الأعوام القادمة، مثال أوروبا (فرانكفورت – لندن – باريس – بولونيا)، آسيا (أندونيسيا – ماليزيا – الهند – بكين)، أفريقيا (نيجيريا – السنغال – جنوب أفريقيا)، وستتم دراسة الردود الواردة رغم إنخفاض عددها.

وفي إطار المعارض ولجنتها فإن القرارات والتوصيات التي صدرت عن الاجتماع الثاني الذي عقده مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب مع لجنة مديري معارض الكتب العربية، بتاريخ 16 و17 نوفمبر 2017 بدولة الكويت، تحت شعار «الواقع... والمأمول»، وخرج بـ 19 قرارًا و17 توصية تختص بمعالجة مشكلات المعارض، فقد قام رئيس الاجتماع سعد العنزي بمتابعة تنفيذها.

قرارات عامة

وقد صدرت عن مجلس الإدارة قرارات عامة أخرى، إذ تمت الموافقة على المنظمة الوطنية في الجزائر، أما بخصوص التمثيل سيظل كما هو بناء على تعديلات النظام الداخلي الجديد التي تمت في 31 يناير 2018. وتقرر عدم قبول أي منحة أو دعوة مشروطة من أي جهه خارجية تأتي للاتحاد، إلا بعد موافقة مجلس الإدارة على الشروط المطلوبة. واعتمد تعميم رؤساء اللجان رسائلهم ومقترحاتهم عبر مكتب الأمانة العامة على أعضاء مجلس الإدارة، وفي حال عدم استلام رد بعد فترة أسبوع يكون القرار هو الموافقة على المقترح. والتزام رؤساء اللجان التواصل مع الأمانة العامة لمتابعة أنشطتهم.

وفي إطار العمل على تطوير الموقع الإلكتروني اعتُمد نقل «السيرفر» و«دومين» الاتحاد إلى شركة أكثر خبرة وبمساحة تخزينية وتطبيقات فنية أكبر، تسمح بالتطوير وزيادة تحميل ملخصات عن 100 إصدار لكل عضو في الاتحاد، لتمكن الباحثين من الاطلاع عليها عبر محرك البحث الذي تم تطويره أيضاً، ووصل عدد دور النشر التي أدخلت إصداراتها في الموقع 61 دارًا، وعدد الإصدارات قارب الـ 3000 إصدار.

ونختم إنجازات هذا العام المهمة بمؤتمر الناشرين العرب الرابع 2018، فقد عقد المؤتمر في تونس، بالتعاون مع وزارة الشئون الثقافية التونسية واتحاد الناشرين التونسيين، تحت عنوان «الكتاب والنشر في الوطن العربي.... الواقع والآفاق»، وقد خرج بـ 20 توصية. وقام وزير الشؤون الثقافية برفع هذه التوصيات الى رئاسة الجمهورية التونسية لتبني تنفيذها وأيضا الي وزراء الثقافة العرب وهيئات اليونسكو و الإلكسو والإيسيسكو.

ما لم ينفذ

بعض اللجان نفذت كل ما تقرر، وبعضها الآخر تعثر في تنفيذ جزء من القرارات، لكن المهم، في النهاية أن ما نفذ من قرارات بدا، في الميزان، أكثر بكثير مما لم ينفذ، وهذا دليل عافية، وإن كان الطموح دائمًا أن ينفذ كل ما يقرر.

وفي إلقاء نظرة على البنود التي لم تنفذ نستطيع أن نبرز النقاط التالية:

– في المكتب التنفيذي لم تقم لجنة تعديل النظام بوضع اختصاصات واضحة للمكتب التنفيذي بقانون الأساس المقترح تعديله.

– وفي الشئون المالية والإدارية لم يحصل التنسيق بين رؤساء اللجان وأمين الصندوق، كما كان مقررًا.

– في موضوع الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، لم يحط مجلس الإدارة علمًا بما تم من تعديلات تنظيمية وإدارية ومالية.

– في لجنة الإعلام لم يحصل تعاون فعلي مع رئيس لجنة الإعلام من غالبية أعضاء المجلس.

– لم يتم بشكل أوسع، في لجنة المعارض، إعداد دراسة منفصلة لكل معرض على حدة وإعادة تقييمه، ليتم من بعده اعتماد المعرض من عدمه، وفقا للشروط التي يضعها الاتحاد، وإعلام الناشرين بالأمر.

– لم يقم رئيس لجنة تنمية الموارد بالبحث عن جهات داعمة أخرى لمشروعات وأنشطة الاتحاد.

– لم يقم رئيس لجنة التطوير المهنى بتقديم إحصائيات لخدمة المهنة والناشرين.

– هناك قرارات عامة لم تنفذ أيضًا مثل تكليف رؤساء اللجان عقد اجتماعات مع لجانهم، مع عمل محاضر للاجتماعات التي تمت، وتوقيع أعضاء كل لجنة على هذه المحاضر. وتقديم تقرير كل ثلاثة شهور للأمين العام المساعد لشئون اللجان.

– لم تحصل أي مراسلة بشأن التقرير الثالث عن حركة النشر في الوطن العربي، بعد أن قام الاتحاد بإصدار تقريرين عامي 2011 و2013.

قرارات الاجتماع السادس

في يوم الإثنين الموافق 29 يناير 2018م، عقد في القاهرة الاجتماع السادس لمجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب في دورته الثامنة (2016 ـ 2018) وخلص إلى القرارات التالية:

1 ـ تم اعتماد لائحة أعضاء الجمعية العامة بالمسددين حتى 31 ديسمبر 2017، وطرح البنود المعدلة أولاً، وتأجيل أي مقترحات أخرى خلال الجمعية بعد أخذ التصويت على مقترحات مجلس الإدارة.

2 ـ تكليف السيد محمد السباعي باستمرار رئاسته وأعضاء لجنته في متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الرابع، والبدء بالتحضير للمؤتمر الخامس، ومخاطبة الاتحادات المحلية لمن يرغب باستضافة المؤتمر الخامس للناشرين العرب، واختيار متحدثين ذوي خبرة ومهنية مع مراعاة تنوعهم من الأقطار العربية أولاً ثم الأجنبية، لمن يرغب من أعضاء المجلس إرسال مقترحاتهم وآرائهم بشأن إيجابيات وسلبيات المؤتمر.

3 ـ اعتماد الميزانية المقدمة والتقرير المالي، تجميد عضوية المسددين أكثر من دورتين إلى 197 عضواً لفترة مفتوحة، مع اعتبارها فترات غير مدفوعة، وعند تقديم العضو باشتراك جديد يتم سداد المستحقات المتأخرة أولاً، والموافقة على إعفاء الاتحاد الاتحاد الصومال بنسبة 50 % من قيمة اشتراك الدورة الثامنة في حال السداد فوراً، وقد قام بسداد 625 دولار قيمة الاشتراك بعد التخفيض.

4 ـ الموافقة على آليات التشغيل المقدمة من لجنة الملكية الفكرية، وتشكيل اللجنة المقترح، مع إلزامها بعدم تسريب أو نشر أي معلومات بأي صورة، عن القضايا التي تُحقق لحين عرض توصية اللجنة على مجلس الإدارة واعتمادها كقرار للتنفيذ، ومخاطبة الأمانة العامة لمخاطبة المشتكين لاستبقاء أوراقهم أو إغلاق ملفات الشكوى.

5 ـ تكليف السادة رؤساء اللجان بضرورة إرسال تقارير لجانهم وأنشطتهم للجنة الإعلام، وخصوصاً لجنة تطوير الأداء المهني التي قامت بعدة ندوات على هامش المعارض

اجتماع مجلس الادارة في القاهرة يناير 2018

العربية، عبر الأمين العام المساعد لشؤون اللجان واعتماد استمارة الناشر المحدثة ووضعها على الموقع الإلكتروني وإلزام الناشرين بتعبئتها وإعادة إرسالها للاتحاد واعتبارها ضمن المستندات المطلوبة لعضوية الاتحاد.

6 ـ رفع اعتماد معرض جدة للكتاب قبل ثلاثة شهور من تاريخ بداية المعرض، كما رفعه من قائمة المعارض العربية والدولية للاتحاد، لحين التزام إدارة المعرض بمعايير معارض الكتب العربية وإبلاغ ذلك لإدارة معرض جدة.

7 – توجيه الشكر للدكتور عبدالوهاب الراضي مدير معرض بغداد للكتاب، لتخفيض قيمة المشاركة في المعرض لأعضاء الاتحاد المسددين اشتراكاتهم، بحيث يصبح الجناح المميز 85 $ بدلاً من 100 $، والجناح العادي 65 $ بدلاً من 75 $.

8 – إلزام السيد رئيس لجنة المعارض بتقديم تقرير عن كل معرض خلال أسبوعين على أقصى تقدير. كما يتم الاستعانة بموظفة بجناح الاتحاد في معرض فرانكفورت تجيد الإنكليزية والألمانية والعربية ليتم الاستفادة من الجناح وعمل لقاءات مع دور النشر الأجنبية لعمل شراكات لصالح الناشرين العرب وللظهور بتمثيل جيد لاتحاد الناشرين العرب. وتكليف رئيس لجنة المعارض ولجنة الإعلام من الآن بتقديم خطة للمعارض العربية والدولية والاهتمام بمعرض

اسطنبول ومعرض باريس القادمين، وأيضاً تقديم لمقترح مشاركة الاتحاد بمعرض بولونيا وماليزيا.

9 ـ تكليف السيد رئيس لجنة تطوير الأداء المهني بمخاطبة المعارض عبر الأمانة العامة بفترة كافية قبل المعرض لطلب تنظيم ندوة، ليتم الإعلان عنها للناشرين للحضور.

الموافقة على ضم صفحة دليل الكتاب العربي لصفحة الاتحاد.

10 ـ اعتماد طباعة ألف نسخة فقط من كل عدد من المجلة للتوزيع على الأعضاء ومديري المعارض ومسؤولي الثقافة.

11 ـ الموافقة على استضافة أبوظبي للاجتماع القادم أثناء معرض أبوظبي للكتاب يومي 26 و27 أبريل 2018.

12 ـ تم عدم اعتماد الاتحاد المهني لناشري المغرب، وتحويل الأوراق بأكملها للمستشار القانوني لإبداء الرأي القانوني.

13 ـ تعديل البروتوكول المقدم من قبل الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال تبعاً لما تم النقاش حوله بالجلسة بتعاون السيد ناصر عاصي مع السيد محمد السباعي والدكتور محمد المعالج، وإعادة إرساله لمجلس الإدارة لمراجعته.

14 ـ عرض السيد حازم السامرائي تشكيل اللجنة على المجلس، وتتكوّن من الدكتور محمد المعالج والسيد ناصر عاصي والسيد بسام الكردي والأستاذة فاطمة حقيق والسيد حازم عبد الستار. وتم اعتمادها من المجلس.

15 ـ شارك رئيس الاتحاد فى مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي – الإلكسو بمذكرة عن المشكلات التي تواجه صناعة النشر في الوطن العربي – تونس – ديسمبر 2016.

وشارك بورقة عن «صناعة النشر العربي كإحدي الصناعات الثقافية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي العربي» عام 2017، ألقاها عنه أ. بسام الكردي عضو مجلس الإدارة.

16 ـ شارك رئيس اللجنة العربية لحقوق الملكية الفكرية بورقة عمل حول مبادرات تعزز حقوق الناشرين والمؤلفين، وجرائم الملكية الفكرية وتجربة اللجنة العربية لحقوق الملكية الفكرية باتحاد الناشرين العرب بالمؤتمر الإقليمى السادس لمكافحة الجرائم الماسة بالملكية الفكرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأبو ظبى في نوفمبر 2016.

وشارك بورقة عمل تحت شعار «الابداع الرقمي: الثقافة تتجدد» بجامعة الدول العربية في ابريل 2016.

17 ـ شارك رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية بحضور ندوة بالمعهد المتوسطي الأوربي للبلاد العربية –الدورة العاشرة لجائزة سيتا دي كاستيلو لقطاع دول المتوسط، بروما، في أكتوبر 2016.

18 ـ شارك رئيس لجنة الإعلام بكلمة عن دور الناشر العربى بندوة حول (ثقافة الحوار الإنساني وبناء السلام) في قصر اليونسكو، بيروت، أكتوبر 2016.

19 ـ شارك الأمين العام فى فعاليات المؤتمر الدولي للناشرين بعنوان «الحزام والطريق» ومعرض بكين الدولى للكتاب 2016، في بكين، أغسطس 2016.

20 ـ شارك رئيس الاتحاد فى حضور الجمعية العمومية لاتحاد الناشرين الدولى 2016.

21 ـ تمت المشاركة بورقة عمل عن النشر فى اليمن السعيد في فبراير 2017.

استمارة تحديث بيانات الناشر

على هامش معرض القاهرة الدولي واجتماع مجلس الإدارة السادس

زيارة وزير الداخلية المصري

اجتمع وفد من مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب برئاسة الأستاذ محمد رشاد مع معالي وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبدالغفار بحضور عدد من قيادات الوزارة.

وقد طرح المجتمعون مجموعة من القضايا جرت مناقشتها، وأهمها حماية الملكية الفكرية وقرصنة الكتب وإيجاد الحلول والطرق السريعة لحلها وأيضاً القرصنة الإلكترونية وما ينشر من خلالها بشكل مخالف للقوانين، كذلك تطرق المجتمعون إلى دورٍ الناشر في حماية المجتمع وخصوصاً الناشئة من التطرف والقضاء على الإرهاب من خلال منشورات التوعية ومن خلال المؤتمرات التي يقيمها الاتحاد، الذي قرر الإعداد لمؤتمر بعنوان «دور الناشر في مكافحة الفكر المتطرف».

كما أكد معالي الوزير أن سياسة وزارة الداخلية هو التصدي لحالات انتهاك الملكية الفكرية كونها جريمة ثقافية ووجه السادة المساعدين لضرورة الحسم والحزم مع قراصنة الكتب والمعتدين عليها من خلال تطبيق القانون الحازم.

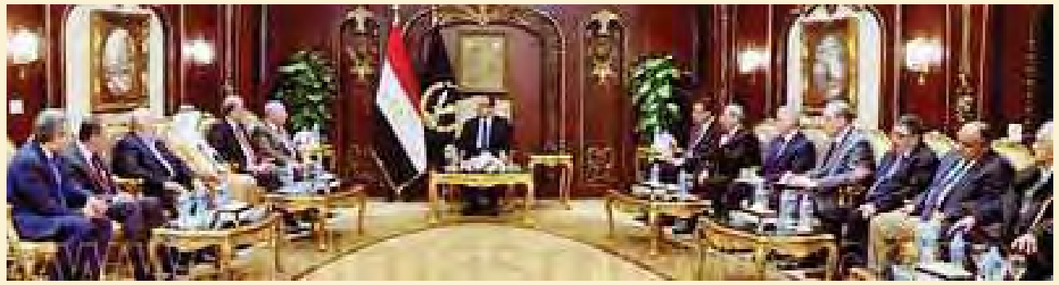

... وزيارة النائب العام المصري

وعلى هامش مؤتمر القاهرة أيضاً اجتمع وفد من مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب برئاسة الأستاذ محمد رشاد مع معالي النائب العام في مصر المستشار نبيل صادق، وذلك في مقره في مدينة الرحاب بالقاهرة.

وقد أطلع رئيس الاتحاد معاليه على وجود مزورين تجاوزوا الكتاب العربي إلى تزوير الكتاب الأجنبي بعناوينٍ وأعداد كبيرة، مما قد يتسبب لاحقاً باتخاذ إجراءات وفرض عقوبات دولية إذا استمر تفشي هذه الآفةٍ الخطيرة. وقدم رئيس الاتحاد ملفاً كاملاً عن بعض القضايا التي ضبطت في معرض القاهرة الدولي للكتاب الأخير، مطالباً بضرورة اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه المزورين.

وقد أثنى معالي النائب العام على دور الاتحاد في حماية الملكية الفكرية لما لها من تأثير إيجابي علي مستقبل مجتمعاتنا العربية، واعداً بإصدار كتاب دوري للسادة وكلاء النيابة في تطبيق القوانين الصارمة لحماية مهنة النشر من الذين ينتهكون حقوق الملكية الفكرية.

لقاء أحمد أبو الغيط

وضمن أنشطة وزيارات رئيس أعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب للشخصيات الرسمية والثقافية على هامش معرض القاهرة، توجه وفد من مجلس إدارة الاتحاد برئاسة الأستاذ محمد رشاد إلى مقر جامعة الدول العربية، حيث عقد اجتماع مع معالي الأمين العام الأستاذ أحمد أبو الغيط بحضور سفراء ومستشارين إداريين بالجامعة.

أطلع رئيس الاتحاد معاليه على المشاكل التي يواجهها قطاع النشر والكتاب في الوطن العربي، شكره علي رعاية الاتحاد طالباً منه دوراً أساسياً وفاعلاً في دعم النشاطات التي يقيمها الاتحاد والمؤتمرات، ورعاية جائزة أفضل كتاب، الذي ينظمها ويشرف عليها اتحاد الناشرين العرب، وأن الاتحاد بصدد تنظيم وإقامة مؤتمر تحت عنوان: «دور الناشر العربي في مواجهة الفكر المتطرف»، فأثنى الأمين العام على فكرة المؤتمر، ورحب في أن يكون تحت رعاية جامعة الدول العربية. وأعرب عن استعداده الكامل لتغطية ودعم أنشطة الاتحاد ومؤتمراته والعمل على التصدي لظاهرة التزوير للكتاب ودعم حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف والناشر في العالم العرب، وطرح هذه المواضيع أ ثناء انعقاد اجتماعات وزراء الثقافة العرب وعلى كافة المعنيين بحماية الملكية الفكرية...

الأمير فيصل بن مشعل يفتتح معرض القصيم الأول

قرابة مليون زائر و 200 دار نشر

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم معرض القصيم للكتاب في **5** جمادى الآخرة، الموافق **22** فبراير الجاري، وأسدل الستار على فعالياته المتنوعة، في **6** رجب الموافق **3** مارس (آذار) **2018**، في مركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة، وسجّل حضورًا تجاوز الـ**950** ألف زائر من داخل المنطقة وخارجها، بحسب ما جاء في «وكالة الأنباء السعودية»، التي أوردت أيضًا أن الزائرين اقتنوا **1.3** مليون نسخة من الكتب المتنوعة.

شاركت في المعرض أكثر من 200 دار نشر، وزعت على أجنحتها أكثر من 500 ألف عنوان، في مختلف مناحي الثقافة والمعرفة، كما شهد المعرض توقيع 47 كاتبًا وكاتبة على مؤلفاتهم في منصّتين للتوقيع، وكان صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أول الموقعين على كتبه التي تلقفها أبناء منطقة القصيم بلهف وشوق كبيرين.

وفي كلمته في افتتاح المعرض قال صاحب السمو: «إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تحتضن القصيم، واحة النخيل وملتقى الثقافات والحضارة ومنطقة العلم والعلماء، أول معرض للكتاب بالمنطقة، ليضاف بذلك محفل ثقافي جديد بمملكتنا الحبيبة إلى جانب معرضي الرياض وجدة للكتاب».

وأكد سموه أن هذه التظاهرة الثقافية «تسهم في تشجيع القراءة والاطلاع على كل محتوى ثقافي نافع، وبلا شك سيكون لمثل هذه المعارض حاضراً ومستقبلاً مسار آخر للكتاب الرقمي، لأن العصر الحالي هو عصر التقنيات الرقمية في كل المجالات، فلقد صار بالإمكان قراءة محتويات الكتاب على جهاز الحاسوب أو الأجهزة الكفية، وإن لكلا النوعين من الكتب سواء الرقمي أو الورقي فائدته ودوره ومميزاته، ولأن النشر الإلكتروني يزداد بسرعة إذ يسمح بتوزيع المعلومات ونشرها بتكلفة بسيطة، فلم يعد هناك عذر لارتفاع ثمن الكتاب فقد أصبح متاحاً بنوعيه الورقي والإلكتروني لكل من يريد أن يسبح في عالم المعرفة، غنياً كان أو فقيراً».

وقد شهد الحدث الذي حظي بدعم ورعاية من صاحب السمو، وأقيم بتنظيم من إمارة منطقة القصيم ووزارة التعليم وجمعية الناشرين السعوديين والشركة الوطنية للتوزيع، إقبالا كبيرًا منذ اليوم الأول. كما شهدت أروقة المعرض حوارات ثقافية عدة، وندوات ومحاضرات قيمة ومتنوعة، ومهرجانات للطفل، وضم المعرض جناحاً بمساحة 300م^2 للكتاب المخفّض الذي شهد إقبالاً كبيراً من محبي الكتاب.

وقد لامس المعرض تطلعات كافة فئات المجتمع، من خلال نوعية الكتب المعروضة، ودور النشر المشاركة، وعناوين الكتب المتنوعة، لافتًا الى أن الجهود الكبيرة التي قدمت من اللجان الإشرافية والتنفيذية والتنظيمية للمعرض، والتنسيق الحثيث مع دور النشر المشاركة، وحالة الوعي والشغف الثقافي عند القارئ، أوجد محضنًا خصبًا للنجاح. وأشار إلى أن جميع العاملين فيه من الشباب والفتيات السعوديين. وأعرب عن شكره للجهات المشاركة ونخبة المفكرين ورجالات الثقافة والأدب ممن أثروا هذا الحراك في الفعاليات المصاحبة من ندوات ومحاضرات وأمسيات قيمة تواكب تطور الحركة الثقافية في المملكة.

وأوضح أحمد فهد الحمدان رئيس جمعية الناشرين السعوديين إن معرض القصيم يعتبر تظاهرة ثقافية وحراكاً ثقافياً هو الأول من نوعه بهذا المستوى، وسوف يكون على قائمة خريطة المعارض في المملكة السعودية وبالموعد نفسه كل سنة، وسوف يكون هناك معرضان في السنة، أحدهما للكبار في الفصل الدراسي الأول من كل عام، والثاني للطفل في الفصل الدراسي الثاني من كل عام. وتقوم جمعية الناشرين السعوديين بالتعاون مع وزارة التعليم بتنظيم معارض جامعية داخل الحرم الجامعي في جامعات المملكة العربية السعودية.

وقال أحمد الحمدان أنه تم التنسيق بين أمانة مدينة الرياض وجمعية الناشرين السعوديين على إقامة تظاهرة ثقافية في شوارع مدينة الرياض تحت مسمى «شارع الكتاب»، تشارك فيها دور نشر سعودية، وتهدف إلى دعم الناشرين السعوديين في التغلب على المصاعب التي يمرون بها، ونشر الثقافة السعودية بين مواطني المملكة، وإبراز الدور الثقافي الحضاري للمملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

وتعتبر جميع المعارض والتي تقوم على تنظيمها جمعية الناشرين السعوديين تدل وبشكل واضح على قوة النشر في المملكة، وعلى الدعم المباشر من حكومتنا الرشيدة، وبذات الحركة الثقافية حيث تتكاتف جميع الجهات الحكومية على إبراز هذا الحراك الثقافي الكبير.

مادة إعلانية

لجنة المعارض العربية والدولية تنسق مع مديري المعارض

لخفض بدلات الأجنحة وتطوير الخدمات وتقديم تسهيلات للناشر

إعداد: هيئة التحرير

تواصل لجنة المعارض في اتحاد الناشرين العرب خدمة الناشر العربي، من خلال تسهيل حضوره في المعارض العربية، محاولة، قدر الإمكان، إيصال صوت الناشرين ومقترحاتهم إلى مديري المعارض من خلال الشراكة المتميّزة التي نشأت بين اتحاد الناشرين العرب وإدارات المعارض العربية، والتي من شأنها تسهيل عرض الناشر لنتاجه، والوصول إلى القارئ العربي بأيسر السبل. ولمزيد من الاطلاع على جهود أنشطة اللجنة في هذا الإطار، نستعرض هنا ما حدث على مستوى المعارض، خلال الفترة الممتدة من مايو (أيار) 2017 لغاية صدور هذا العدد.

د. محمد صالح المعالج
رئيس لجنة المعارض العربية والدولية

معرض فرانكفورت

وهو الحدث الأبرز عالميًا لدى المهمومين بصناعة النشر وحوافظ المعرفة وثمار المطابع في جهات العالم المختلفة، حيث شارك فيه نحو 7150 دار نشر من 106 دول، و استقبل نحو 278 ألف زائر، على مدى خمسة أيّام، وخصصت الأيام الثلاثة الأولى لكبار الزوار والضيوف العاملين في مجال التأليف والنشر، في حين استقبل جميع الزائرين من المهتمين والمتابعين في اليومين الأخيرين. كما استضاف المعرض أكثر من ألف كاتب و600 راع لتسجيل الحقوق الفكرية، وتسعة آلافً صحافي من جميع أنحاء العالم.

فرنسا كانت ضيف المعرض هذا العام، وحرص الرئيس الفرنسي ماكرون على مشاركة المستشارة الألمانية ميركل في حفل الافتتاح، واستُهِلّ المعرض ببرامج ثقافية متعددة الأنشطة، سلّطت الضوء على الثقافة الفرنسية، واستمرت طوال أيام المعرض.

وبالتنسيق مع رئاسة اتحاد الناشرين العرب والأمانة العامّة ولجنة الإعلام، كان التحضير لمشاركة الاتحاد في هذه التظاهرة الثقافية جيّدًا، من حيث مراسلة الناشرين، وحثهم على المشاركة، ومنحهم الفرصة لعرض إصداراتهم في الجناح. وتمّ تجهيز بروشورات وبوسترات تعريفية بإصدارات الناشرين المشاركين بالتنسيق مع لجنة الإعلام.

سجلنا في المعرض تطوّرًا في تقديم جناح الاتحاد، من حيث الديكور واستقلاليته، وتميّزه بموقع واضح قصده العديد من الزائرين يبحثون عن إصدارات عربية. وعرضنا مجلّة «الناشرون العرب»، دليل الناشرين العرب باللغتين العربية والانجليزية، ملصقات حائطية للتعريف بالمدن العربية عواصم الثقافة العربية.

كانت مشاركة الاتحاد محترمة، وإن كانت متواضعة من حيث مساحة الجناح، ونحن نسعى لأن تكون أوسع في السنوات المقبلة.

حضر من مجلس الإدارة كلّ من أ.بشار شبارو ، أ. أحمد فهد الحمدان، أ.ناصر عاصي و د. محمد صالح المعالج وعقدوا اجتماعات ولقاءات مع عدد من الناشرين من مختلف دول العالم، وقد شهد الجناح الأنشطة التالية:

تشرّفنا بزيارة كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، حاكم الشارقة، أشاد خلالها بنشاطات الاتحاد ومشاريعه، مشجعًا على مزيد من التواجد في مثل هذه المحافل

جناح الاتحاد في فرانكفورت ولقاء بين الزميل أحمد فهد الحمدان مع ناشرين أجانب 2017

حاكم الشارقة الحاضر الدائم في المعارض الدولية... وزيارة لجناح الاتحاد في فرانكفورت

الدولية. وزيارة سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، وزيارة الأستاذ أحمد بن ركاض العامري ، وزيارة السفير علي عبد الله الأحمد سفير الإمارات العربية المتحدة بألمانيا، ووفد من غينيا.

وعقد اجتماع مع رئيس اتحاد الناشرين الأتراك الأستاذ تيفور، ومعرض الهند الدولي للكتاب.

معرض الأردن

أ. فتحي البس
مدير معرض الأردن

أقيم معرض عمّان الدولي للكتاب، بتنظيم من وزارة الثقافة الأردنية واتحاد الناشرين الأردنيين وأمانة عمان، على مساحة تصل الى حوالي 9000 متر مربع، وبمشاركة حوالي 350 دار للنشر، بشكل مباشر أو بالتوكيل، من 18 دولة بما فيها الأردن، وهي التالية: الأردن، الإمارات العربية المتحدة، ايطاليا، بريطانيا، الصين، الهند، المملكة العربية السعودية، العراق، الكويت، تركيا، تونس، سوريا، فلسطين، كندا، الجزائر، المغرب، لبنان، مصر.

وتحضر في هذه الدورة دولة الإمارات العربية، كضيف شرف، بوفد رسمي رفيع المستوى من وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، وقد دمج البرنامج الثقافي الإماراتي والأردني، وهو شهد تنوعا لمناسبة عمّان عاصمة للثقافة الإسلامية في العام نفسه 2017. ومن أبرز النشاطات المصاحبة للمعرض، مائدة مستديرة شارك فيها مدراء المعارض وأعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب وبقية الضيوف تحت عنوان «دور المعارض العربية في الثقافة».

ونظم الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الشارقة، بمشاركة الأمينة العامة للملتقى عائشة مغاور ورشة تحت عنوان «الإبداع الكتابي لدى الأطفال».

معرض عمان 2017

معرض الجزائر 2017

معرض الجزائر

أ. حميدو مسعودي
مدير معرض الجزائر

في الجزائر اجتمعنا بمعالي وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، بحضور الأستاذ محمد رشاد رئيس الاتحاد، والأستاذ بشار شبارو الأمين العام، والأستاذ حميدو مسعودي محافظ الصالون، والأستاذ أحمد ماضي رئيس النقابة الوطنية لناشري الكتب في الجزائر، وطرحنا جميع المشاكل المتعلقة بمشاركة الناشرين العرب فى الصالون الدولى للكتاب بالجزائر.

معرض الشارقة

أ. أحمد العامري
رئيس هيئة الشارقة للكتاب

تم طلب جناح للاتحاد من إدارة المعرض لمتابعة شؤون الأعضاء من خلاله كما حاولنا أن يصبح دوام المعرض على فترتين بناء لطلب المشاركين، كما السماح لناشري بعض الدول الدفع خلال المعرض، كتونس، المغرب، مصر...

معرض الكويت

أ. سعد العنزي
مدير معرض الكويت

افتتح معرض «الكويت الدولي للكتاب» في دورته الـ 42 يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وسط مشاركة واسعة من دور نشر عربية ودولية، وحضور كبير من المثقفين والمسؤولين والقراء. وقال وزير الإعلام الكويتي بالوكالة الشيخ محمد العبدالله الصباح خلال الافتتاح إن هذه الفاعلية أصبحت جزءًا من الروزنامة الثقافية العربية،

اجتماع مديري معارض الكتب العربية في الكويت 2018

وليست حدثًا كويتيًا أو خليجيًا فقط، لا سيّما مع وجود مشاركة واسعة من 30 دولة خليجية وعربية وأجنبية.

وضمّت قاعدة بيانات المعرض أكثر من 160 ألف عنوان، منها 11 ألف عنوان جديد صدرت في 2017. ومن هذه الكتب الجديدة أكثر من 7400 كتاب عربي وأكثر من 500 كتاب أجنبي و1080 كتابًا جديدًا عربيًا للأطفال، أما كتب الأطفال الأجنبية الجديدة فتبلغ 1385 كتابًا.

بخصوص الكتب التي تمّ منعها، لاحظنا مرونة أكثر بعد التفاوض مع إدارة المعرض، وتمّ توضيح أن دور المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو تنظيم المعرض وتقديم التسهيلات الممكنة لدور النشر والقراء، وليس الرقابة التي تختص بها وزارة الإعلام.

يعتبر معرض الكويت الدولي للكتاب من المعارض العربية المهمة، وهو ثاني أقدم المعارض العربية للكتاب، يحرص الناشرون العرب على المشاركة فيه، والالتقاء بالقراء الكويتيين الذين يحرصون على اقتناء كل ما هو جديد من الاصدارات المحلية والعربية والأجنبية المتوافرة في المعرض.

وتنفيذا لقرارات وتوصيات اجتماع الإسكندرية الذى عقد يومي 5 و6 سبتمبر (أيلول) 2016، كان الحدث الأبرز على هامش معرض الكويت انتظام الاجتماع الثاني لاتحاد الناشرين مع مديري المعارض العربية، من أجل تحسين مشاركة الناشرين العرب في المعارض، من خلال حل المشكلات التي تواجههم، وأيضًا رغبة الاتحاد في حل المشكلات التي تصدر من الناشرين العرب ويعترض عليها مديرو المعارض، كل ذلك من أجل إقامة معارض عربية بمستوى عال من الاحترافية المهنية، للوصول إلى الهدف المنشود.

معرض الدوحة

أ. إبراهيم السيد
مدير معرض الدوحة

قمنا بالتواصل مع مدير معرض الدوحة، وخصصت ميزانية للاقتناء، لفائدة الناشرين المشاركين، بما يعادل تقريبًا قيمة إيجار الجناح، بعبارة أخرى كأنما أصبح الجناح مجانًا.

اتفقنا مع إدارة المعرض على تخفيض قيمة الاشتراك بنسبة 20 في المائة لدور النشر الأعضاء في اتحاد الناشرين، وعدم تحميل الناشرين أي أعباء مالية أخرى، مثل رسوم التأشيرات والتوكيلات والتخليص الجمركي.

كما اتفقنا مع مدير معرض الدوحة علىّ تخصيص تخفيض إضافي، ليصبح التخفيض الإجمالي ما يعادل 35 في المائة.

إلى ذلك لاحظنا في المعرض مرونة كبيرة في مسألة الرقابة.

معرض بيروت

أ. فادي تميم
مدير معرض بيروت

عميد المعارض العربية، معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، أقام دورته الـ61 في مركز بيروت للمعارض والترفيه (بيال)، بمشاركة 160 دار نشر لبنانية و65 دار عربية وأجنبية. وينظم هذا المعرض النادي الثقافي العربي بالتعاون مع نقابة اتحاد الناشرين في لبنان.

وكان لفلسطين حضور مميز عندما علق العلم الفلسطيني على مدخل المعرض، تضامناً مع القدس، بعد إعلان ترامب المشؤوم «القدس عاصمة لدولة إسرائيل» وقرار نقل السفارة الأميركية في فلسطين المحتلة إلى القدس، وجاءت المظاهر الفلسطينية استكمالاً لبيان التضامن الذي صدر عن النادي والناشرين العرب المشاركين في المعرض.

جديد هذا العام أيضاً إقامة يوم أوكراني لمناسبة مرور 25 سنة على العلاقات الديبلوماسية بين لبنان وأوكرانيا، تضمن أنشطة عدة، من عرض مسرحي موسيقي، وعرض كتب أوكرانية وعروض فولكلورية.

معرض جدّة

أسدل الستار على معرض جدّة الدولي للكتاب يوم 24 ديسمبر 2017، وأصيب الناشرون المشاركون بصدمة كبيرة، وتذمروا من ضيق وقت المعرض، وقلّة

معرض بيروت وتكريم للناشرين 2017

رئيس الاتحاد يقلد وزيرة الثقافة الدكتورة ايناس عبد الدايم درع الاتحاد 2018

المبيعات، والتوقيت غير الموفق في منتصف الشهر، إضافة إلى غلاء إيجار الأجنحة، حتى أن غالبية الناشرين لم يستطيعوا تحصيل إيجار الجناح، وهي سابقة في تاريخ المشاركات في المعارض العربية، وكان الوضع على عكس ما عهدناه في الدورتين السابقتين، وعكس السبب الذي جعلنا نعتمده ضمن الروزنامة العربية للمعارض العربية للكتاب.

ما يمكن استنتاجه أنّ الدورة الثالثة من معرض جدّة الدولي للكتاب لم تكن ناجحة على جميع الأصعدة، ولم تف إدارة المعرض بكلّ العهود المتفق عليها، لذلك نقترح إلغاء اعتماد المعرض، وعدم مشاركة الناشرين في الدورة القادمة، لحين تحقيق المطالب وأهمّها تخفيض إيجار الجناح، مع العلم أنّه تمّ الاتصال بالسيّد عبد الرحمن العاصم وأبلغناه بكلّ احتجاجاتنا، في انتظار تجاوب الإدارة والوزارة، لكن لم يحدث شيء بسبب تغيير المسؤولين كلّ مرّة.

معرض القاهرة

أ. طارق الجمّال
مدير معرض القاهرة

عاشت مدينة القاهرة حالة من الصخب الثقافي مع فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الـ 49، بأرض المعارض في مدينة نصر، تحت شعار «القوة الناعمة.. كيف؟»

ترأست الافتتاح الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، والدكتور عز الدين ميهوبي وزير الثقافة الجزائري، والسفير الجزائري بالقاهرة نزير العرباوي وشارك الوزراء في الجولة التفقدية بالمعرض، بصحبة الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، والدكتور أنور مغيث، رئيس المركز القومي للترجمة، والدكتور أحمد الشوكي، رئيس دار الكتب والوثائق القومية والدكتور أحمد مجاهد المستشار الثقافي لوزير التنمية المحلية، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي. وحلّت الجزائر ضيف شرف على المعرض.

شهد معرض الكتاب فعاليات ثقافية عدة احتفت بالأدباء والكتاب والشخصيات الفكرية، وصل عددها إلى 1475 فعالية، وتطرقت إلى الكثير من الموضوعات والقضايا الثقافية التي تشغل الساحة الأدبية والفكرية، كما قدّم المعرض الندوات السياسية والثقافية والاجتماعية والأمسيات الشعرية والغنائية وبانوراما الأفلام السينمائية، إلى جانب خيمة خاصة للأطفال يعرض فيها أنشطة تعليمية وترفيهية كالرسم والغناء وتعليم صناعة الفخار والسجاد.

المعرض هذا العام كان بمستوى متوسط من الناحية التجارية، كما أن التعاون الأمني في إدخال الكتب كان ممتازًا، 75 % من جمهور المعرض من فئة الشباب من سن 14 وحتى 23 عامًا.

اللافت هذا العام في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الخصم الذي تمّ منحه لأعضاء اتحاد الناشرين العرب، من 1600 دولار إلى 1200 دولار، أيضا تعاون مباحث المصنفات مع اتحاد الناشرين العرب، فقد خصّصت مباحث المصنفات مجموعة من الضباط على بوابات المعرض، لفحص كلّ الكتب التي تدخل للمعرض، مما أدى إلى انخفاض معدّل الكتب العربية المزورة، وقد تمّ رصد عدد من المحاضر من قبل مباحث المصنفات للكتب المزورة التي ظهرت في المعرض.

كما قامت لجنة التطوير المهني باتحاد الناشرين العرب بتنظيم ندوة عن تزوير الكتاب الورقي والقرصنة الإلكترونية.

معرض الدار البيضاء

أ. حسن الوزاني
مدير معرض الدار البيضاء

شارك في المعرض ما يزيد على 700 عارض، يمثلون 45 بلدًا من العالم العربي وإفريقيا وأوروبا وأمريكا، قدموا رصيدًا جاوز 125.000 عنوان.

افتتح صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الحسن هذه التظاهرة الثقافية الكبرى التي شهدت تنظيم العديد من الندوات والورش الثقافية والقراءات الشعرية.

وقد تميزت هذه الدورة بتكريم جمهورية مصر العربية باختيارها ضيف شرف المعرض، تثمينًا وتقديرًا للعمق الحضاري المتميز لهذه الدولة وثرائها الثقافي، حيث خصص لها رواق خاص داخل فضاء المعرض ممثلة بوفد رسمي وثقافي وفني، رأسته وزير الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم، وتضمن شخصيات مصرية متميزة وفاعلة في الحقل الثقافي والفني والإعلامي.

بلغ عدد فقرات برنامج المعرض 791

معرض الدار البيضاء 2018

نشاطًا، توزع على الندوات واللقاءات والتوقيعات، إضافة إلى البرنامج الخاص بالأطفال. وبلغ عدد المشاركين في البرنامج الثقافي 1566 مداخلة من مغاربة وعرب وأجانب.

أهم ما يلفت انتباه المتجول في المعرض هو: ارتفاع عدد الزوار 50 % مقارنة بالسنة السابقة، وقد وصل إلى 520.000 ألف زائر، وتغطية إعلامية كبيرة لمختلف الأنشطة والفعاليات الثقافية والأدبية والفنية، ويعود ذلك إلى دمج وزارتي الثقافة والاتصال المغربيتين بوزارة واحدة.

معرض مسقط

أ. يوسف البلوشي
مدير معرض مسقط

شارك في الدورة الثالثة والعشرين لمعرض مسقط الدولي للكتاب الذي أقيم في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض 783 دار نشر من 28 دولة عرضت 500 ألف عنوان بينها 35 في المئة عناوين جديدة. واستقبل المعرض قرابة مليون زائر.

واحتفى المعرض هذا العام بمدينة صلالة «ضيفة شرف»، وخصصت فقرات للتعريف بثقافتها وتراثها. وأعلن في حفل الختام عن مبادرات القراءة المجتمعية الفائزة في دورة هذا العام.

وقال رئيس اتحاد الناشرين العرب في مقابلة له «التقيت مؤخرا وعدد من الناشرين وزير الإعلام، معالي الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني، وذكرت له أن الملاحظ أن الحكومة في السلطنة لديها اهتمام كبير بالكتاب والنشر، ولديها إسهامات كبيرة في هذا الجانب ولكن صناعة النشر على مستوى القطاع الخاص ضعيفة، وطلبنا منه أن تكون هناك جمعية للناشرين العمانيين، ومن ثم يكون هناك ممثل للسلطنة عنها في مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب، وقد وعد معالي الوزير بأن يسعى لذلك.

معرض الرياض

د. عبدالرحمن العاصم
مدير معرض الرياض

أقامت وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام تحت شعار «الكتاب مستقبل التحول»، في مركز الرياض الدولي للمعارض والمؤتمرات، وبمشاركة 520 دار نشر من 27 دولة، وحضور أكثر من 911 ألف زائر. وتضمن المعرض أكثر من 80 فعالية مصاحبة خصصت منها 15 فعالية للقراءة، و56 ورشة عمل، وسجلت دولة الإمارات العربية المتحدة، كضيف الشرف، حضوراً لافتاً للنظر، فجناها كان الأكبر وعدد المشاركين في الوفد الإماراتي كان حوالي 213 مشاركاً من المثقفين والأدباء والكتاب والشعراء، الذين ساهموا في أنشطة مختلفة.

وأكد محمد العتيبي، مدير المعرض، أن المعرض هذه السنة تميز بعدد من البرامج المميزة والجديدة، مثل مسابقة ماراثون الترجمة، حيث تمت ترجمة أكثر من 600 مقال.

وقال: أجرينا أربع مراحل من الفلترة لاختيار الدور المشاركة، واستعنا بجمعية الناشرين السعوديين واتحاد الناشرين العرب، وكذلك الاتحادات القطرية لكل البلدان العربية لضمان وجود أفضل الناشرين.

معرض البحرين

أ. بشار الحاسم
مدير معرض البحرين

انطلق الأربعاء 28 مارس 2018 معرض البحرين الدولي الثامن عشر للكتاب الذي تنظمه هيئة البحرين للثقافة والآثار، وضيف الشرف لهذه الدورة المملكة العربية السعودية. ويشارك فيه 400 دار نشر ومؤسسة ثقافية وفكرية محلية.

واعترافاً بالعمل الثقافي في مملكة البحرين والعالم العربي فإن معرض هذا العام سوف يشهد تكريم شخصيات وأعمال ثقافية رائدة عبر ثلاث جوائز هي: جائزة البحرين للكتاب، إحتفاء بكتّاب وباحثين المملكة العربية السعودية، وجائزة محمد البنكي لشخصية العام الثقافية، وجائزة لؤلؤ البحرين التي تقدّم لمؤسسة أو فرد وفاء لعمل الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة.

معرض مسقط 2018

معرض الرياض 2018

معرض البحرين 2018

معرض بغداد 2018

معرض بغداد

د. عبدالوهاب الراضي
مدير معرض بغداد

انطلق يوم 29 آذار الماضي معرض بغداد الدولي للكتاب مع 600 دار نشر محلية، وعربية ودولية، بين أصالة ووكالة، تصاحبه العديد من الندوات الثقافية والاقتصادية والعلمية وتواقيع الكتب.

جاء المعرض تحت شعار «نقرأ لنرتقي» وبتنظيم رئيس اتحاد الناشرين العراقيين عبدالوهاب الراضي. وقد اختيرت دولة الكويت لتكون ضيفة الشرف لهذه الدورة، إلى جانب استضافة عدد كبير من الكتّاب والأدباء، منهم الروائيون العراقيون محمد خضير، أحمد سعداوي وعلي بدر والروائية اللبنانية علوية صبح، والجزائري واسيني الأعرج، والروائيان الكويتيان بثينة العيسى وسعود السنعوسي، وغيرهم الكثير.

معرض فلسطين

أ. نوال حلس
مديرة معرض فلسطين

ينضم معرض فلسطين الدولي للكتاب إلى مجموعة الأنشطة الثقافية التي تدفع عجلة الوعي نحو انتصار الحق وعودة الأرض إلى أصحابها.

وينطلق المعرض في نسخته الحادية عشرة في المكتبة الوطنية برام الله، في 3 مايو (أيار) المقبل، لكن فلسطين حاضرة في كل المعارض العربية، كما هي حاضرة في قلوب العرب، فقد كان لها جناح خاص في معرض تونس 2017، كذلك الأمر في معرض مسقط 2018 الذي حضره وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو. كما لاقى جناح فلسطين في معرض تونس الدولي للكتاب اهتماماً كبيراً من المسؤولين التونسيين، لا سيما وزير الثقافة محمد زين العابدين الذي زاره وأبدى إعجابه بما تحقق في فلسطين من إنجازات ثقافية.

وكان الحضور الفلسطيني في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 2017 مميزاً، وقد حضر في جناح فلسطين عدد من الكتّاب الفلسطينيين، ورفعت في أروقة المعرض أعلام فلسطين. ولاقى الجناح اهتماماً خاصاً من الجمهور اللبناني.

معرض اسطنبول

شارك اتحاد الناشرين العرب وعلى مدى يومين في فعاليات برنامج زمالة الذي يقام للسنة الثالثة على التوالي على هامش معرض اسطنبول الدولي للكتاب (9 ـ 18 مارس) 2018.

افتتحت فعاليات المؤتمر بحضور عدد كبير من الناشرين العرب والأجانب وقد حضر الافتتاح نائب رئيس الاتحاد أ.محمد السباعي ممثلاً رئيس الاتحاد، والأمين العام بشار شبارو والأمين العام المساعد أ.سليم عبد الحي ورئيس لجنة الإعلام أ.ناصر عاصي وقدم محمد السباعي درع الاتحاد إلى حاكم اسطنبول السيد واصب شاهين.

افتتح الجلسات رئيس الاتحاد التركي السيد طيفور أسن الذي أكد أن المشاركة العربية ارتفعت خلال ثلاثة أعوام، مرحباً بالمشاركين الذين حضروا من العديد من الدول العربية، ومثمناً ارتفاع المشاركين في المعرض إلى 108 ناشرين من لبنان والأردن وسورية والسعودية ومصر والكويت. وحضر البرنامج 225 ناشرا، وتضمن ثلاث ندوات:

ـ الأولى: تركيا وحقوق الملكية.

ـ الثانية: التجربة التركية في نشر كتب الأطفال في العالم. وشاركت فيها شيرين كريدية صاحبة دار أصالة- لبنان والتي تحدثت عن تجربتها الناجحة في النشر خصوصاً كتب الأطفال.

ـ الندوة الثالثة: التجربة التركية في نشر الرواية وغيرها في العالم.

وقد صحب هذا البرنامج جلسات بين الناشرين العرب والأتراك لبيع الحقوق وتبادل الثقافات.

محمد السباعي يقدم درع الاتحاد إلى حاكم اسطنبول السيد واصب شاهين 2018

الشيخ القاسمي خلال افتتاحه جناح الشارقة في باريس 2018

جناح اتحاد الناشرين العرب والملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في معرض باريس

معرض باريس

حلت الشارقة «ضيفًا خاصًا» في معرض باريس الدولي للكتاب في دروته الثامنة والثلاثين، لمناسبة اختيار اليونسكو لمدينة الشارقة «عاصمة العالم للكتاب» للعام 2019. وقد تحول حضورها إلى مهرجان داخل مهرجان، إذ شارك من الشارقة أكثر من 150 كاتباً وإعلامياً وفناناً ومثقفاً، لنقل ثقافة وتراث وفنون الإمارات العربية للعاصمة الفرنسية، وقد افتتح البرنامج الثقافي الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، وزار الرئيس الفرنسي ماكرون جناح الشارقة والتقى الشيخ سلطان واطّلع على المعروضات من كتب ولوحات وأعمال تراثية.

وإذا كان الحضور الإماراتي متميّزاً فقد جاء الحضور العربي جيدًا عموماً، خصوصاً من السعودية والمغرب والكويت وسلطنة عُمان والجزائر ولبنان.

وشارك اتحاد الناشرين العرب في المعرض بجناح خاص، لأول مرة في باريس لفتح باب التعاون بين دور النشر العربية ودور النشر الفرنسية، وقد عرضت لجنة الإعلام في جناح الاتحاد فيلما وثائقياً أعدّته خصيصاً للمناسبة باللغة الفرنسية، كما أنجزت نسخ أخرى منه بالعربية والإنكليزية لعرضها في معارض أخرى عربية ودولية. كما عرضت دليلاً تعريفياً بالأعضاء وبوسترات عن الاتحاد.

جائزة الملك فيصل تتوج

شكري المبخوت لرصانته النقدية

أهدى الدكتور شكري المبخوت، مدير معرض تونس الدولي للكتاب، بلده تونس شرف حصوله على جائزة الملك فيصل العالمية، وهي من أهم الجوائز العالمية، إذ حصل ما يزيد على 100 من الفائزين بها على جوائز عالمية أخرى، منهم 18 فائزاً حققوا الفوز بجائزة نوبل. وشكري المبخوت هو التونسي الثاني الذي يحظى بشرف الفوز بهذه الجائزة، بعد الدكتور محمد رشاد الحمزاوي الذي حصل عليها سنة 2008.

ونال المبخوت هذه الجائزة في فرع اللغة العربية والأدب، على موضوع «الدراسات التي تناولت السيرة الذاتية في الأدب العربي»، وقد جاء في بيان الجائزة الذي نشر في 10 يناير 2018، أنه اختير «لأصالته في معالجة موضوعات السيرة الذاتية العربية وتحليلها، وقدرته على تمثل المنجز النظري واستنطاق القيم الفنية والفكرية، وتعدد المداخل النقدية وتوظيفها في دراساته، ورصانة اللغة النقدية وجمالياتها في تحليل السيرة». واعتمد تقييم المبخوت على إصداراته الثلاث: «سيرة الغائب، سيرة الآتي: «السيرة الذاتية في كتاب «الأيام» لطه حسين» طبعة منقحة، (دار مسكلياني للنشر 2015)، و«أحفاد سارق النار: في السيرة الذاتية الفكرية» (مسكلياني للنشر 2016)، و«الزعيم وظلاله: السيرة الذاتية في الأدب التونسي» (منشورات جامعة منوبة 2017).

وكان المبخوت قد فاز عام 2015 بالجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر» عن روايته «الطلياني»، الصادرة عن دار التنوير، والتي أنهى الكاتب الجزء الثاني منها مؤخرا في إطار تحويلها إلى سلسلة روائية.

باقة
دار المؤلف
لنشر المشاريع

دار المؤلف
Dar Al-Moualef
للنشر والطباعة والتوزيع ش م م
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l.
+961 71303255

انشر مشروعك لدينا

1 عرض الكتاب على لجنة مختصة للتقييم
2 تحرير كتب وتصحيح ومراجعة لغوية
3 تنسيق داخلي للكتاب
4 تصميم غلاف
5 رقم إيداع ISBN
6 طباعة
7 نشر وتوزيع في المكتبات
8 بيع لدى المنصات الالكترونية E-platforms
9 حفل توقيع للكتاب
10 عرض الكتاب في المعارض
11 تسويق الكتروني
12 تصنيف الكتاب على موقع Goodreads
13 مقابلة مع الكاتب
14 تقديم الكتاب للجوائز الدولية

دار المؤلف
Dar Al-Moualef
للنشر والطباعة والتوزيع ش م م
for Publishing, Printing and Distribution s.a.r.l.

+961 71303255 Tel: + 961 1 823720 Fax: +961 1 825815 Daralmoualeflb
Daralmoualef Daralmoualef www.daralmoualef.com info@daralmoualef.com
P.O. Box : 5687 / 13 Beirut - Lebanon

مادة إعلانية

لجنة التطوير المهني تتصدى للقرصنة بالحوار والقانون

وصفحة «دليل الكتاب العربي» تروّج للتسويق الإلكتروني

إعداد: هيئة التحرير

منذ البداية كانت مهمة لجنة تطوير الأداء المهني إقامة العديد من الندوات والجلسات الحوارية والدورات وورش العمل، لإثراء المعارض بنشاط عربي مهني، وإيصال كل ما يحتاجه الناشر ليرقى بعمله ويوسع آفاق نشاطه، ويكون ذلك بمشاركة كبار الناشرين والحقوقيين العرب. ثم كانت مهمتنا أيضًا التعريف بالكتاب العربي المشارك في المعارض والموزع على مراكز التسويق، من خلال صفحة متخصصة في الفيسبوك، هي «دليل الكتاب العربي»، التي تديرها اللجنة وتشرف عليها.

ومنذ بداية الشهر السابع من العام 2017، وانتهاء بمعرض أبوظبي، ونجاح اللقاءات بين الأطراف المعنية بالكتاب والمعارض، بدأنا التخطيط لحوارات عميقة ومهنية تساهم في تطوير صناعة النشر، وتدفع عملية التعاون بين الجميع.

هيثم الحافظ
رئيس لجنة التطوير المهني

ندوة الشارقة

وفي هذا الإطار عقدت على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب الـ 36 ندوة حوارية حول آلية القضاء على القرصنة في العالم العربي، تحت عنوان «معًا للقضاء على الكتاب المزور»، أدارها الأستاذ هيثم حافظ رئيس لجنة التطوير المهني في اتحاد الناشرين العرب، وشارك فيها على المنصة كل من السادة بشار شباروو الأمين العام، فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين وحسن ياغي مدير دار التنوير، وحضرها ما يقارب 50 ناشرًا عربيًا، وبعض الكتّاب والاعلاميين ومدراء المعارض.

ودار في الندوة نقاشات كانت معظمها تطالب بتعميم القائمة السوداء على أعضاء الجمعية العمومية، ليكونوا على دراية تامة بما يحصل. وقال الأستاذ فتحي البس أن الناشر يتعرض لعملية قرصنة مبرمجة، وأن إدارة معرض عمّان قد قامت بعمل محاضر ضبط بكل من ثبت بحقه جرم القرصنة خلال المعرض، متمنيًا أن تعمم هذه التجربة على جميع المعارض.

وأكد الأمين العام الأستاذ بشار شباروو أن الاتحاد لا يرغب في أن يتابع أي قضية ما دامت الشكوى في المحاكم، ويتعامل مع القضاء كسلطة عليا يجب أن ننصاع اليها جميعًا.

وتحدث الأستاذ حسن ياغي عن الصعوبات التي يعانيها الناشر في ظل بروز ظاهرة القرصنة التي أثرت بشكل أو بآخر على سمعة الناشر العربي في المحافل الدولية.

وألمح الأستاذ هيثم حافظ إلى أن هذه الظاهرة تحد من الإبداع العربي، وعلينا تعميم ثقافة الملكية الفكرية، وطلب أن يبدأ ذلك بمعرض القاهرة بالتعاون مع اتحاد الناشرين المصريين.

ندوة حوارية في الشارقة حول آلية القضاء على القرصنة في العالم العربي

ندوة على هامش معرض الكويت حول النشر العربي واسواق الخليج

نُوقش أيضًا في الندوة موضوع التسويات التي تتم بين المعتدي والمعتدى عليه، وأثرها السلبي في صناعة النشر، وأنه لا بد لإدارات المعارض من التعاون مع قرارات اتحاد الناشرين العرب. وأكد المحاورون أن اتحاد الناشرين العرب ليس مجلس الإدارة فقط، إنما يشمل أيضًا جميع أعضاء الجمعية العمومية.

وتبنى الحاضرون فكرة إطلاق شعار «معارض عربية بدون كتب مزورة»، وحث جميع المداخلات والحوارات على عدم التساهل مع المزور أيًا كان، وإعطاء دور أكبر لاتحاد الناشرين العرب ولمدراء المعارض، وأن تكون البداية الحقيقية لمكافحة القرصنة اليوم قبل الغد.

وخرج الحاضرون بالتوصيات التالية:

- التعاون بين مدراء المعارض والاتحادات من جهة، ومدراء المعارض واتحاد الناشرين العرب من جهة أخرى، للعمل على القضاء على المقرصنين.
- متابعة شركات الشحن ومراجعة طرود الشحن.
- تعميم القائمة السوداء على أعضاء الجمعية العمومية.
- إلغاء التسويات بين الناشرين ما أمكن، وعدم التسامح مع المقرصنين.
- إقامة صندوق للتعاون على الحد من عمليات التزوير.
- تعاون أعضاء الاتحاد مع قرارات الاتحاد، وذلك لأن معظم المقرصنين غير أعضاء في الاتحاد، أو هم أصحاب شركات وهمية.
- التوعية الثقافية من قبل الاتحادات المحلية على حقوق الملكية الفكرية.

ندوة الكويت

كما عقدت ندوة حوارية على هامش معرض الكويت بعنوان (النشر العربي وأسواق الخليج)، بحضور الأستاذ محمد السباعي والأستاذ علي الشعالي والأستاذ سعد العنزي، حضرها ناشرون مشاركون في المعرض، خلصت إلى ما يلي:

- اقتراح جائزة للكتاب العربي تقدم من اتحاد الناشرين العرب دعمًا لجودة المنتج العربي، وتحفيزًا على القراءة في الوطن العربي، ورفع مستوى الكتاب العربي، وتشجيع الناشر العربي على التميز، وتكون تحت مسمى (جائزة اتحاد الناشرين العرب).
- تثمين استمرار العمل في صفحة دليل الكتاب العربي التي لاقت استحسان الناشرين والمثقفين العرب، وأصبح لها مكانة في الفيسبوك خصوصًا الصفحات التي تهتم بالكتاب وحركة النشر.
- إطلاق شعار العام المهني للاتحاد، وهو «مجتمع يقرأ مجتمع يرتقي»، يعمم على كافة الجهات العاملة في مجال النشر والمعارض.

حوار بين رئيس الاتحاد حول مشاكل المهنة

ندوة القاهرة

وافتتحت لجنة التطوير المهني عام 2018 بندوة على هامش معرض القاهرة بعنوان (القرصنة الإلكترونية والورقية)، فدار الحوار حول السبل المتاحة حاليًا للحد من تلك الظاهرة المتفاقمة. ومن أهم توصياتها:

- الضغط على جوجل حتى لا تظهر الكتب المزورة في الصفحات الأولى للبحث، حتى لو استدعى ذلك إقامة دعوة قضائية.
- عمل مرصد للقرصنة الإلكترونية والورقية، بهدف معرفة حجم المشكلة، ليصار إلى تحجيمها والبحث عن حلول تقنية للحد منها.
- البحث في أن تكون الكتب الإلكترونية بأسعارها بديلًا من الكتب المقرصنة.
- الاهتمام بالإعلام ودوره في تعريف الجمهور بحجم المشكلة وخطورتها.

دليل الكتاب العربي

أما في ما يتعلق بمهمتنا الأخرى، فقد بدأت صفحة «دليل الكتاب العربي» في الفيسبوك بتاريخ 2016/7/4، ووصل عدد متابعيها حتى الآن إلى ما يزيد على 2000 متابع. في البدء واجهنا مشكلة الوصول إلى بنك المعلومات للكتب المنشورة لدى دور النشر العربية، ولم يكن يتفاعل الناشرون مع الصفحة، لكن مع المثابرة أثبتنا مصداقيتنا وحضورنا بين المواقع العربية المشابهة، وأصبحت صفحتنا مرجعًا لتلك المواقع.

أسسنا منذ البداية لعمل ثقافي معقول، وحاولنا أن يكون هذا العمل ضمن الأنظمة والقوانين النافذة، لا سيما حقوق الملكية الفكرية، فتعاونا مع لجنة الملكية الفكرية في الاتحاد لوضع استراتيجية لعملنا، واتفقنا على أن يقتصر الإعلان عن المنشورات على دور النشر الأعضاء في الاتحاد، وفي مرحلة لاحقة يقتصر على الدور المسددة فقط.

وما زلنا مستمرين في تسويق الصفحة وزيادة عدد المهتمين بها، ونحرص على أن يكون المتابعون لها جادين وقراء حقيقيين لا مجرد أرقام وهمية.

سعينا للإعلان عن الصفحة على هامش معارض الكتاب في الشارقة والكويت والجزائر وغالبية المعارض العربية، لكن يبقى الدور الأساسي للناشر العربي نفسه الذي يهتم بالإعلان عن منشوراته الجديدة والقديمة وإرسال تقارير عنها بشكل دوري، لتكون الصفحة أداة للتسويق عبر شبكة الإنترنت، وقد أتبعنا مؤخرًا أن يذكر في بطاقة تعريف الكتاب سعره ومكان تواجده لتسهيل الحصول عليه. وتسهيلًا لتفعيل الدور التسويقي للصفحة نقترح:

- ربط الصفحة بموقع في الإنترنت خاص بها، يقدم كل ما يتعلق بالكتاب وأماكن انتشاره، ويمكن أرشفة الصفحة في مكتبة الكترونية هي الموقع الخاص بالكتاب العربي، ويربط بموقع اتحاد الناشرين العرب. ثم تكون الأرشفة مصنفة بحسب المواضيع واسم الناشر وسنة الإصدار، فتكون عملية البحث أسهل.
- إنشاء حساب آخر على إنستغرام، وربطه بالصفحة لتوسيع دائرة الإعلان فيشمل أوسع شريحة ممكنة من القراء والمتابعين، ويفعّل التواصل المباشر بين الناشرين، لتقديم خدمات لوجستية تساعدهم في المعارض المتخصصة للكتاب والإعلان عنها. كما يمكن تفعيل الصفحة لتكون رادعًا لعمليات التزوير وحماية الحقوق، من خلال التعريف بالناشر الأصلي للكتاب.
- يمكن لهذه الصفحة أن تهتم بترويج الشعار الخاص بالكتب المدعومة من الاتحاد، فتكون هذه الكتب شرعية وقانونية ولها قيد خاص.
- تشجيع الناشرين للإعلان عن منشوراتهم في صفحة الدليل، من خلال مسابقة لأفضل كتاب وأجمل غلاف، وتخصيص جوائز للفائزين.

300 مشارك في «أيام الناشرين التربوية»

أقامت شركة دار الورّاق للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية، بالتعاون مع مكتبة انطوان في لبنان، والمركز الثقافي الفرنسي بالرياض، «أيام الناشرين التربوية» على مدى يومي 10 و11 فبراير (شباط) 2018.

تضمنت 16 ورشة عمل، ومعرضًا للكتاب، ولقاءات مع ممثلي دور النشر في عدد من الدول، منها فرنسا وبريطانيا ولبنان.

ويعتبر هذا النشاط من ثمار التعاون المستمر بين المركز الثقافي الفرنسي وشركة دار الورّاق. حضر السيد فرنك طوريس، الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية في الرياض، جانبًا من الفعاليات وورشات العمل، وأثنى على هذه المبادرة الثقافية التربوية، وأبدى رغبته في إقامة مثل هذه الفعاليات في مناطق عدة من المملكة. كما حضر ورشات العمل العديد من مديري المدارس والمشرفين اللغويين للغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية. شارك في ورشات العمل أكثر من 300 مدرس ومدرسة وبعض الأكاديميين الجامعيين كمحاضرين ومستمعين. وفي نهاية ورشات العمل التدريبية مُنح المشاركون شهادات مقدمة من الجهات الراعية.

نجلاء الشامسي: نسعى لتربية الأجيال على عقلية منفتحة

شراكة تحدي القراءة العربي مستمرة مع الناشرين العرب

انطلقت في 25 مارس 2018 التصفيات النهائية للدورة الثالثة من تحدي القراءة العربي، وهي المبادرة العربية الأوسع على مستوى غرس ثقافة القراءة في عقول الأجيال العربية، التي هي واحدة من مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والتي تحولت من عربية إلى عالمية، عندما أضيف إليها العرب المقيمون في الدول الأجنبية. وقد بلغ عدد الدول المشاركة في المرحلة الحالية 44 دولة (14 عربية و30 أجنبية).

وسوف يتم اختيار الطلبة العشرة الأوائل في كل دولة، على أن يُختار، في مرحلة لاحقة، الفائز الأول في كل دولة، تمهيدًا للتصفية النهائية وإعلان الفائز الأول على مستوى الدول معًا للعام 2018.

وبلغت جوائز المسابقة العام الماضي ثلاثة ملايين دولار، من بينها مليون دولار للمدرسة الأولى، و150 ألفًا للفائز الأول في التحدي، و100 ألف لأفضل مشرف.

وقالت السيدة نجلاء الشامسي، الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي، «إن تحدي القراءة العربي نجح منذ إطلاقه في عام 2015 في أن يتحول إلى أكبر منافسة معرفية، تهدف إلى تربية الأجيال العربية الصاعدة، على ثقافة القراءة كقيمة حضارية وفكرية، بحيث تصبح عادة يومية، تسهم مع الوقت والخبرة في بناء عقلية منفتحة، قادرة على التعامل مع شتى أنواع المعارف».

يذكر أنه ينبغي على كل طالب يدخل في المسابقة أن يقرأ 50 كتابًا، في شتى أنواع المعارف الأدبية والفكرية والعلمية، خارج المنهاج الدراسي. وقد اعتمد مشروع تحدي القراءة منذ البداية شراكة وتعاونًا وتنسيقًا مع اتحاد الناشرين العرب، وقد اهتم الاتحاد بأن يلعب الناشر العربي أينما وجد دوره في توفير الكتب والوصول إلى الطلاب، وتحفيز القراءة من خلال أندية، وتصويب نوعية الكتب الموجهة للطلاب، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم إهمال الكتاب الرقمي، وإقامة معارض في المدارس، والتنسيق مع وزارة التربية في تنظيم أنشطة.

وقد تعامل مشروع التحدي مع 26 دارًا مصرية، 11 دارًا مغربية، 40 دارًا أردنية، 15 دارًا إماراتية، 9 دور فلسطينية، 9 مكتبات بحرينية، بالإضافة إلى دور عربية أخرى متفرقة. وهنا رسم بياني يظهر حجم التعاون مع كل دولة:

دار الورّاق
DAR AL WARRAK
MANAGED BY NAUFAL GROUP

أنطوان إنترناشونال هولدينغ

أوّل فرع لمكتبة أنطوان فتح أبوابه في بيروت في العام 1933، وسرعان ما تحوّل إلى مجموعة من المكتبات وموزّعي الكتب والناشرين. اليوم، أصبحت هذه المجموعة جزءًا من الشركة القابضة المعروفة باسم **«أنطوان إنترناشونال هولدينغ ش.م.ل»**، وهي تضم فريق عمل يبلغ 300 موظف، وتجمع تحت سقفها ثلاث شركات رئيسية: مكتبة أنطوان ش.م.ل. وشركة الشرق الأوسط لتوزيع المطبوعات ش.م.ل. وهاشيت أنطوان ش.م.ل.

مكتبة أنطوان ش.م.ل. تلعب دوراً رئيسيًا في مجال بيع الكتب بفضل 15 **فرعاً** تتوزّع في مختلف أنحاء الأراضي اللبنانية، من بينها فرع في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) وآخر في مدرسة الانترناشونال كولدج (IC).

شركة الشرق الأوسط لتوزيع المطبوعات ش.م.ل. تُعدّ من أبرز موزّعي الصحف والمجلات، وتغطّي أكثر من 600 **نقطة بيع**.

هاشيت أنطوان ش.م.ل. تشكّلت بفضل شراكة مع دار النشر الفرنسية الرائدة هاشيت (Hachette Livre)، المصنّفة ثالثة عالميًا. من أبرز أسواقها اليوم المملكة العربية السعودية ودول الخليج والمغرب. تتطرّق إصدارات هاشيت أنطوان، التي تُنشر أيضاً تحت دمغة **«نوفل»**، إلى مجالات عديدة وتشمل الكتب على أنواعها، وبشكل خاصّ الكتب المدرسية التي تشكّل ركيزة أساسية للدار. تصدر هذه الكتب باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، وتتناول أبرز الموادّ الدراسية لمختلف الصفوف. اليوم، هاشيت أنطوان هي عضو منتسب إلى مجلس الشرق الأدنى جنوب آسيا للمدارس العالمية (NESA)، وعضو داعم لمنظّمة المدارس المعتمدة للبكالوريا الدولية في الشرق الأوسط (MEIBA).

شركة دار الورّاق

تأسست شركة **دار الوراق** عام 1988 كإحدى شركات مجموعة القباني التجارية، الرائدة في مجالات متنوّعة منها البناء والمقاولات وصناعة الحلويات والشوكولا وغيرها.

بدأت **مجموعة القباني** التجارية نشاطها في المملكة العربية السعودية عام 1950، ونجحت على مرّ السنين في اكتساب شهرة واسم مرموق في عدّة مجالات.

في العام 1953، افتتحت المجموعة شركة «جرير» لصناعة الحلويات والشوكولا، وقد استطاعت أن تثبت وجودها في مختلف المناطق بفضل ثلاث مصانع متطوّرة وأكثر من 53 محلاً.

أطلقت **مجموعة القباني والراجحي** أيضاً شركة **«هاشم»** للمقاولات والتجارة المساهمة التي كان لها الأثر الكبير في النهضة العمرانية في المملكة. اقترن اسم شركة «هاشم» بمعالم رائدة في هذا المجال، حيث أنّ في رصيدها اليوم مشاريع حكومية عملاقة وإنجازات فريدة. طاقم عملها يقدَّر بحوالى 3000 موظّف وعامل، ومصانعها المتخصصة في الأعمال المعدنية والخشبية تتركّز في مدن رئيسية كالرياض وجدّة والدمّام.

أمّا شركة **دار الوراق**، التابعة ايضاً لمجموعة القباني، فتُعتبر اليوم واحدة من أبرز موزّعي الكتب في المملكة العربية السعودية، إذ تغطّي أكثر من 500 **نقطة بيع** من بينها مكتبات ومراكز تجارية ومحلات ألعاب وصيدليات ومطارات. بالإضافة إلى ذلك، تملك الورّاق حقوق العديد من الوكالات الحصرية من دور نشر عربية وأجنبية.

دار الورّاق بإدارة مجموعة نوفل

في العام 2018، وفي إطار توسيع نطاق الأعمال بين **أنطوان إنترناشونال هولدينغ وشركة دار الورّاق**، أطلق تحالف بينهما من خلال شركة دار الورّاق للنشر والتوزيع وعُهدت إدارتها إلى مجموعة نوفل (أنطوان إنترناشونال). ترتكز هذه الشركة على استثمار جهود الفريقين وخبرتهما بهدف تعزيز جودة الكتب المدرسيّة وتلبية حاجات القطاع المدرسي في المملكة العربية السعودية. من أبرز أهدافها:

- التحوّل إلى محطّة واحدة تؤمّن للزبون كافة الإجابات والخدمات التي يحتاج إليها، والكتب التي يطلبها.
- تطوير نظام معلوماتيّ يخوّل الناشر متابعة مبيعاته بشكل منتظم.
- استيراد الكتب وغيرها من المنشورات من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتّحدة وفرنسا.
- إصدار وبيع كتب تتناسب مع متطلّبات السوق وتلائم المناهج المدرسية المعتمدة.

Moussa Ibn Nousseir St.
Second Bldg n 10
2nd floor - Office n 4
P.O.Box: 250641
Riyadh 11391
Riyadh - Saudi Arabia

www.daralwarrak.com

تدابير رادعة لحماية الملكية الفكرية

نبيل عبد الحق/ رئيس لجنة الملكية الفكرية

الملكية الفكرية هي ملكية ابتكارات يقوم العقل البشري بإنجازها إغناءً للثقافة العالمية، منها الآثار الأدبية والفنية والتصويرات في الصناعة والتجارة والخدمات، لخدمة الإنسان وتأمين رفاهيته. ومنها الرسوم والنماذج الصناعية وعلامات التجارة والصناعة والخدمات. وهذه الاستنباطات تمنح حقوقاً للأشخاص تهدف إلى حماية إبداعاتهم الفكرية، تدعى «حقوق الملكية الفكرية»، تكون ملكاً حصريًّا للمبدع، مع إمكانية تحويلها إلى الجهة الصالحة لإنتاجها بموجب عقد موقع من الجانبين، يحدّد مدة الإنتاج وتفاصيل العلاقة بينهما. وهذا ما يشجع المبدعين على متابعة اكتشافاتهم وإنجازاتهم، الأمر الذي يغني المجتمع الإنساني ويحقق عائدات للمبدع وللمنتج ويجعله يطوّر نفسه وابتكاراته.

وإذا حصرنا موضوعنا بالملكية الأدبية والفنية التي تشمل حق المؤلف في المصنفات الأدبية والفنية مهما تنوّعت مدارسها، نرى أن المجتمع الدولي أقرّ بها من خلال اتفاقيات دولية متعددة ومتخصصة بالموضوع. فالإبداع البشري يعتبر ملكاً للمبدعين، قانوناً وحقاً وواجباً، لا يمكن نزعه منهم أو الاعتداء عليه دون التعرّض للملاحقة القانونية، وتجهد السلطات والنقابات المسؤولة في الحفاظ عليه ومنع سرقته أو قرصنته، وتطوير الأجهزة المكلّفة حماية أمن الملكية على مختلف المستويات، من خلال تأهيل مؤسسات القضاء المولجة بالدفاع عن الناس، فتنشأ محاكم متخصصة في هذا الموضوع.

أهم إنجاز حضاري

والملكية الفكرية التي تعمل اتحادات الناشرين على حمايتها ومنع قرصنتها، من خلال تشريعات خاصة وعامة، تعتبر من أهم الإنجازات الحضارية التي تساهم في تطوير المجتمع، وتثقيف أفراده، ورفع مستواهم عن الجهل والأميّة والفردية إلى نطاق المعرفة والثقافة والعالمية. لقد بلغ العالم مرحلة في النضوج الفكري، أصبح في خلالها كل عمل أدبي أو علمي غير مقتصر على البيئة التي ظهر فيها، إنما يمتد بسرعة إلى جميع المجتمعات والشعوب، من خلال الاقتباس والترجمة والنقل. وهذا الأمر، الذي أصبح عالميًّا ومنتشراً، فرض شروطاً ينبغي ملاحقتها وحفظها وتنفيذها، حماية للمبدعين وحفظاً لحقوقهم في الإنتاج الذي جهدوا لاستنباطه ونشره وتعميمه، خدمة للأفراد والمجتمعات.

والملكية الفكرية محميّة عالميًّا من خلال الترقيم الدولي الموحّد للكتاب «ISBN» المعتمد عالميًّا عبر وزارات الثقافة في كل دولة تخصص أرقاماً لكل دار نشر يُدرج أحدها في إحدى صفحات كل كتاب أو موسوعة تصدرها دار نشر ما، الأمر الذي يمنح هذه الدار، والمؤلف حتماً، الأحقية المطلقة في الإنتاج الذي أصدرته، ويعتبر كل اعتداء عليه عمل قرصنة يعاقب عليه المعتدي.

الأضرار هائلة

هذا في النظريات، أما التطبيق الفعلي فيلزمه كمّ كبير من التوعية والتثقيف من خلال تقديم معلومات متعلقة بالملكية الفكرية بأسلوب مبسّط وحديث وعبر المواقع الإلكترونية. كما يفرض على الدولة إطلاق مجموعة من التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية، تهدف إلى تحفيز النشاط الإبداعي لدى الإنسان وإطلاق الطاقات الخلاقة لديه. وحالياً، ومع تزايد النشاط الإلكتروني الذي سهّل عملية القرصنة والاعتداء على الملكيات الفكرية، أصبح العمل الحمائي يتطلب جهداً أكبر وتشريعات أمثل وأجهزة مراقبة متعددة، كون أي إهمال في هذا الإطار يدفع تراجع المبدع عن اهتمامه وعدم بذله مجهوداً إضافياً خدمة للفرد والمجتمع.

وبالفعل، إن الجهود مستمرة من خلال سلسلة عمليات ضبط يتولاها مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية

وحماية الملكية الفكرية في مختلف المناطق، للحد من عمليات التعدي على الملكية الفكرية «WIPO» في مكافحة هذه الآفة المجتمعية الخطرة التي تؤدي إلى خسائر وأضرار هائلة تلحق بالمؤسسات، وخسائر كبيرة تقدر بملايين الدولارات تنتج عن هذه الظاهرة الخطرة.

والاعتداءات على الملكية الفكرية متنوعة، منها طبع العمل الأدبي نفسه من قبل المعتدي تحت العنوان عينه، ومنها طبعة مع تغيير العنوان، ومنها نسخ مقاطع طويلة منه دون ذكر المرجع الذي نقل عنه، ومنها نسخ مقاطع عديدة من العمل وذكر المرجع الذي لحظه صاحب الحق في هوامشه، فيما لا يملك المعتدي هذا المرجع، وذلك بدلاً من ذكر المؤلف صاحب الحق.

معالجة التعدّي

هذه الاعتداءات تتطلب معالجة بهدف إعطاء كلّ ذي حق حقه واتخاذ التدابير الردعية بحق المعتدي، من خلال نقابة الناشرين العرب، في حال كان المعتدي والمعتدى عليه من دول مختلفة، وعبر نقابة الناشرين في الدولة التي تضمهما سوية، كذلك عبر القضاء المختص.

وبالفعل، تصدينا لمعالجة حالات التعدي على الملكية الفكرية في نقابة الناشرين العرب، عبر حالات عدة نذكر منها:

الحالة الأولى:

في حال تقديم شكوى من قبل دار نشر بحق دار معتدية على حقوقها يفرض التحقيق في الشكوى التالي:

أولاً. على صاحب حق الطبع:

تقديم المستندات التالية للجنة الملكية الفكرية:

- نموذج عن الكتاب الأصلي الذي يملك حق طبعه.
- نموذج عن الكتاب الأصلي الذي يملك حق طبعه.
- نموذج عن الكتاب المقلّد أو المقرصن، وليس صورة عن غلافه.
- المستندات التي تثبت حق الملكية.
- مستند من صاحب الحق، أي المسؤول عن الدار أو المؤلف، بالشكوى.
- انتساب كلا الطرفين إلى أي اتحاد.
- انتساب الطرفين إلى اتحاد الناشرين العرب.

وإذا أمكن:

- منذ متى بدأت القرصنة، وخسائر صاحب الحق، والاستفادة المادية التي حققها المعتدي.

ثانياً. المعتدي:

يحق للمعتدي تقديم (إذا استطاع) دفاعه ليظهر حقه بالملكية، مع دفوع شكلية.

ثالثاً. عمل لجنة الملكية الفكرية:

- التحقق من القرصنة.
- اقتراحات عقوبات بحق المعتدي: وضعه على اللائحة السوداء، ومنعه من المشاركة في معارض الكتب لفترات معينة، أو شطبه من اتحاد الناشرين في بلده ومن اتحاد الناشرين العرب.
- إصدار لائحة بالكتب المقرصنة ومنع المعتدي من إدخالها إلى معارض الكتاب.
- تكليف خبير لتقدير حجم الضرر المادي الذي تعرضت له الدار صاحبة الحق، وحجم الاستفادة المادية التي حصلت عليها الدار المعتدية، الأمر الذي يمنح صاحب الحق إمكانية رفع دعوى إلى القضاء المختص وتحصيل حقوقه.

الحالة الثانية: في معارض الكتب

ينبغي منع وجود كتب مقرصنة في معارض الكتب، وذلك من خلال إضافة مذكرة إلى ملفات المشاركة في أي معرض توقعها جميع دور النشر المشاركة في المعرض تتضمن تعهداً منها بعدم إدخال أي كتاب إلى المعرض لا تملك حق طبعه وتوزيعه، بمعنى عدم إدخال أي كتاب مقرصن إلى المعرض.

الحالة الثالثة: في حال ضبط كتب مقرصنة:

- مصادرة الكتب المقرصنة وإتلافها من قبل المعرض واتحاد الناشرين العرب.
- إقفال جناح دار النشر الذي ضبطت فيه الكتب المقرصنة.
- إصدار تعميم بمنعها من المشاركة لاحقاً في المعارض لفترات محددة، وذلك على جميع معارض الكتب العربية.
- إحالة الدار المعنية إلى لجنة التأديب في اتحاد الناشرين العرب لاتخاذ التدابير اللازمة لحقه.

الحالة الرابعة: اللجوء إلى القضاء

يمكن لدار النشر أو الكاتب الذي يؤكد اتحاد المالكين العرب عملية التعدي على ملكيته الفكرية اللجوء إلى القضاء المعني لتحصيل حقوقه من الدار المعتدية.

أخيراً، يبقى الالتزام الأدبي من قبل الجميع بعدم التعدي على حقوق الغير، هو الأهم والأجدى.

أحمد الحمدان | الحمدان ود. عبدالرحمن العاصم ودرع تقدير لمحمد رشاد | الحمدان ومحمد رشاد وشهادة تقدير لفتحي البس | د. حسام لطفي

دورة تدريبية وورشة عمل
عن حقوق الملكية الفكرية في السعودية

نظمت جمعية الناشرين السعوديين واتحاد الناشرين العرب، بإشراف وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، دورة تدريبية وورشة عمل في حقوق الملكية الفكرية، وذلك خلال يومي 12 و 13 مارس (آذار) 2018 م، في مدينة الرياض، وذلك في إطار أهداف جمعية الناشرين السعوديين واتحاد الناشرين العرب، والتي أهمها رعاية حقوق الناشرين وحماية مصالحهم وحقهم فى حرية النشر، واتخاذ كل الإجراءات القانونية الكفيلة بذلك، والتصدي بكل قوة لمكافحة عمليات الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية، والعمل على زيادة الوعي في ضمير المجتمعات العربية بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية وتجريم الاعتداء عليها.

وخلال افتتاح الدورة ألقى الأستاذ أحمد فهد الحمدان، رئيس جمعية الناشرين السعوديين كلمة رحب فيها بالحضور، مشيراً إلى أهمية إقامة هذه الدورة التدريبية بالنسبة إلى الناشر العربي، ومواكبة الناشر العربي للتطورات الجديدة في عالم النشر، كما ألقى الأستاذ محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب كلمة تناول فيها ضرورة تناول موضوع حقوق الملكية الفكرية واستمرار الجهود المتعلقة بمكافحة القرصنة، والاهتمام بموضوع التعدي على الحقوق، ثم ألقى الدكتور عبد الرحمن بن ناصر العاصم وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافي كلمة، تحدث فيها عن تضافر جهود المؤسسات للوصول إلى حل القضايا المتعلقة بمشاكل النشر في العالم العربي، تبع ذلك تكريم الرعاة.

تناولت الدورة التدريبية عدداً من المحاور الرئيسية، منها:

- نظرة على قوانين وأنظمة الملكية الفكرية
- العقود والتعديات وسبل الحماية
- حق المؤلف وترسيخ الوعي عند القارئ
- التقاضي والوساطة والتحكيم في الملكية الفكرية
- الملكية الفكرية: أصل من الأصول وقيمتها وإدارتها
- النشر الرقمي وحفظ الحقوق وسبل الحماية
- التجارب المحلية والإقليمية والعالمية
- أشكال القرصنة وقضاياها وحالاتها.

قدم هذه المحاور وأدار المناقشات عدد من أصحب الخبرات القانونية والمهنية، وهم: الدكتور عبدالله اللامي، الدكتور حسام محمود لطفي، الأستاذ عبيدالله العبيدالله، الدكتور عمرو محمد شكري، والأستاذ فتحي البس.

تسعى جمعية الناشرين السعوديين و اتحاد الناشرين العرب من خلال هذه الدورة وورشة العمل إلى تقديم المفاهيم والمعلومات التي يحتاجها الناشر والعامل في حقوق الملكية الفكرية، وتوضيح الأنظمة والقوانين والأدوات التي تدعم هذه الحقوق ووسائل حفظها، غير متناس تفحص التجارب المحلية والاقليمية والدولية، وأشكال القرصنة في كل تلك الأقطار، وأحدث ما توصل إليه العالم اليوم من أدوات النشر والإتاحة ومكافحة التزوير.

إن نظام الملكية الفكرية يتيح بيئة تساعد على ازدهار الإبداع والابتكار وتنمية اقتصادية مستدامة.

المشاركون في الدورة التدريبية وورشة العمل عن حقوق الملكية الفكرية في السعودية

المركز الثقافي للكتاب
للنشر والتوزيع

إصداراتنا

عبدالله العروي

الدار البيضاء - المغرب - زنقة التيكر ☎ 522810406 212+ 🖷 522810407 212+

Email: markazkitab@gmail.com

لبنان - بيروت - الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي ☎ 1747422 961+ 🖷 1747433 961+

إضاءات على تعديلات القانون واللائحة والنظام المالي

المهندس سفيان عمر الاشقر/ رئيس لجنة تعديل القانون

مما لا شك فيه أن إجراء تعديلات دوريه على النظام الأساس واللائحة والنظام المالي لاتحاد الناشرين العرب أمر هام وضروري جدًا، كي تواكب هذه التعديلات التطور الكبير الذي يطرأ في مهنة النشر، والمستجدات الحاصلة في تعدد أنواع الكتب، من ورقي والكتروني وسمعي وبصري وغيره. كما أن البنود المتعلقة بالأعضاء والاتحادات تحتاج إلى تحديث دائم، خصوصًا مع الأعداد الكبيرة المنتظمة تحت مظلة الاتحاد.

وعليه فقد تشكلت لجنة تعديل النظام بناء على القرار رقم 3 الصادر من مكتب الرئاسة، من التالية اسماؤهم:

1 – المهندس سفيان عمر الاشقر (رئيسًا)
2 – الاستاذ جوزيف صادر (عضوًا)
3 –الاستاذ محمد جبر (مقررًا)
4 –الاستاذ احمد الحمدان (عضوًا)
5 – الاستاذ فتحي البس (عضوًا)
6 –الاستاذ الدكتور حسام لطفي (مستشارًا للاتحاد)

وقد باشرت اللجنة وضع خطة عمل، قدمتها للمجلس، وعقدت اجتماعات عدة في عمان وبيروت، بعض هذه الاجتماعات استمر ثلاثة أيام متتالية.

أهم التعديلات

أهم الأمور التي جرى عليها التعديل هي:

1 – أضيفت تعريفات جديدة كثيرة في القانون واللائحة، خصوصًا في ما يخص الكتاب و مهنة النشر والعضوية.

2 – في ما يخص باب العضوية أضيفت عضوية مراقب، كما أعيدت صياغة الكثير من البنود المتعلقة بعضوية الأفراد وشروطها، سواء كان لهم اتحادات في بلدانهم أم لا. كذلك الأمر بخصوص عضوية الاتحادات في اتحاد الناشرين العرب، وفُتح باب العضوية للناشرين العرب الذين يزاولون المهنة في مكان إقامتهم في الدول غير العربية. وكذلك أعيدت صياغة البنود المتعلقة بحقوق وامتيازات العضوية وإسقاطها أو تجميدها.

3 – بخصوص لجنة التأديب والتظلم، لا تخفى على أحد أهميتها في حفظ العلاقة المهنية والأخلاقية بين أعضاء الاتحاد، ونتيجة للعدد التصاعدي للأعضاء كان لزامًا تطوير البنود المتعلقة بتشكيل اللجنة، وطريقة عملها، واتخاذ القرارات، لاحتواء القضايا الحاصلة، بما يكفل العدالة للأعضاء.

4 – في ما يتعلق بعملية الانتخابات، أعيد ضبط شروط الانتخابات، حيث يطلب من العضو المتقدم لانتخابات مجلس الادارة أن تكون قد مضت على عضويته سنتان، ويقدم استمارة للترشح إلى مكتب الأمانة العامة.

5 – أقرت توصيات السيد عبدالرؤوف قدور، أمين الصندوق، وكذلك المكتب الاستشاري المالي للاتحاد، التي قدمت للجنة، والمتعلقة بتعديل بعض البنود في النظام المالي للاتحاد.

6 – وفي ما يخص وسائل الاتصال اعتمدت وسائل الاتصال الحديثة والبريد الالكتروني كوسائل قانونية، في ما يخص المجلس وأعضاء الجمعية العمومية، مجاراة للتطور السريع في هذا القطاع، وعدم التأخر في إيصال المعلومة للأعضاء.

7 – استلمت لجنة تعديل النظام اللوائح الداخلية من معظم لجان الاتحاد، وباشرت دراستها في اجتماع خصص لهذا الأمر، ووضعت اللجنة تصورًا كاملًا لهذه اللوائح، وإطارًا عامًا لطريقة عملها في ما يخص تشكيلها وأهدافها، ونشاطاتها وإيرادها ومصاريفها وقنوات التواصل المعتمده بين أعضائها، واعتمدت من طرف مجلس الاتحاد.

8 – كان هناك تصور قدمته اللجنة بخصوص التمثيل النسبي لانتخابات أعضاء المجلس، حتى يكون أكثر عدالة وإنصافًا، خصوصًا أن عدد أعضاء المجلس الذي يناهز ثلاثين عضوًا كبير، ويعيق العمل المهني والاداري. وللأسف تم الاعتراض عليه من طرف المجلس.

الاجتماعان الخامس والسادس

أما في ما يخص الاجتماعين الخامس والسادس، فقد حصل ما يلي:

عقد في 20 مايو (أيار) 2017 الاجتماع الخامس لمجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب في دورته الثامنة، في فندق «الربفيرا» ببيروت، بحضور المستشار القانوني للاتحاد الدكتور حسام لطفي. واتفق على ما يلي:

– تعديل النصاب في النظام الداخلي، تسهيلًا لأعمال المجلس، على أن يكون بالثلث زائد واحد بعد نصف ساعة من موعد الاجتماع.

– مراسلة رئيس الاتحاد للاتحادات المحلية، من أجل تفعيل الأعضاء المعينين من قبلها، فكل عضو لا يحضر من دون عذر مبرر لثلاث جلسات يتوجب على الاتحاد المحلي تعيين ممثل فاعل عن الاتحاد بدلًا منه.

– إرسال المستشار القانوني التعديلات المطلوبة مع جدول مقارنة وأسباب توضيحية للتعديل، سواء كان قانونيًا أو لغويًا، ليناقش من قبل أعضاء مجلس الإدارة عبر البريد الإلكتروني، فيتسنى للأمانة العامة إرسال الدعوات لعقد جمعية عمومية استثنائية على هامش معرض القاهرة 2018.

وفي 29 يناير (كانون الثاني) 2018 م عقد اجتماع مجلس الإدارة السادس للاتحاد في دورته الثامنة، في فندق «انتركونتيننتال سيتي ستارز» بالقاهرة، استعرضنا فيه ما تم خلال الاجتماع الخامس للجنة، وراجعنا التعديلات الواردة من السيد محمد رشاد والسيد بشار شبارو، وتم الانتهاء من التعديلات المقترحة بالصورة النهائية، وأرسلتها إلى المستشار القانوني للصياغة. ولم أستلم ملاحظات جوهرية من أعضاء الجمعية العمومية، ولم أستلم سوى بعض الملاحظات اللغوية والإملائية خلال الفترة الممنوحة، وقد تم تنفيذها.

وفي هذا الاجتماع وجه الشكر إليّ وإلى أعضاء لجنة تعديل القانون الأساس، على الجهد الذي بذلناه للوصول إلى المقترحات المقدمة من أعضاء الجمعية العمومية الاستثنائية.

2018
عام زايد
Year of Zayed

والناشرون مدينون له

الشيخ زايد صديق الكتاب

لا يزال حياً في صروح الثقافة

في إطار الاحتفالات التي تقيمها دولة الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان «2018 عام زايد»، لمناسبة مئوية ميلاد الشيخ زايد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (طيب الله ثراه)، مؤسس الدولة وباني مجدها، قررت إدارة معرض أبوظبي الدولي للكتاب أن يكون الشيخ زايد (الشخصية المحورية) في الدورة الثامنة والعشرين للمعرض، التي تنطلق في 25 أبريل (نيسان) الجاري.

وفي المناسبة، أحيّي، باسمي وباسم مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب، روح هذا الرجل العظيم، الذي ترك بصمة مميزة، ليس في تاريخ الإمارات والخليج العربي وحسب، إنما في تاريخ الأمة العربية، وقد عُرف عنه أنه، كقائد عربي، كان جلّ همه أن يشمل الجميع بعطفه وتفكيره وغيرته، فقد عمل وسعه على إبعاد الشرور والمخاطر والتوتر والحروب عن المنطقة. هو الذي ترك أثرًا طيبًا في نفوس شعبه، وحقق لبلده مكانة هامة، ليس على مستوى الانتعاش الاقتصادي وحسب، إنما على مستوى التنمية والتطور

والعمران والأمن. كما كانت سمعته خارج الإمارات عطرة، فعرف بحيويته وعروبته وإنسانيته، وهو الذي أحسن التعامل مع السياسة الدولية الخارجية بذكاء وحنكة، في سبيل أن يحمي منطقة الخليج، بل المنطقة العربية من العواصف الدولية، ويحقق السلام والاستقرار فيها. بذل ما استطاع في سبيل ذلك، فكان صاحب نخوة، بل صاحب بصمة يمكن أن نسميها «بصمة العقل الإماراتي» التي تحولت إلى سياسة عامة، عنوانها الانفتاح مع الآخر، والتطلع إلى المستقبل من خلال العلم والتخطيط.

ويهمنا كناشرين، أن نفخر بأن الشيخ زايد كان صديق الكتاب والثقافة، وقد قال ذات يوم وهو يتجول في معرض أبوظبي للكتاب: «إن الكتاب هو وعاء العلم والحضارة والثقافة والمعرفة والآداب والفنون، والأمم لا تقاس بثرواتها المادية وحدها، وإنما تقاس بأصالتها الحضارية، والكتاب هو أساس هذه الأصالة، والعامل الرئيس على تأكيدها». هذا القول بات نبراسًا يهتدي به قادة الفكر في الإمارات العربية، ومديرو شؤون الدولة.

كانت الثقافة هدفًا للمغفور له الشيخ زايد، وقد أرادها أن تكون طريقًا لمواطنيه، ليصلوا عبرها إلى الرفعة، ويحققوا أحلامهم بتطوير الإنسان وتنميته. وهو في الوقت الذي يشدد على التمسك بالتراث والتقاليد والسلوك الإسلامي بدا منفتحًا على الحياة وحوار الثقافات الأخرى، موجهًا مواطنيه على التوفيق بين الدين والحياة. فقد كان صاحب رؤية ثاقبة في التعامل مع الآخر وتنوعه الثقافي والحضاري.

للشيخ زايد الفضل الأساس في غرس واحد من أهم معارض الكتب العربية والدولية، أعني «معرض أبوظبي الدولي للكتاب»، الذي بات يشكل

> **«إن الكتاب هو وعاء العلم والحضارة والثقافة والمعرفة والآداب والفنون، والأمم لا تقاس بثرواتها المادية وحدها، وإنما تقاس بأصالتها الحضارية، والكتاب هو أساس هذه الأصالة، والعامل الرئيس على تأكيدها».**
>
> **الشيخ زايد**

منصة مهمة للقاء الناشرين وصانعي الكتاب، وتحوَّلَ إلى ملتقى لموزعي الكتب وتجاره، وحضنًا ثقافيًا للكثير من الأنشطة التي يغتني بها المعرض ويغني بها رواده.

لا ننسى ونحن نتردد سنويًا على هذا المعرض المتميز، أن الشيخ زايد هو واضع لبنته الأولى عام 1981، أي بعد عشر سنوات على توحيد الإمارات العربية، وقد أطلق عليه في البداية اسم «معرض الكتاب الإسلامي»، قبل أن يتحول عام 1986 بطلب منه إلى «معرض أبوظبي الدولي للكتاب»، ويصبح عام 1993 حدثًا سنويًا مهمًا يقام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، ويتحول إلى معرض نموذجي في تعامله مع الكتاب بانفتاح ثقافي، وصل إلى إلغاء الرقابة، وفتح أبواب الحوار الحر داخل أروقته، في الندوات واللقاءات المفتوحة وورش العمل، لتتفتّح عقول رواده وتثمر وعيًا جديدًا.

يدين «معرض أبوظبي الدولي للكتاب»، كما يدين الناشرون العرب لهذا الرجل الفذ، وقد احتفلنا مع إدارة المعرض عام 2015 باليوبيل الفضي لهذا المعرض، تحت شعار يستحقه كبيرٌ ترك أحلامه تتفاعل في عقول مواطنيه: «الشيخ زايد: نور يضيء المستقبل».

لم يفكر الشيخ زايد في المعرض إلا كمشروع لتحويل أبو ظبي إلى مركز للثقافة، أساسها حركة نشر واسعة، فهو كان يعتبر أن تعليم الناس وتثقيفهم في حدّ ذاته ثروة كبيرة، وأن العلم والثقافة أساس تقدم الأمة وأساس الحضارة، وحجر الزاوية في بناء الأمم. هذا ما أراده للإمارات

كي تتمتع بمستقبل مشرق، وتتطلع إلى حياة كريمة. ومن يتابع ما يجري في الإمارات العربية كلها من انفتاح واضح على تكثيف العمل الثقافي، إلى جانب تكثيف العمل الاقتصادي، يفهم أن أفكار الشيخ زايد انتشرت في عقول الإماراتيين، فاندفعوا إلى نهل المعرفة من مصادرها المختلفة.

يستعيد «معرض أبو ظبي الدولي للكتاب» هذا العام سيرة المغفور له، ويسلط الضوء، من خلال العديد من الأنشطة المتميزة، على أثره الفكري وتأثيره في الخلف الصالح والقيادات التي تلته، هو الذي أمر أيضًا ببناء أساس ثقافي آخر في أبو ظبي، يشكل علامة مهمة في التاريخ الثقافي للإمارات، هو «المجمع الثقافي»، ونعرف ما لهذا الصرح الثقافي من أثر اليوم على التحصيل الثقافي والمعرفي، وما صدر عنه من نفائس أغنت المكتبة العربية، وقد بات انتشار المراكز الثقافية والفنية في أبوظبي والإمارات العربية أشبه بتظاهرات لا تفاجئ أحدًا، وتستمر على مدار السنة، فقد اعتدنا أن نتلقف الكثير من الأخبار السعيدة في هذا المجال، ونحن نستذكر دائمًا أنها ليست إلا من هدي أفكاره ورؤاه.

كان الشيخ زايد يرفع بناء في الدولة فيوازيه صرح ثقافي، يبني على الأرض ولا ينسى بناء النفوس، مؤكدًا أن الدولة لا تتقدم ولا يتقدم أبناؤها ويثبت حضورهم على مستوى العالم بلا علم وثقافة. وهو بقي يواكب معرض الكتاب، متفقدًا هذا البنيان الثقافي الذي حرص على أن يتطور سنة بعد سنة، وكان يعتقد أن العزة والمجد لن يكونا بالمال وحده، ويقول: «إن أكبر استثمار للمال هو استثماره في خلق الأجيال من المتعلمين والمثقفين».

واعترافًا بمكانة الشيخ زايد ودوره في بناء الدولة والإنسان، وفضله على المعرض، تقرر إنشاء جائزة باسمه هي «جائزة الشيخ زايد للكتاب»، وهي جائزة رفيعة «تمنح كل سنة لصناع الثقافة، والمفكرين، والمبدعين، والناشرين، والشباب، عن مساهماتهم في مجالات التنمية، والتأليف، والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معاييرَ علمية وموضوعية»، وهي جائزة علمية تستمر بدعم ورعاية من «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة». وتبلغ القيمة الإجمالية لها سبعة ملايين درهم إماراتي، وهو مبلغ ليس قليلًا أبدًا. وقد باتت هذه الجائزة من الجوائز العالمية المهمة، وعلى المستوى العربي أطلق عليها البعض اسم «نوبل العرب»، وقد باتت مصداقيتها وقيمتها المعنوية أهم بكثير من المبلغ المالي الكبير الذي يصل للمؤلف، فالكتّاب والمبدعون العرب باتوا يتطلعون إلى هذه الجائزة، ويحلمون في الحصول عليها، كون من يفوز بها يصبح محط اهتمام القراء العرب، فيحقق الانتشار، ويصل إلى جمهور أوسع، حتى أنه يحظى باهتمام أكبر بترجمة مؤلَّفه الفائز إلى لغات أجنبية، فتتحقق له نجومية يطمح إليها كل مبدع. فهذه الجائزة منذ تأسست عام 2007، باتت هدية مهمة للإبداع العربي، تؤكد بصمة الشيخ زايد في تقدير العقل والفكر والعلم والمعرفة، وتعبر عن سلوك الإمارات بمنح فيض من خيرها لمحيطها العربي.

يبقى الشيخ زايد أبًا لكل تقدم يجري في الإمارات، فأفكاره ما زالت مستمرة ومؤثرة في الأجيال التي تعاقبت بعده، فهو ليس مجرد ذاكرة تعبر أمام البصائر والأذهان، إنما حياة تلمس في كل بيت إماراتي، وفي كل صرح اقتصادي أو ثقافي.

يبقى الشيخ زايد، بالنسبة إلينا، نحن الناشرين، صاحب إرث لا ينسى، وأفكار لا تجف. كان صديق الكتاب، ويبقى الكتاب وصنّاعُه أوفياء لذكراه، وحريصينَ على أن يكون على الدوام شخصية محورية.

محمد رشاد
رئيس اتحاد الناشرين العرب

ثروة الرجال

سيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – طيب الله ثراه – سيرة ملهمة في تنمية الإنسان والحفاظ على الجذور والأصول العربية والإسلامية. هو صاحب رؤية بعيدة النظر منذ بدايته. ففي منتصف القرن الماضي في إمارة أبو ظبي، بدأ بتعايش مع حياة البسطاء من مواطنيه من المزارعين، فتوسع في حفر الآبار لري البساتين وقدم مشروعات تنموية زراعية وتعليمية نقلت مواطنيه وإمارة أبو ظبي نقلة نوعية.

ثم وحد مع الشيخ راشد آل مكتوم الاتحاد الإماراتي، ليبدأ عصر جديد في بلاده، مبنيًا على التخطيط العلمي.

ثم توجهه مع الشيخ جابر الأحمد الصباح بفكرة انشاء مجلس التعاون الخليجي، ليظهر كيان إقليمي مؤثر.

ترك الشيخ زايد – رحمه الله – في بلاده ومنطقته وكل الدول الإسلامية والعربية رسالة خير، فنجد اسمه مرتبطًا بمشروعات ومبادرات تنموية وثقافية وخيرية، وتوجد مسابقات ثقافية تنموية تحمل اسمه، ولا يخلو بلد إسلامي أو عربي من مدرسة أو مستشفى أو مبادرة تنموية أو مشروع مؤثر أو شارع يحمل اسمه.

قدم الشيخ زايد فكرًا رفيع المستوى، وأعمالًا رائدة، وأسسًا علمية لبناء جيل قادر على التطوير. وأذكر مقولته «إن تعليم الناس وتثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة نعتز بها، فالعلم ثروة، ونحن نبني المستقبل على أساس علمي».

هو قائد مؤثر في الفكر العربي ،قدم الكثير للإنسانية ويستحق منا التقدير.

رحمه الله وجعل مثواة الجنة

سعود عبدالعزيز المنصور
رئيس لجنة الموارد

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب بأطيب التهاني إلى الفائزين أعضاء اتحاد الناشرين العرب بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2018:

1) جائزة الشيخ زايد ـ فرع النشر والتقنيات الثقافية. فازت بها دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، تونس، القاهرة) وتعد هذه الدار مؤسسة تنويرية أسهمت في نشر الثقافة العربية وإيصالها إلى المتلقي محفزة على التأليف والترجمة مع حفظ الملكية الفكرية للمؤلفين والمترجمين.

2) جائزة الشيخ زايد ـ فرع الآداب، فاز بها الكاتب السوري خليل صويلح عن روايته "اختبار الندم" الصادرة عن دار هاشيت أنطوان/نوفل ـ بيروت.

3) جائزة الشيخ زايد ـ فرع المؤلف الشاب، فاز بها الروائي المصري أحمد القرملاي عن روايته "أمطار صيفية" الصادرة عن مكتبة الدار العربية للكتاب ـ القاهرة.

4) جائزة الشيخ زايد ـ فرع الترجمة، فاز بها المترجم التونسي ناجي العونلي عن كتاب نظرية استطيقية الذي نقله من الألمانية إلى العربية الصادر عن منشورات دار الجمل ـ بيروت.

5) جائزة الشيخ زايد ـ فرع الفنون والدراسات النقدية، فاز بها الباحث المغربي محمد المختار مشبال عن كتابه في "بلاغة الحجاج" نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطاب الصادر عن دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ـ عمان.

6) جائزة الشيخ زايد ـ فرع أدب الطفل والناشئة فازت بها الكاتبة الإماراتية حصة خليفة المهيري عن كتابها "الأينوراف" الصادر عن دار الهدهد للنشر والتوزيع ـ دبي.

7) جائزة الشيخ زايد ـ فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى، فاز بها الباحث الألماني داغ نيكولاوس هاس عن كتابه الصادر بالإنكليزية "الشيوع والإنكار: العلوم والفلسفة العربية في عصر النهضة الأوروبية". من إصدارات دار هارفرد للنشر.

الاجتماع الثاني مع مديري المعارض العربية في الكويت:

أوقفوا تدهور صناعة النشر

إعداد: ناصر عاصي

انعقد مؤتمر مديري معارض الكتب العربية اتحاد الناشرين العرب يومي 16 و17 نوفمبر 2017م، في دولة الكويت، وشارك فيه 19 مديرًا، مع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد وعدد من مندوبي الاتحادات المحلية. وهو المؤتمر الثاني الذي تميز، مع المؤتمر الذي سبقه في الاسكندرية، بما انتهى إليه من قرارات وتوصيات ترسخ التفاهم والتعاون بين الطرفين.

وكان المؤتمر الأول قد عقد يومي 5 و6 سبتمبر / أيلول 2016م، في مكتبة الإسكندرية، وشرّف المجتمعين بافتتاحه وزير الثقافة المصري السابق حلمي النمنم، والدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور خالد عزب رئيس قطاع المشروعات في مكتبة الإسكندرية. كما شارك في المؤتمر 17 مديرًا، مع أعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب. وانتهى هو الآخر إلى إصدار قرارات وتوصيات صيغت بشكل مشترك، وهدف المجتمعون منها الوصول إلى قواسم مشتركة تكون لمصلحة نشر الكتاب ووصوله إلى القارئ، بكل التسهيلات الممكنة.

وإذا كنا عرضنا في العدد السابق من المجلة وقائع مؤتمر الإسكندرية، فإننا نعرض هنا وقائع المؤتمر الثاني الذي عقد في الكويت، مع المقارنة بين التوصيات التي صدرت في هذا المؤتمر بسابقتها الصادرة عن المؤتمر الأول.

عقد مؤتمر الكويت تحت شعار «الواقع والمأمول»، وفي ضوء تفاقم أزمة النشر يومًا بعد يوم، وشروط الاشتراك في المعارض العربية التي تزداد صعوبة وإرباكًا للناشر، من ارتفاع غير منطقي في رسوم الاشتراك، إلى ازدياد في كلفة الشحن والسفر والإقامة والنفقات الأخرى الكثيرة، مع تراجع في المبيعات، وازدياد في عزوف المؤسسات الرسمية والمكتبات العامة عن تخصيص ميزانيات للاقتناء، مما بدأ يؤثر سلبًا وبشكل كبير في مشاركة دور النشر في المعارض العربية.

ومع ذلك تبقى الشراكة ضرورية وملحة بين فريقي المؤتمر، ويبقى إنجاح المعارض العربية مطلبًا مهمًا لهما، وعلى الطرفين أن يتطلعا إلى التعاون من أجل تذليل المعوقات وحل المشكلات التي يواجهها الناشرون العرب، بعدما أصبحت المعارض العربية من أهم منافذ توزيع إنتاج الناشرين، على حد قول رئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد.

كلمة محمد صالح العسعوسي

كلمة الافتتاح كانت لراعي المؤتمر محمد صالح العسعوسي الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة في الكويت.

رحب العسعوسي بالحضور، ناقلًا تحيات الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الأستاذ علي اليوحة، الذي حالت دون حضوره بعض الارتباطات المسبقة، ونوه بعقد المؤتمر على هامش الدورة الثانية والأربعين لمعرض الكتاب، «حيث تحتضن دولة الكويت كعادتها مثل هذه الاجتماعات وهذه التظاهرات الثقافية التي تسهل وتناقش أمور اتحاد الناشرين وهموم الناشر الذي نعتقد بأن طرحه مثل هذه القضايا وهذه الهموم كفيل بأن يفتح أبوابًا وآفاقًا لتطوير صناعة الكتاب بشكل عام».

وتمنى العسعوسي «أن يتكلل المؤتمر بالنجاح، ويتوصل إلى الحلول المرجوة، ونحن في الكويت، وخصوصًا في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سنكون حاضرين وداعمين لتسهيل القضايا المطروحة كلّها، بما يخدم صناعة الكتاب وتطوير هذه الطباعة، وصولًا إلى تحقيق الهدف الثقافي من إقامة هذه المعارض وهذه التظاهرات الثقافية.»

كلمة محمد رشاد

في كلمته شكر رئيس الاتحاد الأستاذ محمد رشاد باسمه واسم زملائه أعضاء اتحاد الناشرين العرب، ومديري معارض الكتب العربية، صاحب السمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت، على تفضله

برعاية الاجتماع الثاني في الدورة الثامنة لمجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب ومديري معارض الكتب العربية. كما رفع آيات الشكر والتقدير لمعالي وزير الإعلام الكويتي محمد الجبري، وأمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الأستاذ علي اليوحة، والأمين العام المساعد الأستاذ محمد صالح العسعوسي، والأستاذ سعد العنزي، ومديري معارض الكتب العربية.

وقال رشاد: "على الرغم من أن القرارات والتوصيات التي صدرت عن اجتماع الإسكندرية والتي صاغها ممثلون عن مديري المعارض، وممثلون من اتحاد الناشرين العرب، فإن معظم المعارض العربية لم تنفِّذ منها شيئًا. ودعونا نصارح بعضنا بعضًا، بأن نؤكد أننا، ناشرين ومديري معارض، ينبغي أن نكون فريقًا واحدًا، بل شركاء في مسؤولية إقامة المعارض ونجاحها. ولكن ربما يغيب عن مديري المعارض العربية حقيقة الوضع الحالي للمعارض في معظم البلدان العربية، والتي هي على النحو التالي:

1. تراجع كبير في مبيعات الناشرين، يزداد سنويًّا في كل معرض، منذ ست سنوات، وبعد ما سمِّي "الربيع العربي"، الذي أضر بالأنشطة الاقتصادية لغالبية الدول العربية، وكان أكثرها ضررًا ما تعرضت له صناعة النشر العربي، إذ فقدت أسواقًا كبيرة للناشرين مثل (ليبيا – العراق – سوريا – اليمن).
2. انخفاض حاد في ميزانيات الدول، ولاسيما المخصصة لشراء الكتب، نتيجة تراجع أسعار النفط، وتزايد العجز المالي وارتفاع تكاليف المعيشة، الأمر الذي أدى بالمواطن العربي إلى تقليل إنفاقه على أساسيات حياته المعيشية، وابتعد عن الكماليات وأولها الكتاب.
3. تسابق غالبية المعارض في ما بينها على زيادة قيمة رسوم إيجارات الأجنحة، مع فرض أعباء مالية إضافية على الناشر العربي من رسوم التأشيرات والتوكيلات ومصروفات التخليص والنقل.
4. ارتفاع تكاليف السفر والإقامة في الفنادق ومصروفات شحن الكتب من بلد الناشر.
5. تراجع وإحجام من بعض دور النشر عن المشاركة بصورة مباشرة في المعارض، لأن مشاركتها تحمّلها خسائر كبيرة، وربما تشارك عبر التوكيلات، وهذا يضعف المعارض أيضًا.
6. على الرغم من أن المعارض العربية أصبحت من أهم منافذ توزيع الناشر العربي، وربما يكون بالنسبة إلى بعضهم المنفذ الوحيد، فإن الملاحظ تراجع عدد العناوين الجديدة التي يصدرها الناشرون العرب نتيجة للأوضاع الاقتصادية والخسائر التي يتحملها في السنوات الأخيرة.
7. تسابق بين معظم المعارض العربية على زيادة عدد المشاركين، دون النظر إلى العدد المتوقع من الزائرين، وينجم عن هذا السباق من أجل ملء المساحات بالمشاركين، تواجدُ المزورين وتجار الكتب غير المسجلين بالاتحادات المحلية أو اتحاد الناشرين العرب، والذين لا يعنيهم الالتزام بقواعد مهنة النشر وآدابها، مع انتهاكهم حقوق الملكية الفكرية.
8. ملاحظة سماح معظم المعارض العربية بمشاركة أصحاب الألعاب السحرية والترفيهية، مما يؤدي إلى انصراف الزائرين عن أجنحة الكتب.
9. ضخامة حجم الإنفاق على الفاعليات الثقافية والفنية، وطغيانه على النشاط الرئيسي للمعرض وهو الكتاب، وربما تقليلها يخفف العبء المالي عن الناشر.
10. عجز معظم مديري المعارض عن مساندة الناشر العربي تجاه تغوّل الرقابة في كل بلد عربي، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل مبيعاته.
11. عدم استجابة معظم مديري المعارض العربية لإنهاء تضارب المعارض وتداخل مواعيدها كبداية ونهاية، مما يسبب عبئًا ماليًّا وبدنيًّا على الناشر العربي.
12. تفرقة في التعامل مع الناشر العربي، مقارنة بالتعامل مع الناشر الأجنبي في بعض المعارض العربية".

وتابع رئيس اتحاد الناشرين العرب: "نحن نعلم وندرك أن هناك مشكلات كبيرة لدى مديري المعارض العربية من الناشرين العرب، بل هناك بعض القصور من اتحاد الناشرين العرب في حل بعض هذه المشكلات، مع تأكيد استعدادنا التام لحل هذه المشكلات، من خلال تعاونكم معنا. وأبرز هذه المشكلات التي يواجهها مديرو معارض الكتب العربية هي:

1. عدم التزام بعض الناشرين بشروط المعارض وأنظمتها.
2. قيام بعض الناشرين باختراق قوانين البلد المضيف وأنظمته وسيادته، وذلك بعدم احترام القيم والعادات والتقاليد.
3. عرض بعض الناشرين كتبًا تنشر الأفكار الهدامة أو تسطح المستوى الثقافي.
4. عرض بعض الناشرين كتبًا تسيء إلى الحكام ونظام الحكم في البلد المضيف.
5. تحايل بعض الناشرين بالمشاركة بعدة تراخيص، سواء من بلدهم أو من بلدان أخرى للحصول على أكثر من مكان في المعرض، وعرض الكتب نفسها في أماكن متفرقة.

6. بعض الناشرين ربما يؤجرون من الباطن بعض الأجنحة للغير.
7. تدخل بعض ممثلي الاتحادات المحلية للتوصية بمشاركة دور نشر ليس لديها ما يدعو إلى قبول مشاركتها.
8. تلاعب بعض الناشرين ومغالاتهم في أسعار الكتب.
9. تزايد مشاركة المزورين وتجار الكتب في المعارض، بسبب تقصير الاتحادات المحلية وتقاعسها عن تزويد إدارات المعارض بأسماء هؤلاء المخالفين، والذين لا يستحقون المشاركة في المعارض.
10. عدم التنسيق بين الاتحادات المحلية وشركات الشحن في الالتزام بمواعيد شحن الكتب، ما يتسبب في تأخر وصول شحنات الناشرين إلى المعارض.

وخلص رشاد إلى القول: إذا استمر وضع المعارض العربية – أو أسواق الكتب- على ما هو عليه الآن، فلن يتحقق الهدف الأساسي من المعارض في نشر الثقافة والعلم بين أبناء الوطن العربي، والتأسيس لمجتمع عربي قارئ يوظف ثقافته لخدمة بلده... لذا نأمل في اجتماعنا الثاني هذا أن نعمل معًا من أجل حل المشكلات لكل من الناشرين ومديري المعارض، وخير دليل لنا على حل هذه المشكلات قرارات وتوصيات اجتماع الإسكندرية، حتى نصل إلى ما ننشده جميعًا من ارتقاء مستوى معارضنا العربية."

كلمة هيثم الحاج

ثم تكلم الدكتور هيثم الحاج، رئيس المؤتمر الأول/ الإسكندرية فقال: "ربما أشار الأستاذ محمد رشاد منذ قليل إلى عدم تنفيذ الكثير من التوصيات من قبل مدراء المعارض أو الناشرين، وربما يكون ذلك بسبب قصور في طريقة صناعة التوصيات، وأظن أن علينا أن نطور هذه الآلية، وأن تكون التوصيات والقرارات واقعية، ويمكننا تنفيذها بالفعل، وأن تكون أيضًا بالاشتراك الحقيقي بين وجهتي النظر، بين الناشرين ومديري المعارض، حتى لا تصبح كمن يركبون سفينة بعضهم في أعلاها وبعضهم الآخر في أسفلها، ربما تؤدي بعض القرارات إلى توقف بعض المعارض، وهذا ما لا نرجوه بالطبع. نحن بالفعل في سفينة واحدة، نرجو أن تتم رحلتها، وأن تكون هذه الرحلة بلا أي عواطف أو أي أعاصير، وأن يكون خط سيرها واضحًا بالنسبة إلينا جميعًا".

وختم الحاج: «لِمَ نعمل الآن على معارض مهنية أو سوق للنشر أو على أحداث ثقافية أو مجرد أحداث تجارية لترويج الكتاب؟ أنا أظن أن علينا في البداية أن نحدد منهجنا ورؤيتنا لما نريد أن نفعل، كي نبدأ فعله بشكل منظم».

كلمة سعد العنزي

وبعد أن رحب الأستاذ سعد العنزي، رئيس الاجتماع الثاني /الكويت بالحضور والضيوف، قال: "الكويت، ومنذ عقود طويلة، أخذت على عاتقها نشر الثقافة والمعرفة في ربوع الوطن العربي، من خلال سلاسل إصداراتها التي وصلت إلى كل بيت عربي".

واعتبر العنزي أن مواجهة الإرهاب والتطرف تكون بالثقافة والمعرفة والانفتاح والتنوير، والعمل على أن يظل الكتاب سلاحًا قويًا في مواجهة آلة الحرب، كما رأى "أن صناعة الثقافة والنشر تعد ركيزة أساسية لأي مشروع حضاري، وأنها المدخل الرئيسي لأي تقدم أو رقي... وعلى الرغم من التطور الحاصل في حركة النشر عربيًا، وتنوع وسائله وأدواته، فإنه لا يزال يعاني مشكلات عامة، اقتصادية ومهنية، تتعدد وتختلف باختلاف البلدان العربية، وتفاوت مستوى الثقافة فيها".

وقال العنزي: «إن الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع خلق مساحة للنقاش والتحاور حول أهم قضايا الكتاب العربي، مشكلاته وهمومه، والتحديات التي تواجهه، وكذلك قضايا الناشرين، واستعراض المشكلات والتفاصيل الفنية التي تعترض تنظيم معارض الكتب العربية، ونحن على ثقة بأن اتحاد الناشرين العرب – في ظل رئاسته الحالية – يسعى لمواجهة المشكلات القائمة بفاعلية أكبر، وجهود حقيقية تهدف إلى ضمان مشاركة أعضاء الاتحاد في الأنشطة والبرامج والفاعليات الثقافية المختلفة كافة، والعمل على تفعيل أدوات النشر وتطويرها، وصناعة الثقافة في الوطن العربي".

وتمنى في الختام "أن تثمر مناقشاتنا قرارات قابلة للتنفيذ وفق جدول زمني محدد، وأن يكون اجتماعنا هذا بداية لخارطة طريق جديدة تراعي مصلحة الناشرين والمثقفين والقراء العرب، وتعمل على تطوير معارض الكتاب في وطننا العربي الكبير".

كلمة بشار شبارو

وفي ترؤسه للجلسة الأولى قال الأستاذ بشار شبارو، أمين عام اتحاد الناشرين العرب: "إننا جميعًا أمام تحديات مهنية كثيرة أهمها القرصنة، التسويق والتوزيع، العزوف عن القراءة، التقدم التقني، الرقابة وغيرها الكثير، لكن هذه النقاط أساسية ويجب أن نهتم بها في هذا اللقاء اليوم وغدًا".

ثم تلا شبارو قرارات وتوصيات مؤتمر الإسكندرية السابق، ليكون المجتمعون على بيّنة من أمرهم، فيدركوا ما نفذ من هذه القرارات والتوصيات وما لم ينفذ.

كلمة محمد المعالج

وبعدما أكد الدكتور محمد صالح المعالج، رئيس لجنة المعارض العربية والدولية، حرص الناشر العربي الشديد على المشاركة في جميع المعارض، رغم الصعوبات التي تقف حائلًا دون تسويق الكتاب العربي في هذه المعارض، قال: "اجتمعنا اليوم لمزيد من تطوير الشراكة بين مختلف إدارات المعارض العربية للكتاب والناشرين العرب، بما يحقق المصلحة المشتركة، وفرصة لرصد المشاكل التي يشهدها الناشر العربي في المعارض العربية، حتى نتمكن من معرفة ما توصلنا إليه بعد اجتماعنا الأوّل، وما نأمل أن نكمّل تحقيقه في المستقبل".

وركز المعالج في كلمته على الأمور التي اتفق عليها ولم تنفذ، فعرضها كما يلي:

«– لم يتمّ تشريك اتحاد الناشرين العرب في اختيار الناشرين المشاركين في غالبية المعارض.

– لم يتمّ تشريك اتحاد الناشرين العرب في الهيئة العليا للمعارض العربية.

– لم تقم كلّ المعارض بفرض طلب سجلّ تجاري على المشاركين أو إثبات عضويتهم في اتحاد الناشرين العرب للتأكد من قانونية الدار ووجودها.

– مشكلة مشاركة الناشر السوري والليبي لم يقع حلّها من مختلف إدارات المعارض العربية.

– التفاعل إيجابًا مع قرارات الاتحاد في ما يخصّ المزورين والقائمة السوداء من طرفهم».

ثم عدد المعالج المشكلات العامّة التي يواجهها المشتركون في المعارض:

« – ارتفاع تكاليف الأجنحة.

– إلغاء رسوم التأشيرات و التوكيلات إسوة بمعرض أبوظبي.

– عدم تشكيل لجان تنسيق بين الاتحاد والمعارض.

– مشكلة الأمن والسرقات في بعض المعارض، وعدم توفير كاميرات مراقبة وتنبيه في كل القاعات.

– عدم توفير صناديق شكاوى واستبيان في كل معرض، يستطيع من خلاله الناشر تقديم ملاحظاته بغية تطوير المعرض.

– قبول المؤسسات التي تشارك بالألعاب، خصوصًا تلك التي تؤثر في صحة الأطفال.»

وأكد المعالج، في ختام كلمته، أن على الناشرين واجبات، وأن اتحاد الناشرين العرب يحرص على عدم تسجيل أي تجاوزات من طرف الناشرين، وعلى تعاون دائم مع إدارات المعارض لمنعها.

كلمة ناصر عاصي

واعتبر الأستاذ ناصر عاصي، رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة، أن الناشر صاحب رسالة معرفية ثقافية لخدمة المجتمع ونشر أعمال تتناسب مع مجتمعاتنا، وتنمّي أفكارنا وتثقف مجتمعنا. وقال: "إن هناك ناشرين أساؤوا للمهنة، وهم أقلّ ما يقال فيهم تجار كتب، أو بائعو كتب، أو مزورون ومقرصنون لهذه الكتب. إن الناشر يتكبد مصاريف كبيرةً لدى مشاركته في أيّ معرض، ولقد أثبتتْ دراساتنا مع نسبة كبيرة من الناشرين أن مبيعات كتبهم في المعارض، بعد حسم المصاريف التي تصل إلى ما بين 70 و80 %، وهم بالتالي يبيعون كتبهم بكلفة الطباعة من دون أيّ ربح، وهذا الأمر سيصل بالجميع إلى عدم الإنتاج والتوقف عن العمل".

وعدد عاصي البنود التي تتعلق بمصاريف الناشر، ليخلص إلى التقليل من أهمية المشاركة في المعارض، إذا لم تكن هناك تسهيلات وإجراءات للتخفيف من هذه المصاريف. وتساءل: "في ظلّ ما جرى طرحه نتساءل، هل إقامة المعرض أمر يعنينا كشركاء فيه؟ وهل الأنشطة الثقافية المصاحبة والمهمة جدًّا من النواحي كافةً، والتي تتيح لعدد أكبر من الجمهور الحضور إلى المعرض سيستفيد منها الناشر بالتوازي مع الاستفادة المهنية أو الفكرية من هذه الأنشطة؟ وهل ما جرى طرحه من مصاريف كبيرة على الناشر والسعي إلى تقليلها لمتابعة الناشر مسيرته أمر يجب الوقوف عنده ومعالجته؟ وهل يمكننا المطالبة بأن يكون الناشر عضو الاتحاد مميزًا عن باقي العارضين لأنه ملتزم بالتفاصيل الأدبية والفكرية كافةً ويحترم قوانين المعرض، ويلتزم بها، وهو بالمطلق ليس كالمكتبة العارضة أو الجهات الرسمية أو التجارية مثل المطابع وغير ذلك؟".

وعن كلفة إيجار الجناح في المعارض ومواصفات العرض، رأى عاصي: "أن القيمين على المعرض يعتبرون أنهم حققوا المطلوب عندما لا يتجاوز إيجار المتر المربع مئة دولار أمريكي، لكن هل مواصفات المعرض من حيث تفاصيل إقامة الصالة والتجهيزات والإضاءة والمواقف والخدمات والإعلانات والجهات الإعلامية والجهات الداعمة متناسبة أو متكافئة بين المعارض؟ سؤال يجب طرحه للنقاش وأعتقد، في بعض الأحيان، أن كلفة المتر قد تكون ضعف أيّ معرض آخر لكنّه يؤمن تفاصيل كثيرةً تعود على جميع العارضين بالخير وبالمبيع الجيد، وقد يكون سعر الجناح أقلّ من مئة دولار ولا يستفيد أيّ ناشر من المشاركة فيه لعدم وجود أيّ خدمات، وأهمّها تنشيط حركة البيع من خلال الجمهور والمؤسسات والجهات المعنية بالكتاب.

"الناشر قادر على إنتاج ونشر أعمال كثيرة ومهمة، لكنه يحتاج إلى دعم في التوزيع وإيصال الكتاب إلى أكبر شريحة من الناس، وبالتالي يكون الناشر قد حقق مبيعات أفضل، وتمكّن من نشر ثقافة أوسع وأمثل، وأعتقد أن جميع الزملاء يوافقونني الرأي.

"لذا، فإننا نطلب المساعدة على إعداد إحصاءات مفيدة لمعرفة أوضاع النشر والناشرين، والاهتمام المشترك بحقوق الملكية الفكرية، ومنع قرصنة الكُتب، ومنح أعضاء الاتحاد امتيازات خاصةً تؤهلهم تقديم الأفضل والارتقاء بمهنة النشر، وبهذا نستطيع أن نحقّق أهدافنا المشتركة بوجود ناشر صاحب مهنة راقية ورسالة هادفة".

المؤتمر الثالث في أبوظبي

ترأس الجلسة الثانية الأستاذ محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، ودار نقاش حول مقترحات مديري معارض الكتب العربية وملاحظاتهم حول مشاركة الناشرين في هذه المعارض، وقد تقرّر تشكيل لجنة مؤلفة من السادة: بشار

مقررات وتوصيات الاجتماع الثاني مع مديري المعارض

خطوات ثابتة لكن بطيئة

صدرت عن المؤتمر الثاني الذي عقد بين مديري معارض الكتب العربية وممثلي اتحاد الناشرين العرب، في الكويت، يومي 16 و17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017 م، مجموعة من القرارات والتوصيات، نقدم هنا مقارنة بينها وبين تلك التي صدرت عن المؤتمر الأول الذي عقد في مكتبة الإسكندرية، يومي 5 و6 سبتمبر/ أيلول 2016 م، لنخلص إلى أن عدداً من القرارات والتوصيات بقي كما هو، فكرر المؤتمر الثاني بعض ما ورد في المؤتمر الأول، وبعضه الثاني نقّح فتغيرت فيه كلمات أو عبارات، وبعضه الثالث أضيف كبند جديد، في حين أن بعض قرارات المؤتمر الأول انتقلت إلى توصيات المؤتمر الثاني. وما نعرضه هنا يؤكد عدم تنفيذ غالبية القرارات والتوصيات السابقة من قبل الطرفين.

في القرارات:

تكررت البنود التالية:

– اعتماد اسم «لجنة مديري معارض الكتب العربية واتحاد الناشرين العرب»، وتتكون من مديري المعارض العربية وممثلي اتحاد الناشرين العرب.

– التعاون والتنسيق والتشاور بين مديري المعارض العربية واتحاد الناشرين العرب.

– وضع معايير واضحة لمشاركة الناشرين العرب في المعارض، على أن يوقع طلب أعضاء اتحاد الناشرين العرب من طرف إدارة المعرض، وأن يطلب السجل التجاري من دور النشر المشاركة في المعرض لغير الأعضاء للتأكد من قانونية الدار، وحقيقة وجودها الواقعي، وعدم كونها وهمية، وللتأكد من عدم تكرار العناوين بالأجنحة للناشر الواحد.

– التنسيق ودعوة المؤسسات والجامعات والمدارس إلى زيارة المعرض لاقتناء احتياجاتهم منه.

– الالتزام بإلغاء المعروضات السحرية وألعاب الأطفال والتسجيلات الصوتية والمرئية غير التعليمية.

– توفير كل وسائل الاتصال وخدمات الإنترنت في المعرض.

– الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا عارضين أو زائرين.

– الاهتمام بالدعاية والإعلان عن المعرض لفترة كافية.

– إرسال قوائم الناشرين المشاركين في المعرض إلى شركات الشحن، على أن يلتزموا شحن كتب الناشرين المقبولين فقط، وتكون بيانات كراتين الشحن واضحة عليها.

– إلزام الناشرين بعدم شحن أي عنوان تمّ منعه من قبل إدارة المعرض.

القرارات التي تضمنت تعديلاً هي:

– عقد اجتماع لجنة مديري المعارض العربية بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب

أ. بشار جاسم
مدير معرض البحرين

أ. جاسم البوعينين
نائب مدير معرض الدوحة

أ. محمد الشحي
مدير معرض أبو ظبي

أ. حميدو مسعودي
مدير معرض الجزائر

أ. بشار شبارو
الأمين العام

د. محمد المعالج
رئيس لجنة المعارض

أ. أحمد الحمدان
نائب الرئيس

أ. ناصر عاصي
رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة

جاسم، جاسم أبو العينين، محمد الشحي، حميدو مسعودي، بشار شبارو، محمد صالح المعالج، أحمد فهد الحمدان وناصر عاصي، لإعداد القرارات التي جرى النقاش حولها في المؤتمر. وقد شارك في هذه الجلسة السادة مديرو معارض الكتب العربية وأعضاء مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب.

أما **الجلسة الختامية** فترأسها الأستاذ سعد العنزي، رئيس المؤتمر، مستعرضًا ما توصلت إليه لجنة إعداد القرارات والتوصيات، فاتحًا باب النقاش حولها، لصياغتها بشكل نهائي، واعتماد القرارات والتوصيات التي صدرت عنها، للعمل على تنفيذها من قِبَل مديري معارض الكتب العربية واتحادَ الناشرين العرب.

وفي نهاية المؤتمر أعلن مدير معرض أبو ظبي الدولي للكتاب الأستاذ محمد الشحي استضافة الاجتماع الثالث الذي سيحدد تاريخه بالتشاور مع الاتحاد.

وبصفة (سنوية) (بدلاً من دورية).

– اعتماد اتحاد الناشرين العرب الممثل الرسمي للناشرين، بما لديه من بيانات ومعلومات، من خلال دليل الناشرين العرب، وأن تكون أولوية المشاركة في المعارض العربية لأعضائه (بالتعاون مع الاتحادات المحلية).

– التوسع في تنظيم البرامج والندوات المهنية المرتبطة بصناعة النشر (شرط تفاعل الناشرين مع هذه الأنشطة والتركيز في إقامة الورش المتعلقة بالتسويق الرقمي في وسائل التواصل الاجتماعي).

– التطبيق الحازم لمكافحة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية واعتماد قرارات اتحاد الناشرين العرب، والعمل على توقيع مذكرات تفاهم تتضمن ذلك، (مع إعداد بنود موحدة لتنفيذها عبر المعارض، ومع الرجوع للاتحادات المحلية في حال كانت الدور من البلد نفسه، للفصل في الحالة التي ضبطها، وفي حال اختلاف بلد الناشر يفصل بها اتحاد الناشرين العرب. وإذا لم يتم حسم النزاع لإدارة المعرض سحب الكتاب من المعرض وتسليمه للناشرين في نهاية المعرض). (الإضافة بين هلالين).

– العمل على التنسيق الإعلامي بين اتحاد الناشرين العرب وإدارات المعارض العربية (والاتحادات المحلية).

القرارات الجديدة التي لم تكن موجودة في قرارات المؤتمر السابق هي:

– يُعِدُّ اتحاد الناشرين العرب استبيانًا في كل معرض، بالإيجابيات والسلبيات، ويلتزم إرسال النتائج إلى مدير المعرض للموافقة قبل النشر.

– تلتزم إدارات المعارض باعتماد بطاقة ناشر كجزء من الطلبات التي تطلب لقبول المشاركة في المعرض.

– في حال وجود دعم للمشاركات الخارجية للناشرين تعطى الفرصة لناشرين جدد، بالتنسيق مع اتحاد الناشرين العرب، قدموا مستوى مختلفًا في هذه الصناعة حتى يطلعوا على تجارب جديدة في عالم النشر.

– يقتصر إصدار تأشيرات المعارض لموظفي الدار فقط.

أما بعض قرارات المؤتمر الأول التي كررت في توصيات المؤتمر الثاني فهي:

- مراعاة الأعباء المالية على الناشرين من ناحية رسوم الاشتراك ورسوم التأشيرات ومصروفات الشحن والتخليص، وذلك لارتفاع رسوم الاشتراك ومصاريف السفر والإقامة والشحن.

- السماح للناشر بسداد رسوم الاشتراك في أثناء المعرض، ومن لا يلتزم سيتم وضعه على القائمة السوداء، لمنعه من المشاركة في جميع المعارض العربية.

- التنسيق بين مديري المعارض العربية لضمان عدم تداخل مواعيد بدايات ونهايات المعارض.

- إيجاد آليات جديدة للحدّ من الرقابة المفرطة على الكتب والتي تمنع عرض الكتب التي يطلبها القراء.

- إمكانية إرسال بريد إلكتروني في قاعدة بيانات تحتوي على الجهات الرسمية، من مؤسسات وجامعات، ترغب في زيارة المعرض، حتى يُتمكن الاتصال بهم.

في التوصيات

تكررت التوصيات التالية:

– تخفيض رسوم الاشتراك في المعارض على ألا يتجاوز سعر المتر 110$.

– مشاركة اتحاد الناشرين العرب في اللجان المنظمة لإقامة المعارض كشريك أساسي.

– إلغاء رسوم التأشيرات للمعارض أسوة بمعارض كثيرة في العالم العربي.

– إلغاء رسوم التوكيلات، على ألا تتجاوز توكيلين للناشر الواحد.

– العمل على تسهيل مشاركة الناشرين السوريين والليبيين والعراقيين واليمنيين في الاشتراك في المعارض التي منعوا منها بتعليمات محددة.

– النظر في إعفاء الناشرين من رسوم التخليص كما كان يحدث في الماضي مع إصدار خطاب من إدارة المعرض إلى الجمارك لسرعة الإفراج عن شحنات الكتب.

وأضيفت التوصيات التالية:

– إنشاء قاعدة بيانات للكتاب العربي لتبادل الحقوق، تساعد الناشرين على بيع حقوق الكتب، خصوصًا أثناء مشاركتهم في المعارض الدولية والإقليمية التي تنظم البرامج المتعلقة ببيع الحقوق، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية.

– إرسال قوائم دور النشر المشاركة في المعارض العربية لاتحاد الناشرين العرب، لإبداء الرأي والمشورة في حال وجود مخالفات على تلك الدور.

– الطلب من الناشرين اعتماد قائمة أسعار موحدة بالدولار الأمريكي، مع مراعاة القوة الشرائية والتكلفة المترتبة عليهم في مشاركاتهم في المعارض العربية، على ألا تكون الاختلافات مبالغًا فيها.

– عقد شراكات ومذكرات تفاهم بين اتحاد الناشرين العرب والمكتبات في الدول العربية، بدعم من مديري المعارض، بالإضافة إلى عقد جلسات حوارية أثناء المعارض، لتبادل المعلومات والتعرف على الطلبات.

– العمل على إرسال مندوبين يعملون في دور النشر العربية، وعلى اطّلاع تام بإصدارات الدار، ويستطيعون الرد على استفسارات الجمهور، على أن تتوافق مهنهم مع طبيعة هذه المهنة.

– تفعيل برنامج الاستضافة للناشرين الجدد، بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب للذين يقدمون مستوى رفيعًا في إنتاجهم المعرفي، أسوة ببعض المعارض الدولية والعربية وإشراكهم في البرامج المهنية.

صمم بشكل جميل وبأجواء تقترب من عوالم الطفل

مكتبة الأطفال في That Al Salasil ذات السلاسل تسعى إلى توسيع مدارك أبناءنا

في عصر التطور المعرفي المتسارع، تلعب القراءة دوراً بارزاً في تعزيز نمو الطفل بصورة سليمة على جميع المستويات سواء أكانت اجتماعية، أو علمية، أو نفسية، لأنها تساهم بشكل مباشر في توسيع مدارك الطفل وصقل مواهبه، وأيضاً أظهرت الدراسات أن القراءة المبكرة لها تأثير إيجابي على تعلم الطفل لاحقاً في الحياة.

ومن هذا المنطلق وتطبيقاً لمقولة «التعلم في الصغر كالنقش على الحجر» أطلقت ذات السلاسل إحدى استراتيجياتها من خلال إنشاء دار **«ذات السلاسل كدز» إيماناً منها في دعم ثقافة الطفل وتعنى المكتبة بكتب الأطفال** لتعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب والتقريب بينهما، حيث سخرت الدار كل ما لديها من إمكانيات لإعداد القسم بالشكل الذي يحقق أهدافه في زرع أهمية القراءة في وجدان أطفالنا. ووضع القائمون على القسم نصب عينهم هدفاً يتمثّل في تأمين مادة أدبية جميلة للطفل في مختلف مراحله العمرية حيث تتوزع الكتب ما بين القصص المتنوعة، والكتب العلمية المبسطة الخاصة بالأطفال، باللغتين العربية والإنجليزية.

أما المميز في قسم الأطفال فهناك ركن خاص للأطفال الصغار جدًا الذين لا يعرفون القراءة حيث تكون معظم الكتب والقصص مزينة بالصور والرسوم، ومع بعض الكلمات البسيطة، حتى يتمكن الأبوين المرافقين للأطفال أن يقرؤوا لهم بفترة تواجدهم في القسم، حيث يمسك الأطفال الكتاب، وينظرون إلى الصور والرسوم بكل متعة حتى يتعودون على حب الكتاب والمطالعة في جو رائع توفره المكتبة لهم.

كما يهدف «قسم الأطفال» إلى تقديم أنشطة وفعاليات متعددة وفي الأوقات المناسبة تعمل على نشر ثقافة المطالعة الحرة بين الأطفال، وتوفير وسائل المطالعة والتعلم لروّاد المكتبة في مختلف المجالات لتعزيز التواصل بين المكتبة والمدرسة بما يحقق أهداف وغرس القيم والمثل السامية. كما أن المكتبة تبذل ما في وسعها لدعم المدارس من خلال تنظيم زيارات مدرسية للطلاب خصوصاً في مراحلهم الأولى، **وأيضاً تبنت المكتبة العديد من الفعاليات المخصصة للأطفال للقراءة ضمن خطتها الاستراتيجية في نشر حب القراءة للأطفال، والجدير بالذكر أن تلك الفعاليات تقام في جميع المناسبات والعطلات التي تهدف لشغل أوقات الفراغ عن طريق الترفيه، والتثقيف، والتعليم، وإكسابهم المزيد من المهارات، وأغلب الكتب المستخدمة في تلك الفعاليات هي باللغة العربية بالإضافة إلى بعض الكتب الإنجليزية. وكذلك تساهم تلك الفعاليات في توسيع رقعة القرّاء، وكذلك إتاحة الفرصة للاستفادة من الكتب.**

تقع المكتبة في مجمع الأفنيوز، وقد صممت بشكل جميل وبديكورات ملونة جاذبة للأطفال تقترب من عوالم الطفل، وإضاءة مناسبة، والعلو واتساع فضاء المكان، مما يمنح الأطفال فسحة للتأمل والخيال باعتبارهما رديفين لمتعة القراءة. ويزدحم القسم بشكل كبير بالروّاد الأطفال وأهاليهم في ايام العطل، حيث يشعر الكثير من الأطفال بأن المكان بمثابة بيتهم الثاني، لأنها فيها البهجة المعرفية، والفنية، والاستمتاع في الوقت.

thatalsalasil
thatalsalasilbookstore
www.thatalsalasil.com.kw

مؤتمر الناشرين العرب الرابع في تونس

ضرورة دعم الحكومات للكتاب

محمد السباعي/ نائب رئيس الاتحاد

وزير الثقافة التونسي د. محمد زين العابدين

عقد في العاصمة التونسية، تونس، مؤتمر الناشرين العرب الرابع في التاسع والعاشر من شهر كانون الثاني /يناير 2018 م. وذلك بعد اعتماد العرض المقدم من قبل وزارة الثقافة التونسية في اجتماع مجلس إدارة الاتحاد الذي انعقد في بيروت بتاريخ 20-5-2017 . وقرر المجلس تشكيل لجنة برئاسة السيد رئيس الاتحاد مكونة من السادة:

- **محمد السباعي**، نائب الرئيس
- **بشار شبارو**، الأمين العام
- **د. محمد المعالج**، رئيس لجنة المعارض
- **ناصر عاصي**، رئيس لجنة الإعلام
- **هيثم حافظ**، رئيس لجنة التطوير المهني
- **سفيان الأشقر**، رئيس لجنة تعديل النظام
- **ناهد محمود**، مديرة مكتب القاهرة

وانضم إليهم لاحقًا كل من:

- **د. خالد عزب**، عضوًا
- **د. خالد جبر**، الأمين العام المساعد.

وقد كلف السيد رئيس الاتحاد السيد محمد السباعي، نائب الرئيس، بترؤس اللجنة وباشرت عملها بتاريخ 6-7-2017 م. وعقدت اللجنة عدة اجتماعات دورية تم خلالها الاتفاق على عنوان المؤتمر ومحاوره والضيوف المحاضرين والمشاركين، وجرى رفع تلك الاقتراحات إلى وزارة الثقافة التونسية، الشريك الأساسي، في تنظيم المؤتمر والاتفاق على العنوان الأساسي وهو: الكتب والنشر في الوطن العربي الواقع والآفاق.

اليوم الأول: الثلاثاء 9-1-2018

وبعد حفل الافتتاح عقد لقاء مغلق ما بين معالي وزير الثقافة، الدكتور محمد زين العابدين، وأعضاء مجلس الإدارة الحاضرة للمؤتمر، تناول الاجتماع القضايا والعوائق التي يواجهها الناشرون العرب وكيفية دعم المسؤولين والوزراء المسؤولين عن

جلسة الافتتاح

الثقافة العربية لطلبات الناشرين ونتائج مؤتمراتهم، ووعد معالي الوزير أن تكون الندوة التي ستعقد بعد نهاية المؤتمر محورًا لمناقشة تلقّي القضايا، كما تطرّق الحديث عن السبل الكفيلة بتطوير معرض تونس للكتاب وأبدى الوزير كامل استعداد وزارته لدعم المقترحات كافة التي يقدمها اتحاد الناشرين ممثلاً بلجنة المعارض العربية والدولية كما وعد بتبني توصيات مؤتمر مديري المعارض العربية الذي عقد في الكويت وقد شكر السيد رئيس الاتحاد معالي الوزير على إتاحته الفرصة للقائه ولقاء وزراء الثقافة العرب وعرض عليهم قضايا الناشرين وهمومهم. وبعد استراحة الغداء انطلقت أعمال المؤتمر وفق المحاور المقررة على النحو التالي :

المحور الأول:

مكونات صناعة النشر

رئيس الجلسة: محمد رشاد

- المؤلف وأثره في صناعة النشر
خالد ميلاد «كاتب و مؤلف» تونس
- الناشر وأثره في صناعة النشر
محمد رشاد «رئيس اتحاد الناشرين العرب» مصر
- الطابع وأثره في صناعة النشر
ناصر عاصي «رئيس مجلس إدارة المجموعة الطباعية» لبنان
- الموزع وأثره في صناعة النشر
فادي حاج «INTERFORUM» فرنسا
- الترجمة بين النشر والإبداع
توفيق العلوي «معهد تونس للترجمة» تونس
- صناعة الكتاب في الوطن العربي الواقع والمعوقات والآفاق
مبروك بوطقوقة «مؤلف جامعي» الجزائر

أهم النقاط التي خلص إليها المحور الأول

1. الدعم النفسي والمادي للمؤلف وتذليل الصعاب أمامه من أجل الإنتاجية والإبداع.
2. الدعم الحكومي للناشر الذي يتعامل في أكثر من حلقة وهو صاحب رسالة ويعمل في ظروف صعبة وعصيبة.
3. إنشاء متحف لصناعة الكتاب وكيفية تطويرها عبر العصور.
4. الاهتمام بالغلاف المترجم مع مراعاة الثقافة المترجم منها والمترجم إليها.
5. العمل على إنشاء معهد مهني للكتاب.
6. إنشاء مرصد في كل بلد عربي، وربط هذه المراصد عبر اتحاد الناشرين العرب.

المحور الثاني:

المكتبات العربية وسياسات التزويد والفهرسة ISBN

رئيس الجلسة: هيثم حافظ

- رجاء بن سلامة(هاجر السحلي) «مديرة المكتبة الوطنية التونسية» تونس دار الكتب الوطنية- تونس
- قاسم تراس «مدير الترقيم المعياري الدولي للكتاب ISBN» سوريا
ممثل الـ isbn الإقليمي -سوريا
- الشاذلي بن زويتين «ناشر تونسي» تونس

أهم النقاط التي خلص إليها المحور الثاني

1. إنشاء مكتب إقليمي يربط وكالات ISBN العربية بعضها ببعض.
2. العمل على إنشاء أرشيف وبيانات للكتاب العربي وإصداراته.
3. إنشاء ورشات للناشر العربي تحث على استخدام الترقيم الدولي.
4. الطلب من الناشرين تفعيل ISBN والعمل على أن تكون جميع إصدارات الناشرين العرب لها ISBN .

جلسة المحور الأول

جلسة المحور الثاني

جلسة المحور الثالث

جلسة المحور الرابع

المحور الثالث:

النشر والتسويق الورقي والرقمي والكتاب الصوتي، الأبعاد والمستقبل

رئيس الجلسة: بشار شبارو

- الكتاب الصوتي
سيبستيان السويد /السويد
- الكتاب الورقي/ صلاح شبارو «نيل وفرات – لبنان» لبنان
- Lédition en science humaine publishing in human science L'Harmattan »Denis Pryen«
- نحو مفهوم تسويق شمولي للمعرفة يتجاوز فكرة الوسيط: مقاربة لملامح الصراع بين الوسيط الورقي والإلكتروني؟
عاطف عبيد «مؤسسة بتانة للنشر» مصر
- من قضايا الثقافة الرقمية
د. محمد سعد برغل «إعلامي» تونس
- الكتاب الالكتروني/ محمد الفريح، «مدير إدارة النشر والترجمة شركة العبيكان للنشر» السعودية

أهم النقاط التي خلص إليها المحور الثالث

1. الدعوة إلى تفاعل الناشرين مع الكتب الصوتية والتي عليها طلب شديد في غير دولة عربية.
2. تفعيل الكتاب الرقمي والبيع الرقمي في المنصات الإلكترونية وإيجاد سوق لها.
3. الدعم الحكومي للكتاب الورقي وإيجاد سوق لتسويقه والعمل على الإعلان والإعلام عنه.
4. بناء رابطة للقراء العرب، إنشاء نواد للقراء عبر العالم العربي ووصل بعضها ببعضها الآخر.
5. بناء جسر تواصل بين اتحاد الناشرين العرب من جهة والاتحادات المحلية من جهة أخرى مع اتحادات الكتاب في العالم العربي.

المحور الرابع:

أزمة المضمون في الكتاب العربي

رئيس الجلسة: فتحي البس

- علاقة المضمون بانحسار القراءة في الوطن العربي/أحمد بزون «صحافي و ناقد و مؤلف» بيروت
- النص الإبداعي العربي بين جموح الكاتب نحو التجريب والتحرر وانتظارات القارئ/ سمير بن علي «كاتب وإعلامي وناشر تونسي» تونس

صلاح الحمايدي «رئيس اتحاد الكتّاب التونسيين» تونس

أهم النقاط التي خلص إليها المحور الرابع

1. تلبية الكتاب لحاجات ومتطلبات العصر الحديث وخصوصًا حاجات الجيل الصاعد والشباب في العالم العربي.
2. العمل على الدعاية والإعلان للتسويق للكتاب في جميع وسائل الإعلان سواء كانت مرئية أو مسموعة أو إلكترونية.
3. إنشاء مشروع ثقافي عربي يسعى لحل مشكلة القراءة.
4. مراعاة العوامل البيئية والثقافية للمؤلف.
5. احتضان الكتّاب من قبل الحكومات العربية.

جلسة المحور الخامس

المحور الخامس:

الملكية الفكرية .... السرقات الفكرية والقرصنة

رئيس الجلسة: محمد السباعي

- حرية النشر/ خوسيه بورجينو «أمين عام اتحاد النشرين الدوليين» سويسرا
خالد البلبيسي «دار المنهل» الأردن
- التجربة التونسية في مسألة الملكية الفكرية/ يوسف بن إبراهيم «المؤسسة التونسية للملكية الفكرية والحقوق المشابهة» تونس
- السرقات الفكرية والقرصنة / حسام لطفي «مستشار اتحاد الناشرين العرب» مصر

جمعة محمود الزريقي «دكتور في شؤون القضاء و مؤلف ليبي» طرابلس

أهم النقاط التي خلص إليها المحور الخامس

1 -إنشاء هيئة متخصصة بإدارة شؤون الملكية الفكرية في اتحاد الناشرين العرب تتمتع بصلاحيات واسعة ومستقلة في هذا المجال. يتم تخصيص ميزانية لدعم جهودها بالتنسيق مع المعارض العربية والمنظمات الدولية . وتوفير كوادر مؤهلة وخبيرة في التعامل مع قضايا الملكية الفكرية تؤهلها للبت واتخاذ القرارات.

2 -نشر الوعي بمفهوم الملكية الفكرية وضرورة حمايتها باستخدام وسائل متطورة.

3 -تقديم مساعدات فنية وقانونية

4 - عقد الندوات والمحاضرات (للمعنيين) ، يشارك فيها محامون وقضاة ومختصون وأصحاب حقوق ومخترعون.

5 -تطبيق وإنفاذ قوانين الملكية الفكرية

6 -تحويل القضايا للجهات المختصة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات مدنية وجزاءات قضائية مدنية لحجز المواد وإتلافها.

7 -التنسيق والتعاون الكامل مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية العاملة في هذا المجال .

8 -على الناشرين التواصل في ما بينهم وإيجاد وسائل قانونية للحماية الفكرية ومكافحة القرصنة

جلسة المحور السادس

جلسة المحور السابع/ الندوة الأولى

اليوم الثاني: الأربعاء 10-1-2018

المحور السادس:

واقع حركة النشر في المغرب العربي

رئيس الجلسة: بسام الكردي

- عن الجزائر / د. آسية موساي «منشورات اختلاف» الجزائر
- عن تونس / منصف بن عياد «اتحاد الناشرين التونسيين» تونس
- عن المغرب / عبد الجليل ناظم «اتحاد الناشرين المغاربة» المغرب

أهم النقاط التي خلص إليها المحور السادس

1 - مراعاة الوضع الجغرافي لناشري دول المغرب العربي.

2 - تسهيل انتقال كتب دول المغرب العربي بين بلدان المغرب العربي.

3 - طلب الدعم الحكومي لفتح مكتبات عمومية في المغرب العربي.

4 - إنشاء صندوق مالي لدعم الترجمة.

المحور السابع: الندوة الأولى

تحديات صناعة النشر في العالم العربي

رئيس الجلسة: فادي تميم

- فتحي البس «دار الشروق» الأردن
- إيهاب القيسي «مدير معرض أربيل» العراق
- سعد العنزي «معرض الكويت الدولي للكتاب» الكويت

أهم النقاط التي خلصت إليها الندوة الأولى من المحور السابع:

1 - العمل على فتح أسواق جديدة للكتاب.

2 - إيجاد أرضية بين الناشرين وبين الناشرين والمؤلفين.

3 - إقامة محاضرات وورش عمل بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب.

4 - المساهمة في محاربة التزوير.

5 - عزل السياسة عن الثقافة.

6 - من أهم المشاكل أن هناك 18 معرضًا بلغة واحدة وكلها تجارية.

على هامش المؤتمر

لقاء مع اتحاد الناشرين الدوليين

وفي نهاية اليوم الأخير للمؤتمر عقد مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب اجتماعًا مغلقًا مع أمين عام اتحاد الناشرين الدوليين ورئيس لجنة حماية الفكرية في الاتحاد الدولي بحضور الشيخة بدور القاسمي، رئيسة جمعية الناشرين الإماراتيين، والسيدة سميرة عاصي، رئيسة نقابة الناشرين اللبنانيين ، وقدم السيد خوسييه بورجينو نبذة عن أهداف اتحاد الناشرين الدوليين التي من أهمها حرية النشر وحماية حقوق الملكية الفكرية، وحث الاتحادات الإقليمية العربية والتي لم تنضم بعد إلى الاتحاد الدولي على العمل لتحقيق الشروط اللازمة للانتساب ، واتفق الطرفان على استمرار التواصل بين الاتحادين وتبادل المعلومات والخبرات .

جلسة المحور السابع/ الندوة الثانية

المحور السابع: الندوة الثانية
الرقابة في العالم العربي

رئيسة الجلسة: الشيخة بدور القاسمي

- إيمان حميدان « مؤسسة القلم الدولي»
- Kristenn Einarsson Chair، IPA Freedom to Publish Co.
- الرقابة على الكتاب العربي.. الحد من الحرية وإعاقة النشر

أحمد الشهاوي «شاعر وإعلامي» مصر

شكري مبخوت «كاتب» تونس

أهم النقاط التي خلصت إليها الندوة:

1 – من حق كل كاتب أن يكتب ما يراه ولا يحق لأيٍّ كان مراقبته، فالحرية الفردية أساس التصورات الديمقراطية والمدنية.

2 – يستحيل على الرقيب في وقتنا الحالي بعد انتشار الإنترنت في جميع أنحاء العالم أن يفعل شيئًا.

3 – الحد من حرية النشر والتعبير انتقاصٌ من شخصية الأمة.

4 – تفعيل دور المجتمع المدني في التعبير الثقافي وحرية النشر.

5 – رفع سقف الحريات.

6 – عقد مؤتمرات حول حرية النشر.

جلسة المحور الثامن

المحور الثامن:
الوسائط الإعلامية والكتاب

رئيس الجلسة: ناجي البغوري

- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية صناعة النشر في العالم العربي / د.منصور مهني «باحث جامعي وكاتب ومترجم» تونس
- دور التكنولوجيات الحديثة في دعم النشر العربي/ محمد الجمني «مدير إدارة المعلومات والاتصال بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» تونس
- الصحافة العربية وأهمية رفد دعم صناعة النشر العربية/ محمد علي فرحات «صحافي» لبنان
- الكتاب والإعلام الإذاعي الشبابي/ جيهان الخوني «مديرة إذاعة الشباب» تونس
- أثر وسائل الإعلام التقليدية والمعاصرة في الكتب (عرض استقصائي)

محمد فريح «مدير إدارة النشر والترجمة شركة العبيكان للنشر» السعودية

أهم النقاط التي خلص إليها المحور الثامن

1 – وضع تصور مشترك حول العمل والكتاب والثقافة.

2 – وضع استراتيجية متكاملة تضم القطاعات الفاعلة كافة في المجتمع.

3 – دعم صناعة النشر العربية.

4 – تمثل التطبيقات الجوالة، مثلاً، فرص جديدة للتسويق عبر النشر الورقي والإلكتروني بصفة متوازية.

5 – إمكانية تأدية النشر الإلكتروني دورًا رافدًا وداعمًا للكتاب.

6 – تكنولوجيا الحوسبة السحابية: سهولة النفاذ إلى المحتويات والخدمات الرقمية

توصيات
مؤتمر الناشرين العرب الرابع

اختتم مؤتمر الناشرين العرب الرابع والذي أقيم في العاصمة التونسية أعماله تحت عنوان (الكتاب والنشر في الوطن العربي.... الواقع والآفاق) برعاية كريمة من فخامة الرئيس/ الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية، وذلك بعد يومين من المحاضرات والنقاشات والحوارات شارك فيها ممثلون عن: وزارة الشؤون الثقافية التونسية، اتحاد الناشرين العرب، اتحاد الناشرين التونسيين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو)، واتحادات الناشرين العربية، ومسؤولي بعض المكتبات الوطنية، ومديري معارض الكتب العربية، واتحاد الناشرين الدوليين، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الناشرين، والمفكرين، والأدباء، والإعلاميين، والقانونيين.

وقد افتتح المؤتمر أعماله صباح الثلاثاء 9 يناير 2018م بكلمة ألقاها كل من: معالي وزير الشؤون الثقافية التونسي، الدكتور محمد زين العابدين، ورئيس اتحاد الناشرين العرب، الأستاذ محمد رشاد، ورئيس اتحاد الناشرين التونسيين، الدكتور محمد صالح المعالج، وبحضور الأستاذ الدكتور عبد اللطيف عبيد، ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وقد تناول المؤتمر عدة موضوعات حول صناعة النشر، خلال يومين من النقاشات والحوارات تضمنت 8 محاور نقاشية بمشاركة عربية ودولية متميزة، بستة وأربعين متحدثاً، وتمثلت المحاور التي نوقشت المحاور التالية:

المحور الأول: مكونات صناعة النشر.

المحور الثاني:المكتبات العربية وسياسات التزويد والفهرسة.

المحور الثالث:النشر والتسويق الورقي والرقمي والكتاب الصوتي، الأبعاد والمستقبل.

المحور الرابع: أزمة المضمون في الكتاب العربي.

المحور الخامس: الملكية الفكرية.. السرقات والقرصنة.

المحور السادس: واقع حركة النشر في المغرب العربي.

المحور السابع: المعارض العربية وأثرها في حركة النشر في الوطن العربي.

المحور الثامن: الوسائط الإعلامية والكتاب.

أما الجلسة الأخيرة فدارت حول (الرقابة في الوطن العربي، القيود على أشكال التعبير الثقافي وتأثيرها في الإبداع) .

ويعد أن أكد الحضور على عروبة مدينة القدس ورفضهم آى تعديل في هويتها انتهوا إلى التوصيات التالية:

1 – تفعيل إتفاقية تيسير انتقال الإنتاج الثقافي العربي لعام 1987م، فيما تضمنته من:

أ– منحه أولوية النقل بين الأقطار العربية.

ب – تمتعه بتعريفات نقل مخفضة لا تزيد على 25% من تعريفات النقل المفروضة على السلع الأخرى.

2 – كفالة حق حرية التعبير والإنتاج الثقافي والمعرفي العربي طبقًا للمواثيق الدولية، ومجاراة لمتطلبات عصر المعرفة وتقنيات الاتصال، وتماشيًا مع حرية التجارة العالمية.

3 – وضع برامج قومية لتشجيع وتحفيز القراءة لدى المواطن العربي ولاسيما الأطفال.

4 – التوسع في إنشاء المكتبات العامة والجامعية والمدرسية.

5 – إسناد طباعة ونشر الكتاب المدرسي للناشرين العرب.

6 – تخصيص حصص دراسية للمطالعة الحرة وجعلها ضمن أنشطة الطلاب في التقويم.

7 – كفالة حرية النشر وأشكال التعبير للمبدعين بما لا يتعارض مع التوازن المأمول بين حرية المبدع وصون الهوية.

8 – إلغاء الرقابة على الكتب العلمية والتعليمية، مع الإهتمام بثقافة الرقيب فيما عدا ذلك من المؤلفات.

9 – تنمية الثقافة المجتمعية بأهمية حقوق الملكية الفكرية وتفعيلها.

10 – التنفيذ الصارم للقوانين المعنية بحقوق الملكية الفكرية مع تبني عقوبة مالية تتمثل في رد المتعدي لمثل ما عاد عليه من منفعة من جراء التعدي، بخلاف التعويضات المالية المناسبة.

11 – إنشاء إدارة لحماية الملكية الفكرية ومحاربة القرصنة، مهمتها فرض احترام حقوق الملكية الفكرية في صناعة النشر.

12 – إنشاء مرصد للثقافة العربية يرصد حركة النشر في الوطن العربي.

13 – عمل قاعدة بيانات عن صناعة النشر في الوطن العربي.

14 – إعداد دراسات ميدانية عن الميول القرائية لدى المواطن العربي.

15 – توسيع المشاريع القومية التي تشجع وتحفز القراءة.

16 – الاهتمام بالمسابقات المحلية والعربية والدولية في مجالي التأليف والترجمة بهدف تطوير المضمون العربي.

17 – التوعية بأهمية النشر على محاور ثلاثة: الورقي والصوتي والرقمي.

18 – تكاتف الجهات المعنية رسمياً على الصعيدين الوطني والعربي لتفعيل التوصيات المتقدمة.

على هامش المؤتمر
زيارة وفد الاتحاد للقصر الرئاسي وتقديم درع الاتحاد لفخامة رئيس الجمهورية التونسية محمد الباجي قايد السبسي

قام وفد من اتحاد الناشرين العرب برئاسة الأستاذ محمد رشاد رئيس الاتحاد وعضوية كل من السيد بشار شبارو، الأمين العام، والسيد محمد السباعي، نائب الرئيس، والسيد احمد فهد الحمدان، نائب الرئيس، والدكتور محمد صالح المعالج، رئيس لجنة المعارض العربية والدولية، وبحضور السيدة سميرة عاصي، رئيسة نقابة الناشرين في لبنان، والشيخة بدور القاسمي، رئيسة جمعية الناشرين الإماراتيين، بزيارة لقصر قرطاج الرئاسي، والتقى الوفد فخامة رئيس الجمهورية، وقدم الأستاذ محمد رشاد درع الاتحاد لفخامة الرئيس وشكره على استضافة تونس لمؤتمر الناشرين العرب الرابع، كما أعرب فخامة الرئيس عن سروره بلقاء المثقفين العرب واستعداد بلاده لدعم أي جهد وعمل يرفع من شأن الثقافة العربية .

على هامش المؤتمر
ندوة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي

تحت سامي إشراف سيادة الرئيس محمد الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية، وفي إطار رئاسة تونس للدورة الـ 20 لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي نظمت وزارة الشؤون الثقافية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوة فكرية بعنوان «دور الكتاب والنشر في تنمية واقع الثقافة العربية».

حضر فاعليات الندوة الفكرية عدد من وزراء الثقافة العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في تونس، ورئيس اتحاد الناشرين العرب، محمد رشاد، وحياة قطاط، مديرة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة «الألكسو»، وعبد اللطيف عبيد، الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربي .

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة شدّد محمد زين العابدين على حرص وزارة الشؤون الثقافية من خلال عملها ضمن فريق حكومة الوحدة الوطنية، على تطبيق فصول الدستور التونسي التي تؤكّد على أهمية دور الدولة في المحافظة على الموروث الثقافي وضمان حرية الإبداع، وفي تشجيع الفاعلين في الحقل الثقافي على مزيد التألّق والرقيّ بالقطاع وتكريم الثقافة الوطنية بعيدًا من منطق العنف والتطرف.

وكان لرئيس الاتحاد الأستاذ محمد رشاد محاضرة بعنوان «الكتاب العربي، واقعه وآفاقه»، تطرق خلالها إلى واقع الكتاب والنشر في العالم العربي والصعوبات التي يواجهها الناشرون العرب كما عرض التوصيات التي نجمت عن مؤتمر الناشرين العرب، الرابع الذي عقد في تونس يومي 9 و10 يناير 2018، وطالب وزراء الثقافة العرب بتبني هذه التوصيات والعمل على تذليل الصعاب والمعوقات التي تواجه مهنة النشر في العالم العربي.

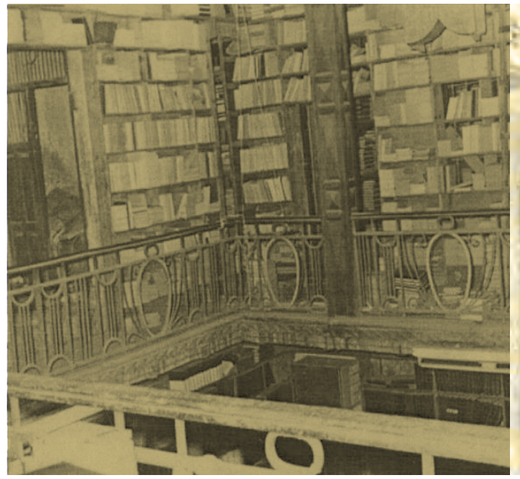

من روّاد النشر في العراق

قاسم محمد الرجب

عصامي رسم مشواره المعرفي بمهارة

حين تذكر بغداد ومكاتبها لا يمكن أن تتخطى اسم الرجب، فهو علم من أعلام الثقافة ورائد من رواد النشر في العراق. ولد سنة 1919م في بغداد، ودخل المدارس الحكومية، ولم يستمر في مشواره التعليمي من خلال المدارس الحكومية، إنما عمل في بداية حياته في «المكتبة العربية» المعروفة في بغداد، لصاحبها نعمان الأعظمي، وعمل أيضاً في مطابع هذه المكتبة، وقد استفاد كثيراً من عمله، فقرأ الكثير من الكتب كما ذكر هو في مذكراته، وتعرّف إلى الكثير من الشخصيات الثقافية، مما شجعه على التفكير في افتتاح مكتبة صغيرة، فتم له ذلك وافتتحها في سوق السراي (سوق الوراقين) الذي تغور جذوره إلى حقبة الدولة العباسية، فهذا السوق هو مجمع لأصحاب المكتبات الذين دخلوا عالم المطبوعات والمخطوطات بيعاً وشراء، وتواصلوا مع المترددين عليهم فكان الرجب من نهاية ثلاثينيات القرن العشرين إلى وفاته من ألمعهم.

ساهم الرجب مع رشيد عالي الكيلاني في ثورته ضد الإنكليز حتى انتهاء الثورة فعاد إلى عمله في مكتبته التي تحمل اسم «مكتبة المثنى»، وقد انتقل إلى مكان أوسع وأجمل في وسط شارع المتنبي (دار تراثية)، فحولها إلى مكتبة فاقت مثيلاتها سعة وتنظيماً، إضافة إلى كونه كان حريصاً على أن يوفر لها أمهات الكتب التي كان يستوردها من مصر ولبنان وتركيا وسوريا والهند وإيران ودول أخرى.

لم يكن الرجب ناشراً وبائعاً وتاجراً للكتب فحسب، بل كان ورّاقاً له معرفة واسعة بعناوين ومضامين الكتب التي يتداولها، فغالباً عندما كان يُسأل يرشد الطلاب والباحثين إلى الكتب التي تحتوي ما يحتاجون إليه في بحوثهم، فهو ناشر مثقف عرف بالنشاط والذكاء والمثابرة، هدفه رسم صورة جديدة للمشوار المعرفي الذي يرنو إليه في خدمة الثقافة والمعرفة، إضافة إلى طموحه الشخصي المشروع في كسبه الحلال.

خدم قاسم الرجب المكتبة العربية عندما أقدم على إعادة طبع نفائس كتب التراث النادرة بالأوفست، في الكثير من المدن (باريس وإسطنبول ومصر وبيروت وطهران ودلهي وبغداد) وغيرها من الحواضر، مما جعل سهولة اقتنائها بأسعار زهيدة من قبل الباحثين والقرّاء وطلاب المعرفة، ولعلّ ذكر بعض من هذه الكتب يبين قدرة الرجل ونظرته المستقبلية الصائبة، منها:

- «البدء والتاريخ».
- «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك» للظاهري.
- «تقويم البلدان» لابن أيوب صاحب حماة.
- «علم الفلك وتاريخه عند العرب».
- «الممالك والمالك» لابن خردانية.
- «تاج التراجم في طبقات الحنفية».
- «نظم العقيان في أعيان الأعيان».
- «إنشاء الدوائر وملحقاته» لابن عربي.
- «مختصر كتاب البلدان» لابن الفقيه.

والكثير من الكتب التي تكفلت بذكرها فهارس مجلة المكتبة التي أصدرها المرحوم الرجب عام 1960م.

ولعلّ هذه المجلة أهم ما أنجز هذا الرجل، فهي أول مجلة عراقية تعنى بالكتّاب والكتب، ولون ثقافي فريد تقبّله القراء بالغبطة والسرور، ليس في العراق فحسب، بل في جميع الأقطار العربية ودوائر الاستشراق الأجنبي وجميع المعنيين بشؤون الثقافة وتيارات الفكر في العالم، وعلى مدى 12 عاماً من صدورها ما فتئت تحمل رسالة الفكر وسفارة الأدب في البلاد العربية والأجنبية، مؤدية رسالتها الثقافية بما دأبت على نشره من بحوث ومواضيع تتسم بالجدية والطرافة، وعنيت بتسجيل التيارات الأدبية بإيجاز، وأغنت عالمنا بأخبار الأدب والفكر والفن والثقافة، ودعت إلى إحياء التراث العربي الأصيل، والكشف عن كنوزه وذخائره، وللمجلة أبواب ثابتة منها:

مطالعات في الكتب، ورسائل القرّاء، وأخبار ثقافية، وحياة الفكر والثقافة، وأنباء الكتب والكتاب، وظهر حديثاً، والكتب الجديدة، وأخبار الأدب والأدباء في كل مكان، والكتب العراقية الصادرة حديثاً، وكتب نادرة أعادت طبعها «مكتبة المثنى». ولم تكن مكتبة الرجب مكاناً لبيع وشراء الكتب المختلفة فحسب، إنما منتدى ثقافياً يلتقي فيه كبار أدباء وعلماء ومثقفي وسياسيي البلد، والعديد من الباحثين وضيوف العراق، يتذاكرون ويتناقشون في أهم النشاطات الثقافية والعلمية في العراق والبلدان الأخرى، ومن هذه الشخصيات الدكتور مصطفى جواد وعباس العزاوي وكوركيس عواد والدكتور أحمد سوسة وغيرهم من أعلام الأدب والثقافة.

كان قاسم الرجب يجمع مهارة التاجر، وذكاء المحترف، ونشاط الشباب، وجمال اللسان، وحسن العشرة، ونبل ومروءة العصامي الذي أدار مؤسسته بجهد متواصل، حتى ذاع صيته في مجال عمله في العراق وخارجه. له علاقات واسعة مع الناشرين العرب في معظم البلدان العربية، أمثال المرحوم الخانجي وحسن إيراني وحسين عاصي وحسن الزين وبهيج عثمان ومحمد المعلم ومصطفى أحمد... إضافة إلى أصحاب مكتبات الكتب القديمة في دمشق وبيروت والقاهرة والإسكندرية...

اشتهر بامتلاكه مكتبة شخصية ضخمة، تضم آلاف الكتب والمخطوطات النادرة، حتى أصبح خبيراً للنوادر والمخطوطات في العراق والوطن العربي، وفي الكثير من الأحيان تستعين به دوائر الدولة والوزارات والشخصيات لتقييم وتصنيف وإنشاء مكتباتها...

استمر في عمله بهذا النشاط والهمة حتى انتقلت روحه إلى بارئها في 1974/4/1، وهو في بيروت لمتابعة أعماله التجارية ومشاريعه الطباعية، تاركاً صرحاً ثقافياً كبيراً، حيث تعتبر مكتبته من أكبر مكتبات العراق والوطن العربي، ففيها عشرات آلاف الكتب والمخطوطات النفسية.

لكن شاءت الأقدار أن تتحول هذه المكتبة بما تحويه من نفائس إلى بقايا كتب محروقة ورماد، حيث التهمتها النيران صبيحة يوم الجمعة المصادف 1999/8/20، ولم تترك شيئاً من محتوياتها.

عدنان سالم..
سبق عقلُه عملَه
ناشر تنويري ديموقراطي معاصر

آخر ما حظي به المفكر السوري ورائد النشر في العالم الإسلامي محمد عدنان سالم، صاحب دار الفكر السورية، تكريم رفيع المستوى في الجزائر، حيث توج بوسام العالم الجزائري في طبعته العاشرة، وذلك في حفل نظم على شرفه بقاعة الأوبرا بالجزائر العاصمة، بحضور مستشار رئيس الجمهورية محمد بوغازي، ووزراء وشخصيات علمية ووطنية. وذلك بسبب الجهود التي بذلها من أجل جمع ونشر أعمال المفكر الجزائري مالك بن نبي الكاملة، وإصدارها في أربعة مجلدات، عن دار الفكر التي يديرها في سوريا، وذلك بعد 44 سنة على رحيله، بعدما ترك ابن نبي أثرًا كبيرًا في الأجيال، خصوصًا جيل الشباب السوري.

كان محمد عدنان سالم من المعجبين بفكر مالك بن نبي، فهو، أساسًا، مهتم بالفكر والمفكرين في حياته، لم يكن مجرد ناشر يقوم بأعمال تجارية، إنما مثقف كبير من أركان مثقفي الأمة العربية، استطاع أن يتوجه بمنشوراته لمناقشة الرأي والرأي الآخر، مهمومًا بإشكاليات الفكر العربي وأزماته، وقد أدار سلسلة حوارات أطلقها من دار الفكر، تحت عنوان سلسلة "حوارات لقرن جديد"، كان ذلك عام 1998، وهو من المؤمنين بأهمية احتكاك الأفكار والآراء وتزويجها، بعيدًا عن الفكر الأحادي.

القراءة

كان موضوع القراءة في مقدم اهتماماته، وقد ألف في ذلك كتابًا بعنوان "القراءة أولاً"، صدر عن دار الفكر، في طبعات ثلاث، فهو يرى أن القراءة من أولويات حياة الإنسان، لا تقل أهمية عن ضرورة الأكل والشرب، وهي مقياس لتحضر الشعوب، ورمز للتقدم، ومنبع من منابع العلم والمعرفة، وهي التي تحدد معالم هوية المجتمع، على أن الشعب الذي لا يقرأ، في رأيه، لا يستطيع أن يعرف نفسه ولا غيره.

كان سالم مهتمًا في مؤلفاته وإصدارات داره بالموضوعات الساخنة والراهنة في الثقافة العربية والعالمية، فتنوعت موضوعات داره بين الفكر والسياسة والاقتصاد والاجتماع والإسلام، وشارك في الكتابة عنده كتاب متنوعو المشارب والاتجاهات، من الإسلامي إلى الماركسي، واستقطب كتابًا من المشرق والمغرب العربيين، وكان مهتمًا بالأطفال والشباب إلى جانب الأجيال الأخرى.

التراث

وفي الوقت الذي اهتم بكتب التراث والإسلام، كان اهتمامه الأبرز بكتب تضيء المستقبل وتهتم بالإبداع والعلوم، بمسؤولية تامة وتبعًا لمعايير مدروسة، فهو لم يتعامل مع التراث بتقديسه، إنما أراد دائمًا أن يكون التراث أساسًا يعتمد عليه في اللحاق بركب العلم الحديث والتطلع نحو المستقبل. كان يرى أن يعتصر التراث ويمخضه ليستخرج منه ما ينفع البشرية، بعيدًا عن التمسك بالأفكار الميتة فيه، وبعيدًا عن التعامل معه كسلعة مربحة في سوق تطلبه، وبعيدًا عن التهافت عليه من أجل الهروب من الواقع، أو من أجل الوقوف عنده وحسب. فهو كان يدعو إلى التنقيب في كنوز التراث، وإلى صونه بصفته جذورًا لشجرة المستقبل، وكان يذهب إلى التراث وعيناه مفتوحتان على المستقبل، يأخذ منه ما يدفع إلى الإبداع.

دار الفكر

بعدما عاش محمد عدنان سالم نشوة الاستقلال عام 1946 ومرحلة البناء، ثم عاصر نكبة فلسطين عام 1948، وانخرط أثناء دراسته الجامعية في الحراك الطلابي، متأثرًا بالحياة الجامعية الثقافية الفوّارة في جامعة دمشق، وبالصراع الأيديولوجي الذي كان محتدمًا وجارفًا في ذلك الوقت، بتياراته المختلفة، وعندما تخرَّج من كلية الحقوق عام 1954، وبعدما أمضى خدمته الإجبارية في الجيش لم تقنعه المحاماة ولم يمارسها إلا ستة شهور من العامين (1956-1957)، تأثر بعدها بأفكار الشيخ محي الدين القليبي التونسي الذي استقبله سالم في منزله لفترة طويلة؛ وكان الشيخ معروفًا باستنهاض الشباب العربي والمسلم للدفاع عن تاريخه وحضارته وحقه في الوجود، ودفعه للجهاد في فلسطين ومقاومة الاحتلال حيثما كان. تحت هذا التأثير اتجه إلى ممارسة البناء الثقافي مؤسسًا دار الفكر عام 1957، وتابع العمل فيها مع محمد الزعبي وأحمد الزعبي، تحت شعار: "افعل الممكن إلى أقصى حد ممكن".

وضعت دار الفكر منذ أيامها الأولى خطوطا عريضة لأهدافها، انحصرت في نقاط هامة وعلى رأسها:

تزويد المجتمع باحتياجاته المعرفية للصغار والكبار، الحوار والفكر المستنير المحترم للتراث والآخر، احترام حقوق الملكية الفكرية لتشجيع الإبداع، تبني الأعمال المجددة والمستشرفة للمستقبل. وفي مجال التطبيق اعتمدت الدار على معايير أساسية لم تخرج عنها، هي معايير الإبداع والعلم والحاجة، ومعايير التدقيق اللغوي لكل كتاب، ومعايير التخطيط للمستقبل، وهندسة الأبحاث والأفكار، وغلفت كل ذلك بمضمون الحديث الشريف: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه).

وما لبثت المطبعة اليدوية التي بدأت الدار تجربتها بها أن تطورت، فاستقدم الأستاذ سالم مطبعة آلية، وتطورت دار الفكر في مجال الطباعة مع الأجهزة الحديثة، ثم خطت خطوة نوعية في مجال الطباعة، فأدخلت إلى دمشق، بل إلى سوريا لأول مرة في تاريخ طباعتها أجهزة للصف التصويري الضوئي في السبعينيات، وكانت السباقة بعد ذلك إلى اعتماد الطباعة الحاسوبية، وعلى إثر ذلك، توسعت اتصالات الدار وصلاتها، فقامت بأعمال نشر مشتركة مع مؤسسات عديدة، كالمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، ودار صادر في بيروت، ومعهد غوته الألماني.

وقد بلغت منشوراتها حتى اليوم أكثر من ألفين وخمسمئة عنوان، وقد تجاوز عدد مؤلفيها 500 مؤلفًا للكبار و100 مؤلف للأطفال، من أشهر الكتّاب في الوطن العربي والعالم. وغطت جميع أنواع المعرفة، واهتمت بالأحداث الجارية وبهموم الأمة، هذا غير السلاسل والموسوعات والنشر الإلكتروني. وقد باتت الدار من المؤسسات الكبرى على مستوى العالم العربي، وقد بلغ رأسمالها في ميزانية العام 2016 (4.255.319 $).

أقامت دار الفكر الكثير من الأسابيع الثقافية لتقدم تفاعلًا بين المؤلفين

والقراء، وتكرم من يستحق التكريم من كتابها، فهي تؤمن بالثقافة التي تتحرك على الأرض في صميم المجتمع وتعيش قضاياه، لا الثقافة النخبوية، وبالتفاعل بين منتجي الأفكار وقرائها. لقناعة صاحبها بأهمية الثقافة كشرط من شروط إيقاظ الأمة وبنائها وتحصينها، وتعميم فكرة الحوار المتعدد الثقافات فيها. وقد اهتمت بالمعرفة كرافعة للمجتمع في عالم باتت المعرفة فيه مقياسًا حضاريًا، وتقنيات الاتصال تصل إلى عمق نسيج المجتمع.

الاتجاه الإلكتروني

وتابعت الدار مسيرتها في العصر الالكتروني، عندما علم محمد عدنان سالم أن عصر الكتاب الورقي بدأ بالانحدار، فأنشأ المواقع: «فكر».fikr.com ، «فرات» furat.com، وكانت من أوائل المواقع الإلكترونية على الشبكة التي تقدم العروض على الكتب للقراء، وموقعًا لحماية الملكية الفكرية arabpip.org وموقعا للأطفال يعنى بآمالهم وتطلعاتهم «عالم زمزم»zamzamworld.com، وموقعا للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي bouti.com ، وآخر للدكتور وهبة الزحيلي zuhaili.com ، وموقع «تحت الرماد» undreash.com.

وعندما عَلِمَ أن أطفالنا تحولوا من قراءة الورق إلى قراءة الشاشات التي تسحرهم بألوانها وأشكالها وألعابها أسس شركة أفكار AFKAR Media لتقديم الألعاب الجادة للأطفال، تراعي انتماءه وخصوصيته. فكانت لعبة (تحت الرماد) وهي أول لعبة عربية بصناعة سورية، وأصدرت الدار عددًا من الكتب والبرمجيات والألعاب ثلاثية الأبعاد.

وبالتوازي مع التحول الإلكتروني في دار الفكر، أعلن محمد عدنان سالم موقفه من الكتاب الإلكتروني العربي الراهن، معتبرًا أنه ليس بخير، ويغلب على الكتب الإلكترونية العربية حاليًا كونُها مقرصنة من كتب ورقية، ونتيجة لعدم سيادة قوانين حماية الملكية الفكرية في أغلب أنحاء العالم العربي، فإن جميع أطراف عملية النشر (المؤلفون ودور النشر والموزعون) لا يفضلون خوض تجربة إصدار كتب إلكترونية؛ لأن مصيرها أن تنتشر بشكل مجاني بين القراء ويخسر الجميع، كما يشير إلى وجود إشكالية كبيرة في قارئات الكتب الإلكترونية عند استعمالها مع الكتب العربية.

مبادرات

تواصل دار الفكر أنشطتها الثقافية والإعلامية عبر مهرجانها الثقافي السنوي المواكب لليوم العالمي للكتاب، وعبر ندواتها وحفلاتها للتوقيع. وقامت بمبادرات عدة لتمتين علاقة القارئ بالكتاب، منها:

أ. بنك القارئ النهم: أنشئ عام 1996 لتشجيع الشباب على القراءة، ووصل عدد المشتركين فيه إلى 14000 مشترك، في 94 دولة، وأعطيت جائزة سنوية لأفضل قارئ.

ب. الإحياء الثقافي (الإعارة المجانية للكتب): أنشأتها الدار كمكتبة للاستبدال والإعارة المجانية وتشجيع الجيل الجديد على القراءة وبناء مجتمع قارئ.

ج. الأسبوع الثقافي: تُقيمه الدار سنويا بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، وفيه تقدم جائزة للمؤلف المبدع وجائزة للرواية، وتدعو إليه المفكرين والكتاب والفنانين للتحدث في موضوع يعتمد شعارًا سنويًا للدار، وقد كان هذا التقليد لـ 10 مواسم ثقافية.

د. الطفل والكتاب: اهتمت الدار بفئة الأطفال، فخصصت قسمًا يُصدر كتبًا موجهة لهم، يراعي فيها الجوانب المعرفية والإدراكية للطفل (القيم والمبادئ الأخلاقية).

لم يكتف محمد عدنان سالم بدار الفكر، اَلتي لم تتسع لكل طموحاته، فأسس مع شريكه عبد الرحيم مكاوي "الدار السودانية للكتب"، وغدت من الدور الشهيرة هناك. كما كان له في اليمن مساهمات بتأسيس دار للنشر انبثقت عن دار الفكر، وكان لها شأنها، عرفت باسم "دار الحكمة اليمانية"، ومنذ قامت دار الفكر في الخمسينيات تطلع مؤسسوها إلى الآفاق، إذ لم تكن دمشق لتسعهم... فسرعان ما افتتحوا مكتبا لهم في القاهرة أيام الوحدة مع مصر، وكذلك في الجزائر، وتفرع عن الدار: دار الفكر المعاصر في بيروت، ودار الفكر المعاصر في دبي.

هموم الناشرين

وتبلور نشاط محمد عدنان سالم في عالم النشر وعلاقاته الطيبة بالناشرين بأن رأس اتحاد الناشرين السوريين (1991-2011)، وشغل منصب نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب (1995-2006)، ورئيس اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية (1995-2006)، ثم رئيس الجمعية السورية للملكية الفكرية (2008 – 2010)، ثم رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال (2008 – 2011).

وكانت له آراء مهمة في صناعة النشر وهموم الناشر العربي، بل

كان يتطلع دائمًا إلى مستقبل صناعة النشر في ظل التحولات الخطيرة والمتسارعة وتحولها من وعائها الورقي إلى أوعيتها الإلكترونية. إذ رأى ضرورة تسليط الضوء على أهمية تطوير الكتاب الورقي، ودعمه باللون والصورة وبراعة الإخراج، وربما بإضافة الصوت والحركة لتثبيت قدمه في المنافسة، وخوض معركة إعادة الكتاب إلى الأيدي، التي تراخت عن حمله بعد مغادرتها مقاعد الدرس، لتنخرط في أمية لاحقة، لم تعد مقبولة في عصر الانفجار المعرفي المتنامي والمتسارع. وهو من الداعين إلى بناء مؤسسات التوزيع الكفيلة بإراحة الناشر والأقدر على توفير أقنية الإيصال، والتغلب على كل مشكلات الرقابات المتباينة، والقرصنة المستشرية.

ودعا سالم الناشر العربي إلى أن يكون له مشروعه الثقافي الواضح وأدواته الفنية والعلمية المتطورة، كما دعا الناشرين إلى مزيد من التلاحم والتعاون والتخطيط لإنقاذ سفينتهم من الغرق، ولضمان مستقبل آمن لمهنة صناعة النشر.

واستشرف في مستقبل النشر أن الناس سوف يقترب بعضهم من بعض، ويتعارفون، وتتمازج الحضارات، وسوف تسقط المسافات والأبعاد والحدود وسائر القيود. وسيلوذ الإنسان بالقراءة طوق نجاة يعصمه من الغرق في طوفان المعلوماتية الهادر من حوله. وسيذهب ورق الكتاب، ومداد الكاتب، ومقص الرقيب، وتعليمات الوصي، وقوانين المطبوعات، وقوالب (الأيديولوجيات) إلى متاحف التاريخ مع الديناصورات. وسينكسر احتكار الحقيقة والمعرفة، وينعم الناس بنعمة الاختلاف، وتتعدد الخيارات أمام المتلقي، فلا يبقى أسير الصوت الواحد، والرأي الواحد، بل سيصغي إلى الصوت الآخر ويتفهم الرأي الآخر، ويسود الحوار.

شهادات في محمد عدنان سالم

ناشر مثقف، صاحب رؤيا وخبرة كبيرة اكتسبها على مدى ستين عامًا، مكنته من التمييز بين الغث والسمين في ما ينشر، وبما ينفع. وهو ناشر تنويري، يقف ضد التطرف بكل أشكاله. وهو ناشر ديموقراطي، يؤمن بالنقد والاختلاف، والاعتراف بالآخر، ينشر لكل الكتّاب على اختلاف مواهبهم وعقائدهم، وهو ناشر عصري، يؤمن بضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة في النشر، ويدعو إلى النشر الالكتروني وعبر شبكات الإنترنت. وهو ناشر عالمي تفوق محليًا وعربيًا ثم اتجه دوليًا إلى ترجمة كتبه من العربية إلى العديد من اللغات الأجنبية، وعرّب كتبًا أجنبة.

محمد رشاد / رئيس اتحاد الناشرين العرب

استطاع الأستاذ عدنان سالم الناشر للكتاب، أن يمنح حركة النشر معناها الحضاري والثقافي. وإذا كنت من متابعي جهوده فإنني أرى فيه أكثر من ناشر في المفهوم التجاري، فقد أنشأ مع إصداراته صلة بالقارئ، تحثه على القراءة وتعرفه بقيمتها في مسار رسالة ثابتة، إنها رسالة تبليغ الثقافة الإسلامية لقارئ أوعى من مؤلف، ومفكر أوسع من مقتبس وناقل.

عمر مسقاوي / الوصي على تراث مالك بن نبي

لقد رأيت في أخي الأستاذ عدنان واحدًا ممن سبق عقله عمله، وغلب طموحه إمكانه، واتسع فكره، واستنار عقله، وتشعبت ثقافته. فصاحب المكتبة أصبح صاحب مشروع (اقرأ). والناشر أصبح صاحب رسالة ترصد السرقات الفكرية. وصاحب الفكر أصبح صاحب دعوة واعية، وصاحب مؤلفات تمتع وتثقّف. وصاحب الدعوة أصبح صاحب موسم ثقافي؛ يشجع على القراءة ويكافئ عليها، ويشجع الإبداع الأدبي ويخصه بالجوائز، ويقيم المحاضرات والندوات والحوارات ويكرم العلماء.

مازن المبارك / عضو مجمع اللغة العربية

مؤلفات محمد عدنان سالم

1 – القراءة أولًا/ عام 1993
2 – هموم ناشر عربي/ عام 1994
3 – الكتاب العربي وتحديات الثقافة/ عام 1996
4 – تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب (بالاشتراك) / 1996
5 – الكتاب في الألفية الثالثة لا ورق!! ولا حدود!!/ عام 2000
6 – أمريكا والإرهاب/ عام 2002 (ترجم للإنجليزية)
7 – على خط التماس مع الغرب/عام 2005
8 – القرصنة في عصر اقتصاد المعرفة / عام 2006
9 – وللحج مقاصد.. لو نجتهد لتلبيتها/ عام 2007
10 – القدس ملامح جيل يتشكل/ عام 2009
11 – حرية النشر وإشكالية الرقابة على الفكر/ عام 2011
12 – القدس 2048 (رواية مفتوحة)/ عام 2011
13 – آفاق التغيير والعصر الرقمي / عام 2011
14 – فن النشر وصناعة الكتاب (مرجع أساسي للكتّاب والمحررين والمحققين والناشرين) / عام 2015
15 – نحن والقرآن ومتغيرات عصر المعرفة / عام 2016
16 – أبناؤنا في المهاجر، بين الانسلاخ من الجذور والوعي بالذات/ عام 2017

واشترك في تأليف كتب وأشرف عليها، منها:
1 – المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم.
2 – تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب.
3 – معجم تفسير كلمات القرآن.
4 – الاستنساخ، جدل العلم والدين والأخلاق.
5 – التفسير الوجيز لمعاني القرآن العزيز.
6 – معجم كلمات القرآن العظيم.
7 – الموسوعة القرآنية الميسرة.

الجوائز

إن التنوع الذي اعتمدته دار الفكر هو الذي حقق لها نيل جوائز عدة، منها:
1. أربع جوائز من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: اثنتان عن أفضل كتاب مترجم إلى العربية، واثنتان لأفضل كتاب مؤلف بالعربية في العلوم.
2. جوائز عدة لحسن اختيارها لموضوع الكتاب ولجودة طباعته.
3. جائزة أفضل ناشر عربي من وزارة الثقافة المصرية (الهيئة المصرية العامة للكتاب) عام 2002.
4. جائزة الناشر النموذجي في معرض طهران الدولي.
5. جائزة كتاب الجراحة التنظيرية، عام 2000.
6. جائزة كتاب هروبي إلى الحرية عام 2003.
7. جائزة كتاب الجينوم البشري عام 2006.
8. جائزة الشارقة لأفضل كتاب عربي عام 2010.

وأطلقت الدار جائزة سنوية للرواية؛ أصدرت من خلالها عددًا من الروايات، بعضها لم يجاوز كتّابها سن العشرين.

نوبليس
Nobilis
International

24
مجلداً تجليداً
فنياً فاخراً

موسوعة الحضارة الإسلامية
الموسوعة الأحدث والأشمل لمعالم الحضارة الإسلامية في التاريخ

الكاتب: أحمد أمين عدد الصفحات: 5352 قياس الكتاب: 28 سم.

• الموسوعة الأولى في العالم العربي التي تؤرخ للحضارة الإسلامية في مختلف جوانبها: التراث ـ التقاليد ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ الدين ـ اللغة ـ الإنجازات.
• الحضارة الإسلامية التي شعّت على كل المناطق التي بلغها الإسلام.
• دراسات معمّقة للحياة العقلية للأمة العربية منذ ما قبل الإسلام.
• تركيز على الثقافة الأدبية والدينية والفلسفية، والعمران والعلوم والفقه في مختلف جوانبها.
• دراسات عن حركة نقل الحضارات السامية واليونانية والفارسية والهندية والسريانية وحفظها

للعالم ثلاثة أقسام: الحياة العقلية للأمة العربية * الحياة السياسية لها * حياتها الأدبية.

الجزء الأول: فجر الإسلام: حضارة العرب في الجاهلية ـ علاقة العرب مع باقي الشعوب ـ القرآن ـ الحديث ـ الفقه ـ الفرق الدينية.
الجزء الثاني: الحضارة الإسلامية في العصر العباسي الأول.
الجزء الثالث: الحركة العلمية في العصر العباسي الأول.
الجزء الرابع: العقائد والمذاهب الدينية في العصر العباسي الأول.
الجزء الخامس: الحياة الاجتماعية والفكرية في عهد الخليفة المتوكل.
الجزء السادس: البيئة الاجتماعية وحركة العلوم في القرن الرابع هجري ـ الفقه والتصوف ـ إخوان الصفاء ـ تاريخ وجغرافيا ـ اقتصاد وتجارة ـ قضاء وإدارة.
الجزء السابع: الحضارة الأندلسية.
الجزء الثامن: المعتزلة ـ السنة ـ الشيعة ـ التصوف ـ الخوارج ـ المرجئة.
الجزء التاسع: يوم الإسلام: الدعوة الإسلامية ـ سيرة النبي ـ الخلفاء الراشدون ـ الدولة الأموية ـ الدولة العباسية ـ مستقبل الإسلام.
الجزء العاشر: إلى ولدي: رسائل أحمد أمين إلى ولده حول الإسلام.
من جزء 11 ولغاية 23: فيض الخاطر: كل شيء عن الإسلام من خلال مفاهيم العلامة أحمد أمين.
الجزء 24: الفهرس العام.

بيروت - لبنان - فرن الشباك - بناية قسطون - الشارع الرئيسي Tel: 961 1 581121

مادة إعلانية

بعد مئة عام من «وعد بلفور»
المقدسيون يدافعون بكل السبل لحماية وجودهم

سمير الجندي/ رئيس لجنة فض المنازعات

قبل أكثر من مئة عام وتحديدًا في العام 1917، قام وزير خارجية بريطانيا آنذاك، اللورد ريتشارد بلفور، باعطاء وعد لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين، جاء فيه: «إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين. وستبذل كل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية. على أن يفهم جليًا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى».

ومنذ ذلك التاريخ، والشعب الفلسطيني يعاني التشريد والقتل والظلم والاضطهاد والتعسف السياسي، ومصادرة أراضيه لبناء المستوطنات وجلب أعداد كبيرة من يهود العالم ليحلوا مكان شعب فقد كل أسباب العون والحماية. لكن هذا الشعب تحمل ما لا تقدر على تحمله الجبال، فصمد بوجه المؤامرات، وبقي على أرضه يحمي وجوده بثبات وإيمان وعقيدة. وتأسست دولة الكيان الصهيوني على جزء كبير من أراضي فلسطين في العام 1948. وبقيت الضفة الغربية من نهر الأردن تحت السيطرة الأردنية، وقطاع غزة تحت السيطرة المصرية، إلى أن جاءت حرب حزيران، واحتل الكيان الصهيوني ما تبقى من فلسطين، أي الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس، كما احتل سيناء المصرية والجولان السوري، فاكتملت بهذا الاحتلال السيطرة على كامل التراب الفلسطيني.

غطرسة «ترامب»

وقعت القدس إذًا بيد المحتلين وصار المسجد الأقصى المبارك تحت رحمة الصهاينة، يدنّس ببساطير قطعان المستوطنين وجنود العدو كل يوم، وعلى مرأى من المسلمين، من دون ان يحركوا ساكنًا. وبعد عامين من احتلال المدينة المقدسة من قبل الصهاينة وتحديدا بتاريخ 1969/8/21 اقتحم أحد الصهاينة المسجد الأقصى وهو من أصل أسترالي، يدعى «دينس مايكل روهان»، وأشعل النيران في المصلى القبلي، فأتت على منبر صلاح الدين التاريخي، وعلى مسمع ومرأى من العالم، ولم يحرك المسلمون ساكنًا.

ومنذ بدء الصراع في هذه البقعة عقدت المؤتمرات والمفاوضات ووضعت القرارات لإنهاء الصراع بحل يرضي كل الأطراف، فأجمع المجتمع الدولي على حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية على الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، بجانب دولة الكيان. ولم تنفذ أي قرارات من شأنها إنصاف الحق الفلسطيني...

والآن، وبعد مضي مئة عام على وعد بلفور السيئ الذكر، وبعد مئات الجولات والمؤتمرات التفاوضية؛ يأتي الرئيس الأمريكي «ترامب» ليدّعي أن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وأنه أوعز لحكومته بنقل السفارة الأمريكية إلى المدينة المقدسة. وبهذا يكون قد قضى على أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية، متجاهلًا مشاعر ملايين المسلمين والعرب، وهو لما يزل مستمرًا بغطرسته، ومتابعة ما يمكن تسميته عهرًا سياسيًا.

إننا كمقدسيين وفلسطينيين وعرب ومسلمين نرفض هذا الاعتراف، ونصرّ على أن تبقى القدس عنوانًا للوحدة الوطنية الفلسطينية، ورمزًا أبديًا للعروبة والإسلام، يحج إليها المسلمون والمسيحيون من كل أرجاء العالم. وقد حافظ المقدسيون على تراث المدينة العتيقة، فأنت أينما تسير يسير معك التاريخ العربي الإسلامي والمسيحي، ولا تزال أسواق وخانات ومدارس وحوانيت وخانقات

وتكايا وأزقة المدينة العتيقة على ما كانت عليه، على الرغم من محاولات الصهاينة المستميتة لطمس معالم هويتها، بهدف تهويدها. وقد حاول المحتل الصهيوني أن يطلق على الشوارع أسماء غير أسمائها الأصلية، ويحاول بناء كنيس هنا أو هناك لليهود، ويعمل على إخراج السكان الأصليين وطردهم.

أهل الرباط وحدهم

أما أحياء القدس التي تقع خارج أسوار المدينة العتيقة التي رممها وجدد بناءها الحديث السلطان العثماني سليمان القانوني، فيقطنها أهل القدس، وقد زرع فيها الصهاينة بعض البؤر الاستيطانية، التي قضمت جزءًا من الأرض، في محاولة منهم لفرض واقع لا نقبل به أبدًا. ثم جاء بناء العدو لجدار حول أحياء القدس، يعزلها عن محيطها الفلسطيني، ويبتلع ما تبقى من أراضٍ. وأقام خلف الجدار مدنًا استيطانية ضخمة، لزيادة أعداد الصهاينة على أراضي القدس الشرقية، استكمالًا لفرض الأمر الواقع... كل هذا يحدث، والكيان الصهيوني يتجاهل نداءات الاستنكار والرفض الدولي لممارساته. ويبقى أهل الرباط وحدهم في الخندق الأمامي بالقدس الشريف، يدافعون عن كرامة العرب والمسلمين جميعًا...

ونسمع في الآونة الأخيرة عن نية الإدارة الأمريكية نقل سفارتها إلى القدس، في أواسط أيار المقبل، وقد يحضر الرئيس ترامب شخصيًا مراسم النقل، ما يجعل عامنا هذا أسود حزينًا، ويرسم على جبين أمتنا علامات العار. لكن المقدسيين لن يقبلوا هذا الواقع المر، وسوف ينتفضون، متشبثين بأعمدة المدينة ورمزيتها الدينية والتاريخية، ومندفعين إلى العمل بكل السبل لحماية وجودهم، ولن تستطيع قوة في العالم أن تجردهم من مدينتهم.

الحراك الثقافي

ولم تكن الثقافة ولن تكون بعيدة عن الصراع القائم في القدس، وبالتأكيد سوف يقاتل المثقفون بالكلمة وكل أنواع الفنون، ولن يكون الكتاب خارج الصراع، فهو أداة لتطوير الذات والذائقة الفلسطينية المقدسية، وقد برزت ظواهر إبداعية شبابية عدة في المدينة، إلا أنها كانت معزولة بشكل يكاد يكون كليًا عن محيطها العربي الفلسطيني، ولم تكن في المدينة دار نشر لتُخرج الأعمال الإبداعية إلى النور، فجاءت فكرة تأسيس دار الجندي للنشر والتوزيع في القدس في العام 2011 لتسد الفراغ الحاصل على هذا المستوى، وأخذت على عاتقها حمل الرسالة المقدسية الفلسطينية إلى العالم، عبر اشتراكها في جميع المعارض العربية والدولية لتحقيق هذه الغاية، بمساندة من اتحاد الناشرين العرب ومن اتحاد الناشرين الأردنيين تحديدًا. وحصلت على جائزة أفضل دار نشر عربية في مجال الرواية من معرض الشارقة الدولي للكتاب في العام 2013، كما حصلت على جائزة أفضل دار نشر عربية عام 2015 من المعرض نفسه، وتسلمت درع المعرض من سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، في حفل افتتاح المعرض في نوفمبر العام 2015.

وأقول لكم في هذه العجالة إن الحراك الثقافي في مدينة القدس لا تماثله إلا قلة من المدن العربية، ففي معظم مقاهي المدينة مكتبة لروادها، وثمة ندوات وأندية ثقافية ومكتبات في كل حي من أحياء المدينة، وأخص بالذكر «ندوة اليوم السابع» التي تقام مرة في الأسبوع كل يوم خميس منذ العام 1991، ولم تنقطع إلا في شهر رمضان المبارك، وقد أصدرت ما يقارب 16 كتابًا عن جلساتها. كما تعقد ندوة شبابية مرة بالشهر في أحد الأحياء المقدسية باسم «دواة على السور»، وندوة «النادي الصحافي» التي تقام كل يوم أربعاء. وغيرها من الأندية الثقافية الكثيرة...

الناشرون العرب يرفضون القرار الأمريكي بنقل السفارة واعتبار القدس عاصمة اسرائيل

لا يزال قرار «ترامب» اعتبار القدس عاصمة لدولة إسرائيل ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس يتفاعل على المستويين الرسمي والشعبي في عدد من الدول العربية، بعد أن رفضته 128 دولة، وصوتت ضده في الأمم المتحدة، في الجلسة التي عقدت بتاريخ 21 دسمبر (كانون الأول) الماضي، كما أن تظاهرات كثيرة انطلقت في العالم تعبر عن رفضها للقرار الذي أشعل انتفاضة فلسطينية جديدة.

وبدلاً من أن يرضخ الرئيس الأميركي للضغوط استمر في توكيد قراره، وقد صدر عن مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية أنه «سيتم حتماً» نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة في أيار/ مايو المقبل، مؤكدين أنّ وزير الخارجية ريكس تيلرسون صادق قبل أيام على الخطة الأمنية الخاصة بنقل مقر السفارة.

واستنكاراً للقرار أصدر رئيس ومجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب بياناً باسم الاتحاد، اعتبر فيه القرار مخالفاً لكل الحقائق والثوابت التاريخية بأن القدس عربية منذ فجر التاريخ، وهي في قلب كل العرب من مسلمين ومسيحيين، كما أن القرار أيضًا يخالف كل المواثيق والقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وأن القرار يستفز مشاعر العرب والمسلمين، وينفذ مخططات إسرائيل التوسعية. وأعلن الاتحاد في بيانه:

«إن كل المسلمين والمسيحيين يقفون ويساندون أشقاءهم في فلسطين، ويدعمونهم بكل الإمكانات ضد هذا القرار الغاشم الذي يقضي على تحقيق السلام بين العرب والعدو الإسرائيلي». وناشد اتحاد الناشرين الدوليين والاتحادات الإقليمية في كل بلدان العالم والمنظمات الدولية العاملة في حقل الثقافة والمعرفة والكتّاب والمفكرين أصحاب المبادئ الحرة: «الوقوف ضد هذا القرار الباطل، ومطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بالرجوع عن هذا القرار الجائر للعرب والمسلمين».

وأكد الاتحاد «أنه سوف يتخذ الإجراءات والمواقف التي تقوي وتعزز من عروبة القدس، مهما حاولت إسرائيل وأذنابها تهويدها، وذلك من خلال المعارض الدولية بالبرامج والكتب والحوارات مع زملائهم الناشرين في بلدان العالم أجمع».

دار الحكمة - لندن

أحدث إصداراتنا

مؤسس وصاحب دار الحكمة
حازم السامرائي

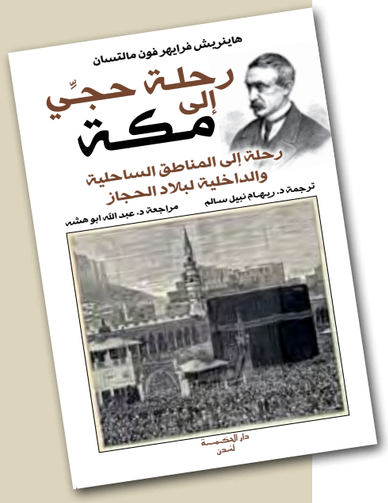

دار الحكمة
لندن

DAR ALHIKMA
Publishing and Distribution

88 Chalton Street
London NW1 1HJ
Tel: 44 (0) 20 7383 4037
Email: hikma_uk@yahoo.co.uk
Web site: www.hikma.co.uk

مادة إعلانية

صناعة النشر

تعزّز التواصل الثقافي العربي

محمد رشاد/ رئيس اتحاد الناشرين العرب

وجه رئيس اتحاد الناشرين العرب كلمة في ملتقى صياغة رؤى للعمل الثقافي العربي الذي عقد في الدار البيضاء في 28 و29 نوفمبر 2017، ألقاها بالنيابة عنه بسام الكردي عضو مجلس إدارة الاتحاد وذلك بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو)، وكانت بعنوان «صناعة النشر العربي كإحدي الصناعات الثقافية ودورها في تعزيز التواصل الثقافي العربي»، نعرض هنا ملخصًا لما جاء فيها:

إن فكرة تحويل الأعمال والمواد الثقافية إلى سلع ثقافية موجهة إلى الجماهير الواسعة تنتج بأساليب الصناعة الحديثة التي تدخل فيها رؤوس أموال كبيرة، ويكون لها ممول وعمالة كبيرة، وتمر بمراحل متعددة حتى تخرج في صورتها النهائية، حيث تتحول الأعمال الإبداعية والفكرية من الطرق التقليدية التي ينتجها المبدع الفرد إلى صناعة يشارك فيها آخرون، ليظهر لجمهور عريض من خلال وسائط مختلفة، تلتزم بآليات السوق، وتولد ثروة فكرية وفنية وثقافية وتحقق تواصلاً كبيرًا بين المبدع والجمهور. ولم تعد الصناعات الثقافية مقتصرة على النخب بل وصلت إلى قطاعات واسعة من الجماهير التي تنتمي إلى مختلف الطبقات، بغض النظر عن معرفة متلقي القراءة الجدد، وتغير محتوى المنتج الثقافي في رسالته، وأصبح له تأثير كبير على المجتمع.

ولقد أصبح مصطلح الصناعات الثقافية مصطلحًا فنيًا ومهنيًا، يعنى العمل التجاري والاقتصادي القائم على الإنتاج الثقافي للشركات ورأس المال والقدرات التقنية والبشرية والمؤسسات.

وتحدد اليونسكو مصطلح الصناعات الثقافية بـ«تلك الصناعات التي تجمع بين ابتكار المضامين وإنتاجها والاتجار بها»، وهي ذات طبيعة ثقافية غير قابلة لتغيير مضامينها ومحمية بقانون حقوق المؤلف، ويمكن أن تكون في شكل بضاعة أو خدمة. ويشمل ذلك الطباعة والنشر والوسائط المتعددة والوسائل السمعية والبصرية، والمنتجات الفوتوغرافية والسينمائية والرقص، وكذلك الحرف اليدوية والفنون والعمارة، والمتاحف والآثار (السياحة الثقافية والإعلانات)، وهو كل ما يرتبط بالعمل الإبداعي.

صناعة النشر العربي

يتضح مما سبق ذكره أن صناعة

بسام الكردي عضو مجلس إدارة الاتحاد

النشر العربي من الصناعات الثقافية، ويعتبر الكتاب الوسيلة الأولى للثقافة والتعليم، بل الوعاء الجامع والشامل لكل مكونات الثقافة، غير أن التحديات التي تواجه صناعة النشر في الوطن العربي كثيرة ومتشعبة، وليس من سبيل لمواجهتها إلا بالتعاون بين الناشرين واتحادهم، وتعاون الحكومات العربية مع اتحاد الناشرين العرب، فمعظم المشكلات حلها بيد الحكومات العربية، وبالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب وعلى سبيل المثال:

1 - تراجع عادة القراءة لدى أبناء الوطن العربي: والحل أن تقوم الحكومات بوضع مشروعات لها آليات محددة لتشجيع وتحفيز الأطفال والتلاميذ والنشء عمومًا على القراءة منذ الصغر، لتصبح عادة أصيلة مترسخة لدى أبنائها، مع إفساح مجال أكبر في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة لعرض الكتب ومناقشتها مع مؤلفيها ورساميها.

2 - ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي: نحتاج إلى خطة صارمة محددة الزمن من الحكومات للتخلص من هذه الآفة الخطيرة التي لا تزال تهدد مستقبلنا.

3 - عزوف المتعلمين والمثقفين عن القراءة: التصدي لهذه المشكلة يكون بإنشاء المكتبات في الوزارات والمؤسسات، والتوسع في إنشاء المكتبات العامة.

4 - تعاظم أجهزة الرقابة وتشددها في معظم البلدان العربية: على الحكومات أن تتخلى عن الطريقة التقليدية في الرقابة على الكتب، واتباع أساليب جديدة تراعي مستحدثات التقدم التكنولوجي، مع احترام القيم والعادات والتقاليد في كل بلد عربي، وهو ما يحرص عليه اتحاد الناشرين العرب ويحث أعضاءه على مراعاته.

5 - تفشي ظاهرة التزوير والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية: على

الحكومات العربية أن تضطلع بدورها في التصدي لهذه الظاهرة، وفي توعية شعوبها في أهمية احترام حقوق الملكية الفكرية، بل يطالب اتحاد الناشرين العرب أن تدمج حقوق الملكية الفكرية ضمن المناهج الدراسية للطلاب.

6 - الارتفاع المستمر في معدل الضرائب والرسوم الجمركية: ضرورة أن تعمل الحكومات العربية على تخفيضها أو إلغائها.

7 - الارتفاع المستمر في أسعار الدعاية والإعلان عن الكتب في وسائل الإعلام: لا بد من أن تعي الحكومات والمؤسسات الإعلامية أن وضع أسعار رمزية في مقابل الإعلان عن الكتب، هو لصالح المجتمع في ارتقائه وتشجيعه على القراءة في المقام الأول.

8 - ندرة المكتبات العامة وتواضع ميزانيات شراء الكتب: ينبغي أن تهتم الحكومات العربية بالتوسع في إنشاء المكتبات العامة، بحيث يتناسب عددها مع تعداد سكان كل حي أو منطقة.

أما اتحاد الناشرين العرب فعليه الاضطلاع بدوره بالعمل على:

- الاهتمام بالدورات التدريبية المهنية للناشرين.
- مساعدتهم في فتح منافذ توزيع غير تقليدية في الأسواق التجارية.
- الانفتاح والتعاون مع الاتحادات والنقابات الإقليمية والدولية.
- الاهتمام بمشاركة الناشرين العرب في المعارض الأجنبية لاكتساب الخبرات المهنية والعلمية، وبيع وشراء الحقوق مع الناشرين الأجانب.
- إعداد دراسات علمية ومهنية للتصدي لشروط بعض المعارض العربية التي لا تحقق مصالح الناشرين العرب.
- إنشاء مواقع إلكترونية للبيع من خلال شبكة الإنترنت.
- استخدام المواقع والجرائد الإلكترونية للدعاية والإعلان والترويج عن الكتب دون أية تكلفة يتحملها الناشرون.
- الاهتمام بإقامة الندوات الثقافية وحفلات توقيع الكتب.

تعزيز التواصل

إن أمتنا العربي تمر الآن بظروف عصيبة، وهذا أدعى إلى التعاون والتواصل بين الدول العربية، والأمل في صناع الثقافة من كُتاب ومفكرين وفنانين وناشرين للخروج من هذا النفق المظلم، بتقديم الرؤى والأفكار التنويرية ومحاربة الجهل والظلامية، ونشر الثقافة العربية والحضارة الإسلامية القائمة على التسامح والوسطية وقبول الآخر ونبذ العنف، مع نشر العلم والمعرفة.

ولتفعيل دور الصناعات الثقافية العربية في التواصل والتعاون الثقافي العربي بين البلدان العربية ينبغي نضيف إلى ما سبق من مقترحات الآتي:

1 – اعتماد اتحاد الناشرين العرب الممثل الرسمي للناشرين العرب، فهو منشأ بتوصية من اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية.

2 – وضع اتفاقية تيسير انتقال الإنتاج الثقافي العربي، موضع التطبيق، بعد أن حظيت بموافقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مؤتمرها العام في دورته التاسعة المنعقدة في تونس بتاريخ 1987 / 12 / 22 م.

3 – منح الإنتاج الثقافي والمعرفي العربي حق حرية التعبير طبقًا للمواثيق الدولية، ومجاراة لمتطلبات عصر المعرفة وتقنيات الاتصال، وتمشيًا مع حرية التجارة العالمية.

4 – التوصية لدى وزراء التربية والتعليم العالي في إسناد طباعة ونشر الكتاب المدرسي للناشرين العرب، وذلك للخروج بالمناهج التعليمية من نظام التلقين والحفظ إلى نظام الإدراك التفاعلي، ومن ضيق المقررات المدرسية إلى سعة المراجع والمصادر، وكذلك الاهتمام بالمكتبات الجامعية والمدرسية، وتخصيص حصص دراسية للمطالعة، وجعلها ضمن أنشطة الطلاب في التقويم.

5 – التوصية لدى وزراء الداخلية بضرورة الحزم في تطبيق قوانين الملكية الفكرية، وتسهيل حصول الناشرين العرب على تأشيرات دخول للبلدان العربية.

6 – إقامة معارض للكتب في المدن العربية التي تكون عاصمة للثقافة العربية، ينظمها ويشرف عليها اتحاد الناشرين العرب، وبالتعاون مع وزارة الثقافة في كل بلد عربي.

7 – تبني إقامة ورش وندوات متخصصة في صناعة النشر لرفع المستوى المهني للناشرين.

8 – تبني وزراء الثقافة العرب قرارًا بإنشاء قاعدة بيانات عن صناعة النشر في العالم العربي، تتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألالكسو» إعدادها، وقرارًا آخر بإعداد دراسة ميدانية عن الميول القرائية لدى المواطن العربي.

9 – تبني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألالكسو) مؤتمر اتحاد الناشرين العرب، ليصبح ضمن أولوياتها، ويتبنى قراراته وتوصياته وزراء الثقافة العرب، وينفذها كلٌ في بلده، كما يعتمد وزراء الثقافة قرارات وتوصيات مؤتمر مديري معارض الكتب العربية.

إصداراتنا الحديثة

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للنشر والتوزيع

المملكة المغربية - الرباط - أكدال - تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر- ص.ب 10569 ☎ 537779954 +212 🖷 537778827 +212 Email: info@mominoun.com

لبنان - بيروت - الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي - ص.ب 113-6306 ☎ 1747422 961+ 🖷 1747433 961+ Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com

مادة إعلانية

ثورة جديدة في عالم الكتاب

إذا تغير القارئ تغيرت صناعة النشر

بشار شبارو/ أمين عام اتحاد الناشرين العرب

لقد بنى العالم الحديث كل منجزاته المعرفية والعلمية والثقافية على اختراع آلة الطباعة، هذا الاختراع الذي سمح بنشر القراءة وانتقال المعرفة بين بني البشر، له تدين الحضارة وبفضله انتشرت الأفكار وارتقى الإنسان في أنحاء المعمورة.

لقد ظلت الطباعة والكتاب الورقي الوسيلة الأساسية لإيصال العلم والفلسفة والآداب والفنون حتى ظهور الرقمية أو النشر الإلكتروني، ليعرف العالم بأكمله واحدة من أكبر الثورات، ثورة العصر الرقمي التي نعيش حاليا بداية تفاصيلها، والتي ستقلب بدون شك واقع النشر في بلداننا العربية كما قلبته في العالم.

فما هو النشر الرقمي وما هي أبرز مزاياه وعيوبه؟ نستعرض في هذه المقالة أبرز ما يميز هذا العالم المتمدد بسرعة جنونية.

ما هو النشر الرقمي أو الإلكتروني؟

النشر الإلكتروني هو عملية تخزين رقمي للمعلومات ونشرها عبر شبكات الاتصال، وقد تكون هذه المعلومات على شكل نصوص أو صور أو رسوم أو حتى فيديوهات.

قد يكون النشر الرقمي موازيًا للنشر الورقي، وقد يكون نشرًا رقميًا خالصًا، أي من دون مطبوعات ورقية. ولا شكّ في أن هذا النشر استفاد من التطوّر التكنولوجي المذهل الذي عرفته الوسائط الرقمية، من أجهزة الحاسوب إلى الهواتف الذكيّة النقّالة المزوّدة بأنظمة التشغيل التي تتيح قراءة هذه المضامين، مرورًا بجميع الألواح والقارئات، فأصبح هذا الجهاز النقّال خفيف الوزن بمثابة مكتبة كاملة متنقّلة.

إنّ هذه التقنية تتيح الكثير من المزايا التي جعلت هذه الوسيلة الحديثة تنمو بشكل رهيب في مختلف بقاع المعمورة، ليصبح عصرنا هذا عصر الرقمية بلا منازع. فلم يعرف عالم البشر،عبر مراحله التاريخية المختلفة والمتتابعة تطورًا متسارعًا في مجال من المجالات مثلما عرفه عالم الوسائط الرقمية.

فقد تم إحصاء 3.77 مليار مستخدم للإنترنت في العالم في مارس 2017. ويقدر عدد مستخدمي الأجهزة الجوالة بـ5 مليار شخص، نصفهم يستخدمون هواتف ذكية، أي أن حوالي ثلثي سكان العالم أصبح لديهم هاتف جوال.

وقد بلغ عدد تنزيلات التطبيقات الجوالة عبر العالم ما يقارب 200 مليار عملية تنزيل سنة 2017.

علما بأن المحتوى الرقمي المتوفر حاليا على الإنترنت، وهو هائل الحجم يتضاعف حاليا كل ثمانية أشهر.

إننا نقف اليوم مذهولين أمام القدرات اللامتناهية لهذه التقنية في تجاوز جميع ما يعيق عملية الطباعة والتوزيع، وإيصال الكتاب إلى قارئه الافتراضي، بشكل لا يقارن مع وصول الكتب الورقية إلى قارئها التقليدي.

عمليا توجد عدّة أشكال لعمليّة النشر الرقمي أهمّها: MOBI، PDF، و ePUB. علمًا أنّ الشكل الأخير هو المسيطر حاليًا لما يتمتع به من سهولة القراءة والبحث ووضع الهوامش والتعديلات والمشاركات.

وهناك مواد رقمية مدفوعة، أو مدفوعة جزئيًّا، وهناك مواد مجانية متاحة للجميع، كما أنه يمكن شراء بحث أو فصل واحد من فصول الكتاب. علمًا أن هذه المحتويات تستفيد من التطوير والإضافة باستمرار.

مزايا النشر الرقمي

- عدم الحاجة إلى الطباعة، أي توفير تكاليف ماليّة كثيرة تتطلّبها عمليّة الطباعة.
- حماية أكبر للبيئة من التلوّث الذي تسبّبه المطابع والأحبار، بالإضافة إلى قطع الأشجار وما يستتبعه.
- تجاوز قيود الرقابة وسياسات الحدّ من انتشار الكتاب.
- تجاوز عراقيل الجمركة والضرائب المباشرة على الكتاب الورقي خلال الانتقال من بلد إلى آخر.
- سهولة استخدام النصوص الرقميّة في عمليّات البحث والتوثيق، ممّا يجعل هذه التقنية أنسب ما يمكن للباحثين والأكاديميين، تكبيرًا وتصغيرًا للحجم بحسب الحاجة.
- عدم الحاجة إلى مكتبات ومساحات واسعة لتخزين الكتب الورقيّة، فجهاز بسيط الحجم يستطيع تحميل مئات المراجع والكتب وإتاحتها بعمليّة بحث بسيطة.
- إمكانية رقمنة الكتب النادرة والمخطوطات الثمينة حفظًا وأرشفة، والتي تُعتبر كنوزًا تراثية، لحمايتها من التلف بسبب كثرة الاستخدام وإتاحتها للجميع.
- عدم الاضطرار إلى زيارة مكتبات بعيدة في عواصم العالم للاطلاع على مخطوطات نادرة، بغرض البحث والتحقيق بعدما أصبحت متاحة رقميًا.
- تجاوز جميع عقبات التوزيع، وإمكانية الوصول المباشر إلى عدد كبير من القراء والمكتبات ومراكز المعلومات وجهات الاقتناء في مختلف بقاع الأرض.
- تعزيز استخدام وظائف تقنية جديدة، في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخبراء التواصل الاجتماعي (للترويج للكتب الرقمية) والتسويق الإلكتروني أيضًا.
- تشجّع منصات البيع الرقمي تسويق الكتب التي يقلّ سعرها عن 10 دولار للكتاب الواحد، عبر جعل نصيب الناشر ضعفي نصيب المنصة، أما اذا تجاوز سعر الكتاب العشرة دولارات فيصبح نصيب الناشر الثلث مقابل ثلثين للمنصة، بهدف تشجيع الناشر على تخفيض سعر كتبه لتنشيط حركة المبيع. «الأمازون نموذجًا».
- إمكانية تجربة إصدار جديدة بتكلفة أقلّ، لعدم الحاجة للنسخة الورقية، بعض دور النشر الأوروبية تصدر الرقمي ثم تتبعه بالورقي إن نجح الإصدار.
- إمكانية استخدام الصيغة نفسها للطبع حسب الطلب.
- مرونة في التسعير وإمكانية تغيير الأسعار بسرعة ومرّات عديدة،

ومرونة عروض الخصم.

- توفّر بيانات البيع وإتاحتها لتحليل المبيعات بشكل مدقّق.
- نسبة أرباح أعلى: إذا كان سعر الكتاب الرقمي مقبولًا يمكن في أغلب الأحوال أن يحصل على نسبة ربح أعلى من قرينه الورقي.
- فتح أسواق جديدة غير متاحة عبر التسويق الورقي.

عيوب النشر الرقمي

بديهيًا، ترتبط عيوب النشر الرقمي بعيوب العالم الرقمي ومشاكله عمومًا.

الجهل الإلكتروني: تحتاج المطالعة عبر الوسائط الرقميّة إلمامًا بهذه

العيب الأساسي للنشر الرقمي فهو التغيير الجوهري الذي مسّ صورة الكتاب

التكنولوجيا، وقد لا يكون هذا متاحًا للجميع، خصوصًا لمن هم في سنّ متقدّمة، إضافة إلى فئات اجتماعية أخرى لا تتوفر لها البنية التحتية التكنولوجية، بسبب الفقر والحرمان من أولويات الحياة، أو القدرات الاقتصادية الضعيفة لبلدانها، أو الظروف العسكرية للدول التي تفترسها الحروب. وبالتالي فإنّ عدم وصول الإنترنت وخدماته إلى هذه البلدان إضافة إلى البلدان الفقيرة والشرائح الفقيرة في المجتمعات النامية، يشكّل عائقًا أمام انتشار ثقافة النشر الرقمي.

القرصنة: يعتقد معظم الناس أنّ المتوافرَ على شبكة الإنترنت مجّانيٌّ بالضرورة، أو يغضّون الطرف عن أنه مسروق ومخالف لقانون النشر، وينتهك حقوق الملكية الفكرية، ممّا تسبّب في انتشار ظاهرة القرصنة الرقمية، وأثّر سلبًا على حقوق الناشرين والمؤلّفين على حدّ سواء. وبالتالي فإنّ عدم فعالية الضوابط الأخلاقية والإجرائية في حقّ القراصنة، يجعل القارئ يستولي على الكتاب المسروق مجانًا، ويتخلى عن إجراءات شراء حق قراءته عبر الإنترنت، ما يضعف سوق الكتاب الرقمي. وتستعمل أغلبية منصّات البيع نظام حماية للكتب (DRM).

السرقات الأدبية: أصبحت السرقة الأدبية أكثر سهولة، مع توفر هذا الكم المرعب من المعلومات والمقالات على هذا الفضاء الرقمي الشاسع، فأصبح من الممكن السطو على أفكار الغير وجهودهم. وقد استدعى هذا إنتاج تطبيقات متطورة جدًا لكشف هذه السرقات التي تتم الآن بشكل يومي.

تبديل الجوهر الإنساني التقليدي للكتاب: أمّا العيب الأساسي للنشر الرقمي فهو التغيير الجوهري الذي مسّ صورة الكتاب، فمن شيء ملموس مادي نقلب صفحاته ونشمّ رائحة الحبر بين سطوره، إلى حالة لا مادية ككلّ الأشياء التي تنتمي إلى العالم الافتراضي، فنحن لا نحتفظ بالكتاب الرقميّ في مكان ما، ولا يمكن أن ينتقل من يد إلى يد أخرى، مثلما يحدث مع الكتاب الورقي. وهذا ملحوظ تحديدًا للكتب ذات القيمة الفنية والكتب المخصّصة للإهداء.

الوظائف: يتخلّى العالم المعاصر عن الكثير من الوظائف، كذلك عالم النشر الرقمي سيشهد انحسارَ الكثير من الوظائف في المستقبل في مجالات التنضيد والطباعة والشحن والتوزيع... وإن كان يفتح مجالات لوظائف أخرى أسلفنا ذكرها.

الأضرار الصحية: تتصاعد مؤخرًا وتيرة التحذيرات من مخاطر القراءة الرقمية والتعامل الطويل الأمد مع الأجهزة الإلكترونية، وينصح الخبراء بتقليل التواصل المباشر مع هذه الأجهزة، وتحديدًا للأطفال، والخطر الصحي ليس جسمانيًا فقط (يؤثر على النظر والخلايا العصبية مثلًا) بل نفسي أيضًا، فالقراءة الرقمية تعني غياب التواصل المباشر بين البشر من جهة، وبينهم وبين الطبيعة من جهة أخرى.

النشر الرقمي في السياق العربي

عراقيل كثيرة تجابه السياق الثقافي والسياسي والاقتصادي العربي حاليًا، فهو محاصر بكلّ ما يشكّل حاجزًا أمام انتشار المعرفة والثقافة. الوضع

النشر الرقمي هو الحل السحري لمشاكل انتقال الكتاب

الاقتصادي يتدهور في أغلب البلدان، بل ويستمرّ في التدهور، ويؤثّر هذا سلبًا في صناعة الكتاب، التي يُنظر إليها كعالة على الدولة، وتُعتبر صناعة غير منتجة للرأسمال. وكلّما تراجعت مداخيل الدولة، رفعت يدها عن دعم الثقافة، إضافة إلى العراقيل البيروقراطية والجمركية والضريبية وانعدام شبكات التوزيع وتقلّص عدد المكتبات بشكل متسارع، وكذلك الرقابة الصارمة. جميع هذه المشاكل تنتفي كليًا في حال دخل قطاع النشر العصر الرقمي. فالكتاب الرقمي لا يحدّه شيء، وهو لا يتطلّب إمكانات ماليّة كبيرة، ويبقى سعر إنتاجه في كلّ الأحوال أقلّ من سعر الكتاب الورقيّ، ويمكن لأيّ قارئ يملك حاسوبًا أو هاتفًا ذكيًا الحصول عليه، لحظة

إطلاقه في الفضاء الرقمي، متخطّيا الكثير من العقبات، فلا يمكن للرقابة مصادرته، ولا يحتاج إلى شبكة توزيع وإجراءات بيروقراطية وتقليدية أخرى. على سبيل المثال كتاب «النار والغضب»، فقد صدرت النسخة الرقمية العربية المقرصنة (رغم تشوهها اللغوي) ثاني يوم بعد صدور النسخة الرقمية والورقية الإنجليزية، لتنتشر في جميع بقاع العالم بسرعة البرق، وخلال يومين صدرت نسخة صوتية مختصرة.

يبدو النشر الرقمي الحلّ السحري لمشاكل انتقال الكتاب، وحصول المواطن العربي على مصادر المعرفة بشكل أيسر وأسهل. خصوصًا إذا اطلعنا على الإحصائيات التي تقول إن هناك 176 مليون عربي يستخدمون الإنترنت، أي بنسبة 42 بالمائة من مجموع السكان.

ولكن دون هذا الحل الكثير من العقبات نوجزها في النقاط التالية:

- اعتبار كل ما هو على النت متاحًا بشكل مجاني، وعدم استعداد المواطن العربي بشكل عام لعملية شراء أية بضاعة عن طريق الإنترنت. وإذا استثنينا دول الخليج العربي، فإن الشراء عبر الإنترنت ضعيف جدًا في غالبية دول الوطن العربي.
- القرصنة الرقمية التي أصبحت ظاهرة مرعبة تهدد صناعة الكتاب برمتها، فوجود الكتاب مقرصنًا على صفحات الإنترنت يضعف أية عملية شراء قانونية.
- عدم ثقة الناشرين في المنصات المتواجدة عربيًا وتوجسهم من القرصنة، ومن إمكانية عدم تحصيل حقوقهم كاملة، فنسبة الكتب الرقمية من النشر الورقي لا يتعدى 30 بالمائة مقابل أكثر من 90 بالمائة بالنسبة للناشر الغربي.
- عدم انتشار الوسائط الرقمية التي تعتبر من أدوات الرفاهية، فهي غير متوفرة لدى الجميع.
- عدم انتشار بطاقات الدفع المصرفي في كثير من الدول العربية، بالإضافة إلى سياسات صرف تمنع من تحويل العملات الصعبة في بعض البلدان.
- عدم تبلور مفهوم اقتصاد المعرفة وتحويل الثقافة إلى منتج يساهم في تطوير الدخل المحلي.
- نقص ملحوظ في اليد العاملة ذات الخبرة في النشر الرقمي والبرمجة الإلكترونية ومكافحة القرصنة.
- عدم توفر ميزانيات ثابتة لدى الجهات الداعمة والممولة لفكرة المحتوى العربي.

دور الناشر

بين مزايا وعيوب النشر الرقمي، يقف الوطن العربي أمام تحدٍّ عصري جديد، فإما الانتماء إليه أو البقاء على الهامش. واستيعاب النشر الرقمي والاستفادة الكاملة من كلّ إيجابياته يمرّ أولًا عبر محاربة القرصنة وتشارك الجامعات ومراكز البحوث العربية في الاستثمار في هذا المجال.

إن الظروف الحالية في بلداننا تعدُّ حالة مؤاتية للدخول إلى العصر الرقمي، فالثورات العربية استخدمت هذه الوسائل باقتدار، واستطاعت خلخلة البنى التقليدية المتكلسة لمختلف السلطات، إضافة إلى وجود غالبية كاسحة من الشباب المتعطشين لكل أنواع المعارف، بما فيها تلك التي كانت تخضع للرقابة ومختلف الوصايات، سواء الدينية أو السياسية.

كثيرًا ما نشكو تأخّر وصول الطباعة إلى منطقتنا، ونعلم أنّ سببه كان تخوّف أصحاب القرار، ولكن، في النهاية، تقبلنا هذه التطورات، وهذا من أهم أسباب وجود مهنتنا، على النحو ذاته، لا بد من ألّا نتخوف من الكتاب الرقمي، يجب أن نتفادى نقاش الورقي ضدّ الرقمي، ونعمل لنجاح الاثنين فسيظل للاثنين مكانتهما وسوقهما. إنّ دَور الناشر الأساسي هو تقديم المحتوى الثقافي والمعرفي لمواكبة متطلبات وطموحات القارئ المعاصر، التي لا تتوقف عن التجدد المتسارع، في حلقة النشر إذا تغيّر القارئ يتغيّر معه النشر والناشر معاً.

هل تحل مبادرة «دار المعارف» مشكلة تسويق الكتاب في مصر؟

سعيد عبدو/ عضو مجلس الإدارة في اتحاد الناشرين العرب

يعاني الكتاب العربي من أزمة تسويق كبيرة، تزايدت كثيرًا بعد الحرب على العراق الذي كان يشكل مركزًا عربيًا مهمًا لتسويق الكتاب العربي، ثم تفاقمت أكثر بعد الحروب التي طاولت سوريا واليمن وليبيا، والأزمات التي نتجت عن عدم الاستقرار واهتزاز الأنظمة في دول عربية أخرى، وقد باتت المشكلات الاقتصادية سببًا في خفض القدرة الشرائية، بالإضافة إلى ما استجد بعد ثورة الاتصالات من تحول عن الكتاب والبحث عن الثقافة في وسائل بديلة، وعدا ذلك فإن غياب السجالات الفكرية التي كانت سائدة في العالم، وتوالي الهزائم التي أصيب بها العرب في مراحل مختلفة، كانت سببًا إضافيًا في اشتداد أزمة تسويق الكتاب.

ويمكن أن نتحدث عن أن النقص في الحريات في عدد من الأنظمة العربية يساهم في تراجع مضمون الكتاب والطلب عليه، كما يساهم في وضع الحواجز أمامه فلا يصل إلى القارئ. لكن هناك أسباب أخرى يمكن ذكرها، منها عدم الكفاية الإعلانية والإعلامية، واعتماد التسويق على الجهود الذاتية لكل ناشر بدلًا من شبكات التوزيع المتبعة في العالم. وهذا يهمنا في التجربة التي أريد التحدث عنها.

النشر صناعة

لكن قبل ذلك أريد أن أؤكد أن نشر الكتاب مهنة قديمة، ورسالة تحمل الفكر الإنساني وتنشر المعرفة وتحفظ التاريخ وتضيء الدنيا بالعلم، والذراع الكبيرة لنشر الثقافة المتنوعة.

وهي أيضًا صناعة. نعم صناعة متكاملة الأركان، لأنها تضم في مراحلها صناعة الورق والأحبار والطباعة بكافة وسائلها والتوزيع والتسويق بآلياته. ويعمل في كل مرحلة من هذه المراحل أعداد كبيرة من العمال. إنها مهنة سامية كونها تساهم في بناء الإنسان، وتحفظ الحضارات السابقة، وتساهم في بناء حضارات جديدة. كما أنها ترعى المبدعين والمفكرين وتحقق أحلامهم بنشر نتاجهم في العالم.

إذن، من خلال كل هذه الأركان المهمة تقوم مهنة تشكل وجداننا، وتؤثر في مسار حياتنا، وتشكل أهم مقومات القوى الناعمة التي تملكها مصر. وهي بذلك تستحق منا وقفة تأمل مرة ومرات، وتفحص المصاعب والمشاكل التي تؤرق القائمين عليها، وإلقاء الضوء على جوانب كثيرة منها، تمهيدًا لتقديم الحلول المناسبة، والمساهمة في تطويرها.

لكن الأحلام شيء والواقع شيء آخر، فعدد الناشرين المصريين المقيدين في اتحاد الناشرين (833) ناشرًا، وبعد مراجعة أخيرة أصبح العدد حوالي (540) ناشرًا مسجلًا، المسدد منهم اشتراك الاتحاد حوالي (350) ناشرًا. أي هناك حوالي 300 ناشر يعملون في المهنة وغير مسجلين في الاتحاد. من هذه القراءة البسيطة للأرقام تتضح العلاقة الملتبسة بين الناشر والاتحاد، ويبرز السؤال: لماذا انسحب هذا العدد من الاتحاد؟ وهل هذا الاتحاد طارد أم جاذب للأعضاء؟ وماذا يقدم من خدمات أو حلول للمشاكل التي يعيشها الناشرون؟ كلها أسئلة تسمعها في أوساط أصحاب مهنة النشر في مصر.

التسويق

وبحكم انتمائي إلى هذه المهنة ومعايشتي لما تعانيه من خلل في اقتصاديات صناعتها، بدءا من مواد الإنتاج (ورق، أحبار، مستلزمات الطباعة من خامات أخرى)، وانتهاء بآلات الطباعة وماكيناتها، فإن مكونات هذه الصناعة كلها مستوردة من الخارج، ويفترض بنا أن ندفع أثمانها بالعملة الصعبة، وبعد تعويم الدولار تضاعفت الأسعار بشكل يصعب قبوله.

وهذا يؤثر في قدرة الكتاب المصري على المنافسة في الخارج والاستمرار داخل مصر. إضافة إلى ضعف التسويق وبطء دورته، فضلًا عن مشكلة التزوير وانتهاك حقوق الملكية الفكرية المستشرية في أسواقنا.

ومشكلة هذه الصناعة عندنا تسحب نفسها على العالم العربي كله، ومعها سلسلة المشكلات المتراكمة بفعل الظروف الاقتصادية والسياسية وغيرها في الوطن العربي، فتتكون منظومة هائلة من التحديات التي لا بد من السير بها لاستمرار ونمو هذه الصناعة.

ولنبدأ بالعصب الأساسي وهو التسويق. أؤكد أن أكثر من 90 % من الناشرين المصريين لا يمتلكون مكتبات، بل يمارسون نشاطهم من خلال مكتب صغير. أما الباقون فبعضهم يمتلك مكتبة أو دار نشر كبيرة لديها سلسلة من المكتبات.

يحتاج الناشر بالتأكيد إلى مكتبات تعرض له كتبه، فلا تكفيه المشاركة في المعارض المحلية والعربية والدولية التي لها مشكلاتها هي الأخرى، من حيث تكلفة النقل وإيجارات الأجنحة وكلفة العمالة، وهذا يساوي من 60 إلى 80% من سعر الغلاف، وعدا ذلك يفرضون علينا شروطًا معينة، ويدخلون في تقييم الكتاب، وتتدخل السياسات في اختيار الناشر... لذا نأمل أن تنتشر المكتبات على أوسع نطاق في محافظات مصر.

المبادرة

لذا كانت مبادرة «دار المعارف»، أعرق دور النشر في مصر والوطن العربي (126 عامًا)، حاضرة لخدمة الثقافة تحت شعار رفعته هو «أسرة تقرأ أمة تنهض»، واقتحمت به المشكلة الأساسية التي تؤرق الناشر، وتتلخص هذه المبادرة بتسويق الكتاب من خلال فروع الدار التي تزيد على 23 فرعًا على مستوى الجمهورية. وبناءً على رغبة العديد من الناشرين المصريين كانت المبادرة التي بدأت من الإسكندرية، في فرع سعد زغلول، حيث خصصت مساحة تصل إلى 300 متر مربع، انضم إليها أكثر من 72 ناشرًا، مساهمين في الخطوة الأولى للمبادرة، وقد وجهت الدعوة للمشاركة إلى كل الناشرين المصريين، مع تحديد مساحات موحدة لكل الناشرين، في حين تقوم دار المعارف بالبيع والعرض وتوفير أماكن للندوات طوال فترة المعرض، وترتيب حفلات التوقيع يوميًّا لمؤلفي هذه الدور المشاركة. وقد تكوّن فريق عمل من الناشرين المشاركين لإدارة هذه المبادرة، ليطمئنوا بأنها تعود بالفائدة على الجميع.

كان اختيار الشعار «أسرة تقرأ أمة تنهض» موفقًا، وقد دعونا كلًا من وزير الثقافة السابق حلمي النمنم لرعاية هذه المبادرة وإدارة مكتبة الإسكندرية عروس البحر الأبيض، وأصررنا على أن تكون انطلاقة هذا النشاط وتلك الحركة الثقافية المهمة من عروس الثقافة المصرية، ودعونا إليها المثقفين والشباب والمؤلفين والمبدعين.

ثم توالت التجربة في بنها وأسيوط، لتعود مرة ثانية مؤخرًا إلى حرم جامعة الاسكندرية، وسوف تتوالى الخطوات منتقلة إلى باقي محافظات الجمهورية مثل الإسماعيلية، والشرقية، ومحافظات قبلى، سوهاج، أسوان وقنا، بهدف نقل الكتاب إلى القارئ المصري أينما كان، وتوسيع دائرة القراءة للكتاب المصرى، ونشر الثقافة بين أبناء الوطن، مع تقديم خصم 20% على كافة الإصدارات، بما فيها إصدارات «دار المعارف».

هي خطوة جماعية ترحب بالجميع من أجل تشجيع ودعم القارئ المصري، وكذلك دعم هذه الصناعة في مصرنا الغالية التي تستحق منَّا كل جهد، فالثقافة هي فن بناء الإنسان، وهي مهمتنا الأولى التي لا نحيد عنها أبدًا.

المكتبات الرقميّة

بصفتها رفوفاً شبكيّة لتجميع أوعية المعرفة

خالد عزب/ مكتبة الاسكندرية

إذا كان من تعريف لمعنى الثورة في الحديث عن تأثير المعلوماتيّة والاتّصالات المتطوّرة، فالأرجح أنه يتعلق بتغلغلها في ثنايا الحياة اليوميّة، بداية من العلوم ووصولاً إلى المنازل، وتغيير مناحيها كلّها. ولعل شيئاً لم يتأثر بتلك الثورة أكثر من الأشياء المتّصلة بالكتابة وتناقل المعلومات والمعارف، وهي أمور تقف المكتبة في القلب منها. ويعتبر الانتقال في المكتبة من صورتها التقليديّة المستندة إلى تراكم الكتب، إلى مشهديّة رقميّة تنبع من قلب ثورة المعلوماتيّة والاتّصالات، نموذجاً مكثّفاً عن تلك الثورة.

في ذلك السياق، صدر أخيراً كتاب من تأليف عربي عنوانه «المكتبات الرقميّة: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل» عن «مكتبة الملك فهد» في الرياض، وهو من تأليف الدكتور عبد المجيد بوعزة. ويتميّز بكثافة مادته وسهولته في طرح موضوعاته، ما يجعله مدخلاً إلى التعرّف إلى أساسيّات ذلك المجال.

ووفق الكتاب، يدلّ مفهوم المكتبة الرقميّة Digitl Libarary على نظام معلوماتي تكون فيه موارد المكتبة متوافرة في شكل قابل لأن يعالج بواسطة الكومبيوتر. وفي ذلك النظام، تستند وظائف الاقتناء والحفظ والاسترجاع والإتاحة وغيرها، إلى تقنيات الرَقمَنَة Digitization.

ويشير المؤلّف إلى أنّ المكتبة الرقميّة (التي تعرف أيضاً تحت مسمّى الافتراضيّة Virtual Library) عُرّفَت بأكثر من طريقة كأن توصف بأنّها مجموعة إلكترونيّة منظّمة تتألّف من مواد موزّعة ومخزّنة على شبكة اتصال رقمي ما يمّكن من الوصول إليها والبحث فيها. كذلك جرى تعريفها بأنها «مكتبة بلا جدران»، و«الرفوف الافتراضيّة التي تختصر المسافة بين الوصول إلى الكتاب وعمليات اقتنائه» وغيرهما.

وبذا، يتبيّن أنّ مصطلح «المكتبة الرقميّة» استخدم أولاً للإشارة إلى طريقة في الترميز تتضمن وضع المحتوى الورقي في ملفات وبيانات رقميّة. وتدريجاً، تراكم مفهوم قوامه أنّها مساحة للانتقال من الإتاحة المباشرة للكتب إلى إتاحتها من بُعد، إضافة إلى تطوّر في شكل المكتبة ونشاطاتها بمعنى انتقالها إلى صيغ افتراضيّة.

مراوحة بين الرقمي والافتراضي

تملك تلك المكتبة وجوداً مادياً، بل هي عبارة عن نصوص رقميّة أتيحت للعرض بواسطة تقنية «النص المترابط» («هايبرتكست» Hypertext) الذي يجعلها متاحة على شبكة الإنترنت.

ويطّلع الجمهور على محتوياتها من بُعد، بل لا يكون الاتّصال بها إلا عبر الكومبيوتر، ما يتيح أيضاً إمكان الحصول على الكتب ونسخها إلكترونيّاً.

ويشير الكاتب إلى أنّ عمليات البحث في المكتبات الرقميّة تتطلّب استخدام أدوات متطوّرة، هي التي ظهرت مع انتشار الـ «ويب».

وتشمل مجلّدات مفهرسة وفق موضوعاتها، ومحرّكات البحث، وأدوات التفتيش الفائقة («ميتاسيرش» Meta Search)، إضافة إلى اعتماد سُبُل رقميّة في إعداد كشوف المعلومات. وتنهض بتلك المهمات برمجيّات مختصة تحمل مسمّيات كالعناكب وزواحف الـ «ويب» Web Crawlers، والديدان الإلكترونيّة والبرامج المؤتمتة لتجميع المعلومات ومتابعتها وهي التي يشار إليها مجازاً باسم «روبوتات الإنترنت»، على رغم كونها مجرد برامج رقميّة! وثمّة من يرى أنّه لا توجد اختلافات بين مصطلحي «المكتبات الرقميّة» و«المكتبات الافتراضيّة». إذ يؤكّد الدكتور سعد الهجرسي (وهو مختص مصري بالمكتبات، يحمل درجة دكتوراه في المكتبات والمعلومات) أنّه «في معايير دقيقة، هما وجهان يعبّران عن مفهوم واحد». وهناك أيضاً من يعتبر أنّ بينهما علاقة ترادف، لكنها لا تتم من دون تجاوز.

ويرجع ذلك إلى ارتباط الرقمي بآليّة صنع النص، فيرافق تنفيذ الأفكار، ثم يتابع نشرها عبر الحاسوب. وينسجم هذا الوصف مع مصطلح المكتبات الرقميّة. في المقابل، يرتبط الافتراضي بمكان وجود المكتبة، وهو يشير إلى أنها موجودة حقاً في عالم الإلكترونيّات، على رغم أنها لا ترى عياناً ولا تملك وجوداً ماديّاً تقليديّاً.

واستطراداً، يتناول الكاتب أهم القضايا المتّصلة بموضوع المكتبات الرقميّة، خصوصاً بيئتها وتنظيمها ومجموعاتها، والمعالجة الببليوغرافيّة للوثائق، وآليات استرجاع المعلومات، وطرق القراءة الحديثة، والمجموعات الخاصة، وحفظ مجموعات الكتب، والانعكاسات الفكرية التي أفرزتها المكتبات الافتراضيّة.

وجه شبكي للجمهور

في خضم تلك البيئة الرقميّة يجدر التساؤل: هل حدثت قطيعة بين المكتبات التقليدية والمكتبات الرقميّة على مستوى الوظائف؟ يورد الكاتب رأياً لمختص غربي مفاده أنّ التغيير الكبير الذي حصل مع ظهور المكتبات الرقميّة يتمثّل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقيّة من جهة، وبين المكتبيّين من الجهة الأخرى. إذ بات الأخيرون مدعوين إلى التعامل مع موارد المعلومات من بُعد، وتقلصّ دورهم الفني التقليدي المتمثّل في إدارة المجموعات، لمصلحة نهوضهم بدور الوسيط.

وفي نفس مُشابه، يرى الكاتب أنّ الوظائفَ التقليديّة للمكتبة تشهد حالياً تغييراً في الشكل وليس الأصل، بمعنى أنّ مهمّات المكتبة باتت تتمحور على المجموعات الإلكترونيّة مع ما يتبعها من تقديم خدمات للجمهور عبر الشبكة.

وعلى نطاق واسع، يُنظَر إلى الانتقاء واقتناء موارد المعلومات من شبكة الـ«ويب»، باعتباره من أبرز وظائف المكتبة الرقميّة، فيما تتمحور الوظائف الرئيسيّة لنظيراتها التقليديّة في اقتناء أوعية المعلومات (لفائف البرديات، أوراق المخطوطات، الكتب...)، بما يتوافق مع حاجات المستفيدين منها.

واستطراداً، تشمل معايير الاقتناء أشياء كجودة الوعاء المعرفي وكلفته.

ومع ظهور الإنترنت، طرحت مشكلة كيفية التعرف إلى الجمهور وملامحه واختيار الموارد المناسبة له. وعلى الشبكة، يبدو ذلك الجمهور غير معروف تماماً، خصوصاً أن أفراده يحصلون على خدمات المعلومات من بُعد، ما يعني عدم حضورهم جسدَيًا إلى المكتبة.

وبذا، صار لزاماً على المكتبات الرقميّة إنجاز دراسات واسعة للتعرّف إلى المستفيدين الذين يدخلون موقع المكتبة على الشبكة، وهي غالباً ما تستند إلى عدد زيارات الفرد، ونشاطه على الـ«ويب»، والمعلومات التي يطلبها وغيرها.

على غرار نظيرتها التقليديّة، يشمل عمل المكتبة الرقميّة مسألة اختيار المصادر، بل إنها تعوّض المصادر الورقيّة، بل حتى بعض الأوعية الإلكترونيّة كالأقراص المدمجة، عبر اعتمادها على مصادر على شبكة الانترنت. كما يتولى موقعها الشبكي إعلام الجمهور عن مصادر إلكترونيّة تراها مهمّة، بفضل استفادتها من تقنيات تتعلّق بـ «ترصّد المواقع» أو اليقظة المعلوماتيّة. ويعني ذلك المصطلح العمل باستمرار على متابعة تلك الموارد الإلكترونيّة، لجهة ظهور مصادر جديدة أو إحداث تغييرات وتبدّلات في ما هو قائم منها.

وتنخرط المكتبة الرقميّة أيضاً في وظيفة فهرسة المصادر. وبهدف تعريف الجمهور بمصادر المعلومات العامة المتوفّرة على الإنترنت، تعمل المكتبات الرقميّة على فهرستها ووضعها في صفحات مخصّصة للروابط الإلكترونيّة. وهنالك تجارب مهمة في الفهرسة من بينها «المشروع التعاوني لفهرسة الموارد» Cooperation Resource Catalog الذي يسمح بذلك على شكل المخطط التقني المعروف باسم «دبلن كور» Dublin Core الذي تستخدمه «مكتبة الكونغرس». ويتيح المخطط

هل حدثت قطيعة بين المكتبات التقليدية والمكتبات الرقميّة على مستوى الوظائف؟

إشكاليّة الوعاء المعرفي في المخازن الرقميّة

استخدام مجموعة صغيرة من الكلمات كي تصف الطيف الواسع لمصادر الـ«ويب»، إضافة إلى مصادر أخرى كالكتب والأسطوانات المدمجة واللوحات الفنيّة وغيرها.

ويتيح «المشروع التعاوني...» تجديد الروابط الإلكترونيّة، وإنشاء صفحات «ويب» تتضمن أجزاءً من قاعدة معلوماته، إضافة إلى توصيف الموارد.

وتنهض المكتبة الرقميّة أيضاً بوظيفة الاتّصال وإدارة حقوق الملكيّة الفكريّة. كما يهتم المختص بالمعلومات بمسألة حق الوصول إلى الموارد الإلكترونيّة في أشكالها كلّها.

وكذلك تتولّى المكتبة الرقميّة إنتاج موارد إلكترونية كما تجعلها متاحة عبر الشبكة. وتعمل على نشر أوعية المعرفة الورقيّة التي تملكها بعد تحويلها إلى هيئة رقميّة، خصوصاً الأطروحات الجامعيّة، والكتب التي لا تخضع لحقوق التأليف المالي. وبقول آخر، يضحي مختص المعلومات ناشراً يتابع عملية الرَقْمَنَة، بما فيها اختيار النصوص، مع مراعاة جوانب الملكية الفكريّة فيها.

وفي السياق عينه، تهتم المكتبة الافتراضيّة بحفظ الموارد الرقميّة، آخذة بعين الاعتبار المخاطر التي تتعرض لها، ويمكن أن تتسبب في ضياعها. إذ تتأثّر أوعية المعرفة الرقميّة بالتطور التقني والتغيير السريع في التجهيزات الإلكترونيّة، خصوصاً نوعيّة الحواسيب وبرمجيّات الكومبيوتر. ونتج من ذلك أن بعض النصوص الرقميّة بَدأت تختفي لأنه لم يعد بالإمكان قراءتها بسبب تغير طرق الترميز وظهور معايير جديدة في التعرّف إليها. وكخلاصة، صار المختص بالمعلومات مدعواً لإعادة تسجيل المعلومات الرقميّة بانتظام في أوعية معرفة جديدة، وفقاً لما يستجدّ من تحديثات في برامج الكومبيوتر والإنترنت.

(عن جريدة الحياة، الأحد، 10 ديسمبر/ كانون الأول 2017)

دار الحامد للنشر والتوزيع

تأسست عام 1996 وقد قامت منذ تأسيسها برفد سوق الكتاب الأردني والعربي بأحدث وأهم المنشورات الأكاديمية المنهجية والمتخصصة في جميع الحقول والمجالات الدراسي والمعرفية والرائدة في نشر الكتاب الأكاديمي والمنهجي متخصصون أيضاً في نشر وتوزيع الكتاب الجامعي

هاتف: +962 6 5231081 www.daralhamed.com
فاكس: +962 6 5235594 daralhamed

مادة إعلانية

منصة الاتقان

عمر سالم باجخيف/ عضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب

تراثنا الإسلامي ذو صبغة دينية تعكس صورتها على العالم الإسلامي أولاً والإنساني ثانياً؛ ولذلك كان الاضطلاع بتحقيقه ونشره منحىً من مناحي العبادة.

فالمشتغلون في هذا الميدان يشعرون بسعادة غامرة، يَغبطَهم عليها الآخرونَ، وهذا الشعور هو الذي دفعهم إلى التضحية بأنفس الأوقات وتطويع الملَكات والمواهب في سبيل الوصول إلى هذا الهدف النبيل.

ولنا في هذا المقام أن نتغنَّى بقول المتنبي:

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

والحرص على سلامة التراث الإسلامي من التصحيف والتحريف والتغيير والتبديل.. أصله ثابتٌ في الكتاب العزيز، حين أمَرَنا بالتحري والتأكد من الخبر المنقول، أو النص المقبول.

ولذا اهتم علماء الإسلام منذ القدَم بناحية الضبط والاتقان فيما ينقلون، وهل علوم الحديث والأسانيد وعلوم الجرح والتعديل وذلك الكم الهائل من قواعد نقل العلم.. إلا من أجل إيصال النصوص إلينا مبرَّأةً عن وصمة التحريف والتبديل؟!

ولا مراء أن الثقافة الإسلامية من عهد انبثاقها كانت قائمة على هذا الأساس المتين، وعلى هذا المنهج الوثيق سار العلماء في كل عصر ومصر، وهذه إحدى خصائص الأمة الإسلامية، وميزة التراث الإسلامي، لا يزاحمه في هذا شرق ولا غرب.

وفي عصرنا الحاضر المقارن للثورة الصناعية والحضارية تهيأ لنا ما لم يتهيأ لمن سبقنا من ناحية فنون الطباعة ووسائل النشر، وتنوع الآلات التي ترسم مؤلفات الأقدمين والمعاصرين، فكانت هذه الثورة في عالم النشر فريدة غير مسبوقة، فامتلأت المكتبات والخزائن بمئات الآلاف من الأسفار والكتب في شتى الميادين، وتسابق الناشرون والمحققون معاً إلى إبراز التراث الإسلامي في أبهى حلله، وأجمل حليته، وأحسن زينته.

بيد أن ثلة من المهتمين بنشر التراث وتحقيقِ سبقٍ مطبعي ومادي تعجلوا

– وخُلق الإنسان من عجل– فنشروا، فحصَل بتر وتصحيف وتحريف وأخطاء طبع، فقلَّل هذا التغيير والتحريف من مكانة الناشرين والمحققين معاً، وبعضهم كان حريصاً على إخراجه على النحو المرضيِّ، إلا أنه وكَل التحقيق إلى من تتقاصر كفاءتهم العلمية عن تحقيق ذلك السفر فاعتراه الخلل، وارتدَّ على النص فعكَّر صفو وضاءته؛ بما ألحق به من أخطاء، والجناية في المقام الأول معصوبة بعمامة الناشر؛ لأنه المدير المباشر.

وهاهنا خاطرة مهمة تتعلق بتحقيق التراث، وأن أول من قام به هم المستشرقون، وهذا ادعاء مخالف للواقع.

فمن خلال استعراضنا لتراثنا المخطوط.. نلاحظ أن المخطوطات القديمة – وبعضها قارب الألف عام – قد حوت قواعد التحقيق بأجلى صورها، مع الدقة والتثبت إلى الغاية والنهاية.

وكثيراً ما نشاهد على الكتب الحواشيَ الشارحةَ والمبينةَ للنص، وهذا نوع من التحقيق المعرفي والتدقيق العلمي.

وكثيرة هي المخطوطات التي عُني العلماء بها من خلال تدوين الملاحظات القيمة والتنبيهات النفيسة المكملة، والإضافات التي لا بد منها، وكل هذا يعتبر من أعلى أنواع التحقيق.

ولذا فقد درجت دار المنهاج على إثبات هذه الأمور في منشوراتها التي تصدرها محققة؛ إتماماً للفائدة وتبياناً للمعارف، وإيضاحاً لجهود أهل العلم السابقين.

ثم إننا من ناحية أخرى نجد مقابلة النص في الهوامش وتبيان المغايرات، وهذا يدل على أن الكتاب قد قوبل على نسخة أخرى، وكذلك نجد تحديد وتوضيح أن هذا الكتاب قويل على نسخة المؤلف أو نسخة قريبة من عهد المؤلف. وكذلك السماعات والإجازات والتملكات على المخطوطات كلها تشير من قريب أو بعيد إلى التحقيق. وهذه عجالة لعلنا نفرد لها حلقات في مقبل الأيام لتسليط الضوء على هذه المغالطة التي انطلت على الكثير من المثقفين.

وبالرغم من توافر المطابع وكثرة الوسائل المتاحة إلا أن الخلل كثيراً ما يتراءى في نتائج الاستعجال أو الإهمال، بل إن بعض المطابع القديمة التي عرفت بالعناية بالتراث كمطابع بولاق والعامرة والميمنية والحلبي وأترابها في الهند وغيرها.. صارت طبعاتها في هذه الأيام أغلى وأنفس النسخ، ويتسابق أولو المعرفة إلى اقتناء مطبوعاتها على قدَمها؛ بسبب صحة النص وندرة الأخطاء فيها، رغم شح الوسائل الفنية؛ ذلك لأن الهدف الأسمى صحة النقل، والعناية بالأصل.

ولا أنكر أن في بلادنا الحبيبة ثلة من الناشرين المرموقين وضعوا الهناء على النقب، وأعطوا القوس باريها، فوكلوا خدمة التراث إلى أولي الاختصاص، فتربعوا على منصة الإتقان والصيانة عما وقع فيه البعض، حتى أضحى الكتاب السعودي غرة في جبين العلم، وشهد لهم بذلك شعوب وشعوب.

والله ولي التوفيق

«استمارة الناشر» لتنظيم المهنة وتطويرها وحفظ حقوق الكتاب

ناصر عاصي/ رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة

الكل يعلم أنه من الصعب على أي باحث أن يصل إلى الرقم الصحيح للعناوين التي صدرت عن دور النشر في العالم العربي، وتتضارب الأرقام المطروحة، ولما تزل إحصاءات الكتب التي تصدرها دور النشر العربية متفاوتة جداً، ولا نثق بأي إحصائية تطرح الرقم الدقيق للعناوين الجديدة التي تصدر كل سنة، أو تقدم معلومات عن صناعة النشر في الوطن العربي... وهذا ما يعرقل أي خطة لتطوير آلية النشر وتصويب مساره. وتكثر الأصوات التي تطالب المعنيين عن الثقافة العربية، لا سيما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، بالقيام بهذه المهمة، لكن دون جدوى، في حين نجد صورة وافية وبالأرقام الدقيقة عن صناعة النشر في الكثير من الدول المتقدمة... لذا قام اتحاد الناشرين العرب بتوزيع «استمارة ناشر» على دور النشر العربية للوصول إلى إحصائية دقيقة بهذا الخصوص، وكان مؤتمر الناشرين العرب الرابع الذي عقد في تونس في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قد أقر ضمن توصياته بنداً يتضمن «عمل قاعدة بيانات عن صناعة النشر في الوطن العربي، وهو بند قديم جديد، لأن الاتحاد أعلن منذ تأسيسه واحدة من مهامه، تحت الرقم 23، تنص على: «إنشاء قاعدة بيانات عن صناعة النشر في العالم العربي (عدد الناشرين والمؤلفين والموزعين والمطابع والمكتبات) وعدد العناوين الصادرة سنويًا».

ولا شك في أن تنفيذ «استمارة ناشر» التي وزعها الاتحاد على أعضائه تأتي في سياق واحدة من مهامه الأساسية.

تتكرر التوصية نفسها غير أن العبرة تبقى في التنفيذ، وسوف تكون استجابة دور النشر بتعبئة الاستمارة الخطوة الأولى التي من شأنها أن تساعد في حل العديد من المشكلات التي يتأفف منها الجميع، والتي تساعد الدارسين على تقديم توصيف صحيح لأزمة صناعة النشر والقراءة، تعتمد عليها أي خطوة لتطوير هذا القطاع.

يهدف الاتحاد من خلال هذه الاستمارة إلى تجميع المعلومات، من أجل تقديم المادة الأساسية لقيام مرصد علمي دقيق لواقع وإمكانيات الناشرين العرب، لا تستفيد منه لجان الاتحاد في تطوير أنشطتها وحسب، إنما تكون مادة وافرة ومتوفرة لأي دارس وباحث في شؤون النشر أو الثقافة العربية، على أن يزوَّد الاتحاد لاحقاً بكل ما يستجد سنوياً من معلومات. فالمعلومات التي توفرها دار النشر عن الكتاب، وتاريخ صدوره، وحقوق تأليفه وعدد نسخه، تشكل خطوة مهمة في منع قرصنة حقوق الملكية الفكرية.

أهمية هذه الاستمارة، إذا لبى كل الناشرين العرب تعبئتها بمسؤولية وأمانة، في أنها تقدم الفوائد التالية:

1 إحصاء كامل لدور النشر العربية، المنتسبة منها إلى اتحاد الناشرين وغير المنتسبة.

2 معرفة تاريخ تأسيس حركة النشر في العالم العربي، وبالتالي تدرج هذه الحركة وانتقالها من بلد عربي إلى آخر، وطبيعة توزيعها على المدن في كل دولة، ثم نوعية ترخيص هذه الدور.

3 تأمين خدمة التواصل بين الدور، ونشر العناوين وأرقام الاتصال ووسائل التواصل كافة، لتكون متاحة في موقع الاتحاد وفي المواقع المهنية الرديفة.

4 معرفة طبيعة الدار كشركة تجارية، للوقوف أمام ماهية المالكين والإدارة وإتاحة الأسماء المسؤولة عنها، بمن في ذلك مفوض الدار لدى اتحاد الناشرين.

5 الوقوف عند حجم الدار ومعرفة فروعه (إن وجدت) في الدول العربية، أو خارجها.

6 تحديد الرؤية التي تدفع عمل كل دار، على أن يحفز التفكير فيها من ليس لدى أصحابها رؤية فيسعون للتوصل إليها، فمجموعة الرؤى بتشابهها أو افتراقها تغني البعد الفكري لحركة النشر العربية.

7 إن تحديد أهداف دور النشر يضيء مهامها، وتحاسَب أو تحاسب نفسها على أساسها، فلا خطة عمل من دون أهداف تحدد مسبقاً.

8 تحديد طبيعة علاقة الدار بالمجتمع لا بد من أن يرتكز على فهم القيمين على الدار لطبيعة هذا المجتمع الذي يصدرون له كتبهم، بعيداً عن عمليات النشر الفوضوية والعشوائية.

9 وإذا كانت الاستمارة تتضمن إحصاء الجوائز التي فازت بها الدار، فإن ذلك من شأنه أن يقدم صورة عن مستوى الدار وجودة ما تقدم من منشورات. وإذا كانت الجوائز تحفز على الإبداع في التأليف والإخراج والرسم، فإن المستوى العالي للكتاب يحفز هو الآخر مانحي الجوائز على الإستمرار في عطائهم وزيادة قيمة الجوائز، مما يقدم دفعاً مالياً لبعض الدور ربما ينقذها من أزمة. ولا ننسى أن بعض الجوائز تحجب أو تلغى بسبب غياب جودة الكتاب المنشور في اختصاص الجائزة.

10 إن تقديم إحصائية كاملة للكتب الصادرة عن كل دار منذ تأسيسها حتى نهاية العام 2017، يسهل عملية تقديم إحصاء شامل لحجم صناعة النشر في العالم العربي، كما أن تصنيف الكتب الصادرة عن كل دار يقدم هوية الدار لمن يهمه الأمر من الباحثين عن المصادر والمراجع، كما يضع الباحث أمام طبيعة الكتب الرائجة وخيارات دور النشر، كما تؤكد طبيعة القراءة وتنوعها بين الأدب والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع والدين والتراث وكتب الفنون بما فيها فن الطبخ والكتب الأكاديمية، وحجم إصدارات كتب الأطفال، وما إلى ذلك من إحصائيات تقدم صورة وافية عن اتجاهات الثقافة العربية واهتمامات القارئ العربي.

11 إحصاء الكتب المترجمة الذي يظهر نوعية الكتب الأجنبية الأكثر تأثيراً في القارئ العربي، والمؤلفين الأكثر رواجاً، وتاريخ حركة الترجمة وتطورها في بلادنا بين مرحلة وأخرى.

12 تسأل الاستمارة عن نظام تصنيف الإصدارات في الدار، وتحفز على استخدام نظام موحد هو «نظام ديوي»، كونه من أشهر وأيسر أنظمة التصنيف المستخدمة في المكتبات، ولأنه الأكثر استخداماً وملاءمة لتبادل المعلومات على صعيد عالمي، في أكثر من ١٣٥ دولة، ومترجم إلى العربية، والأوسع انتشاراً في المكتبات العامة والمتخصصة والجامعية في العالم العربي.

13 التعريف بأنشطة دور النشر في المعارض العربية والدولية، بالإضافة إلى مشاركتها في المؤتمرات وورش العمل المهنية، من أجل الوقوف على أهمية كل دار وحاجاتها، كي يستطيع الاتحاد وضع خطط لتطويرها، وتسهيل اشتراكها في أنشطة جماعية، وتعامل الجهات الدولية معها.

14 التعامل مع أصحاب الدور من خلال سيرة مختصرة لهم موجودة لدى الاتحاد، تتحدد فيها الإنجازات والمناصب التي حصلوا عليها.

ناصر عاصي
رئيس لجنة الإعلام
والعلاقات العامة

الاتحاد موثقاً

أصدرت لجنة الإعلام ثلاثة أعداد رزينة من مجلة «الناشرون العرب»، وإذا سمحت الظروف ستصدر العدد الرابع، ليتزامن وانعقاد الجمعية العمومية المقبلة التي ستقام على هامش معرض القاهرة للكتاب، في شهر يناير (كانون الثاني) 2019، وينتخب خلالها مجلس إدارة جديد لدورة تاسعة.

هي بصمة وضعتها لجنة الإعلام خلال الفترة المنصرمة، فلطالما عملتُ وزملائي في مجلس الإدارة على دعم المجلة، وقد ساهموا معي في الرعاية الإعلانية، وفي توفير المادة الإعلامية، وفي تقديم الخبرات المهنية الهامة...

ولطالما حلمنا منذ بدايات الاتحاد عام 1995، في أن نصل إلى تغطية وتوثيق كل أنشطة الاتحاد، لنؤسس تاريخًا مكتوبًا ومصورًا نعتمد عليه في الانتقال إلى مراحل متقدمة لخدمة صناعة النشر وثقافة الأجيال. وقد عملنا بكل جوارحنا من أجل إتمام هذه المهمة، فلم نترك مناسبة للاتحاد ولا اجتماعًا ولا مؤتمرًا إلا وتابعناها ولبّينا ما يتطلبه الأمر من حضور إعلامي يرقى إلى مستوى طموحاتنا، وما يلزم من أرشفة نصية وفوتوغرافية...

إنه أمر مهم جداً أن نمتلك هذا الأرشيف الواسع من المنشورات والصور والفيديوهات والوثائق المهنية التي نحرص عليها، وأخيرًا وليس آخرًا فيلم وثائقي عن الاتحاد، يعرّف به وبهيكليته، ويشكل مادة فنية نطل بها على من يهتم بالتعامل معنا، يعرض بشكل بارز في أجنحة الاتحاد، أثناء مشاركاته في المعارض العربية والدولية.

لم نتأخر يومًا عن اجتماعات أو مؤتمرات أو لقاءات هامة لمجلس الإدارة، مع جهات رسمية أو مدراء معارض أو معنيين بالكتاب. كنا حاضرين بالصوت والصورة والبيان، مثابرين ومتابعين لكل خطوات مجلس الإدارة واجتماعاته، وقد أنجزنا معًا الكثير، ولا شك في أننا أخفقنا في أمور، لكننا تخطيناها، وأكملنا المسيرة، ولمّا نزل نعمل بكل طاقتنا لتحقيق أهدافنا النبيلة!

ترافقنا في مؤتمرات وندوات ولقاءات أضاءت مفاصل مهنة النشر ومشكلاتها، وغصنا في الأعماق والتفاصيل، وطرحنا قضايا جادة، وخلصنا إلى نتائج مفيدة.

كانت لجنة الإعلام حاضرة لتنفيذ ما هو مطلوب منها، بالشكل الأفضل، والأسلوب الذي يراعي مصلحة الاتحاد، بلا مداهنة ولا قصائد مديح، بل بروح نقدية أحيانًا، وبمسؤولية عالية، وحياد إلا لمصلحة الاتحاد العامة.

واستمرت متابعتنا، ندفع الى الامام من يعمل ويساهم وينتج، وننبه من يراوح مكانه، ثم نؤشر إلى من يعرقل، أو يتأخر عن ركب تقدم الاتحاد وتطوره.

وما زلنا نتابع السير قدمًا، ملتزمين بما يمليه علينا ضميرنا، ومندفعين لتحقيق المزيد من الآمال التي نصبو إليها جميعًا، ونخطط لها، في سبيل أن يكون اتحادنا قوة، وقراراتنا أقوى. فنحن اليوم، إزاء ما يعاني منه قطاع النشر من أزمات صعبة، أحوج إلى الصدق والتفاني في العمل، والحرص على التعاون بين الجميع.

الخير ... زايد لـ..

منشورات ضفاف
Editions Difaf

و... دار الأمان

منشورات الاختلاف
Editions El-Ikhtilef

و... حكايا

جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

القائمة الطويلة 2018

فرع التنمية

فرع المؤلف الشاب

القائمة القصيرة 2018

أدب الطفل والناشئة

فرع المؤلف الشاب

الجائزة العالمية للرواية العربية
INTERNATIONAL PRIZE FOR ARABIC FICTION

القائمة الطويلة 2016

القائمة الطويلة 2018

صدر حديثاً

الكاتبة البحرانية
بروين حبيب

الكاتبة الاماراتية
ريم المحمودي

الكاتبة السعودية
نداء أبو علي